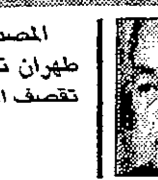
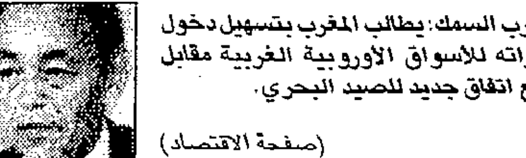
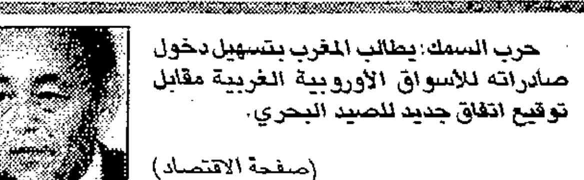
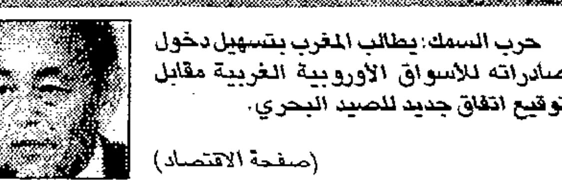
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs











جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الخميس ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ - ١٠/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩٩

London - Thursday, 10 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3299

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

في برقية إلى ريجان وجورباتشوف

الملك فهد يدعو لاقامة نظام جديد للتعاون العالمي

الرياض - واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في برقية بعث بها اليهما إلى تقدير حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الانسانية العادلة والعمل على وضع حد للحرب العراقية الايرانية التي اصبحت تتجاوز كل ابعاد الصراع بين دولتين وتهدد امن المنطقة وسلامها واستقرارها وامن العالم كله. كما دعاهما أن يوليا قضية الشعب الافغاني ما تستحقه من رعاية بصفتها قضية انسانية عادلة تتعلق بالحق الطبيعي لهذا الشعب وكرامته.

وقال الملك فهد في برقيته إن الأمل كبير في اقامة نظام عالمي جديد يقوم بواسطتهما على مبادىء التكامل والتعاون مع جميع الأمم والشعوب بما يكفل لهذا العالم الأمن والاستقرار والرخاء.

وفي ما يلي نص البرقية:

صاحب الفخامة الرئيس رونالد ريجان، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

معالي السيد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

تحية طيبة وبعد،

فيسرني بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الأمريكية السوفياتية أن ابعث لكما بالغ تحياتي وتمنياتي راجيا لمؤتمركما كل التوفيق في خدمة السلام والأمن الدوليين اللذين يتحمل بلداكما الصديقان مسؤولية عظمى تجاههما.

وفي هذه المناسبة أود أن أقول إن السلام والأمن الدوليين أمر يهم كل دول العالم كبيرها وصغيرها وعلى اختلاف مناهجها ونظمها وذلك بعد أن أصبح الترابط والاتصال الدولي حقيقة هذا العصر وسمته البارزة، ولهذا فان الشعوب في مختلف دول العالم تتطلع إلى مؤتمركما التاريخي بثقة وأمل كبيرين راجية أن يسود الأمن والاستقرار في أرجاء العالم.

وفي هذه المناسبة أود أن اشير إلى ما تعانيه منطقة الشرق الاوسط من مشكلات ومصاعب عديدة أثق أن سيادتكما تعرفانها وتقدرانها حق قدرها ومن هذه المشكلات قضية الشعب العربي الفلسطيني، فقد مضت سنوات عديدة وهذا الشعب يقاسي ويعاني من حرمانه من حقوقه التي كفلتها له جميع القواعد والقرارات الدولية وفي طليعتها قرارات الأمم المتحدة. إن هذا الشعب يتطلع بأمل كبير إلى حكمتكما وتقديركما لحقوقه وقضيته الانسانية العادلة.

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن اشير إلى مشكلة الحرب العراقية الايرانية، فلقد مضت على هذه الحرب سنوات طويلة خلفت الدمار وعانى منها الانسان في البلدين، واصبحت تتجاوز كل أبعاد الصراع بين دولتين بل تهدد أمن المنطقة وسلامتها واستقرارها، كما تهدد أمن العالم كله بسبب انعكاساتها الدولية مما يقتضي وضع حد لها ولهذا فان أملنا كبير في مساعيكما العظيمة بما يكفل تنفيذ قرار مجلس الأمن لايقاف هذه الحرب ودرء مخاطرها الحالية والمنظورة.

ولا يفوتني ايضا أن اشير إلى ان قضية الشعب الأفغاني قضية انسانية عادلة تتعلق بحقه الطبيعي وكرامته واني واثق بأن سيادتكما ستوليان هذه القضية ما تستحقه من رعاية.

يا صاحبي السيادة،

إن الأمل كبير في اقامة نظام عالمي جديد يقوم بواسطتكما على مبادىء التكافل والتعاون مع جميع الامم والشعوب بما يكفل لهذا العالم الأمن والاستقرار والرخاء.

وفي الختام اكرر تمنياتي لمؤتمركما التاريخي بالتوفيق ولسيادتكما دوام الصحة والسعادة.

فهد بن عبد العزيز آل سعود

ومن واشنطن بعث محمد صادق مراسل «الشرق الأوسط» يقول إن اجتماع أمس، وهو اليوم الثاني من قمة العملاقين، بين الرئيس ريجان وجورباتشوف اقتصر على بحث القضايا الاقليمية، حيث كان في مقدمتها الحرب العراقية الايرانية والوضع في منطقة الخليج العربي والقضية الافغانية.

وقال المتحدث الرسمي لكل من الجانبين الأمريكي والسوفياتي إن الزعيمين ركزا مباحثاتهما خلال ذلك الاجتماع على القضايا الاقليمية، وكانت أبرز القضايا التي بحثت ونالت معظم الاهتمام هي الحرب العراقية الايرانية، والقضية الافغانية والوضع في كل من نيكاراجوا وجنوب افريقيا

وجاء بحث الزعيمين لهذه القضايا بعد أن رفعت إليهما نتائج مناقشات إحدى اللجنتين اللتين شكلتا لمتابعة بحث القضايا المدرجة على جدول أعمال القمة، الاولى لبحث النزاعات الاقليمية والثانية لبحث موضوع الحد من التسلح.

ومن جهة أخرى، قال مسؤولون أمريكيون إن الحرب العراقية الايرانية كانت محور مناقشات الزعيمين. حيث اكد الجانب الأمريكي موقفه من هذه الحرب والقائل بضرورة وقفها بأسرع ما يمكن، وضرورة أن يشارك الاتحاد السوفياتي العالم في جهوده لوقفها، وان إيران غير جادة أو عازمة على الدخول في مفاوضات سلمية لانهائها، وبالتالي فلا بد من فرض عقوبات عليها.

(راجع ص ٥)

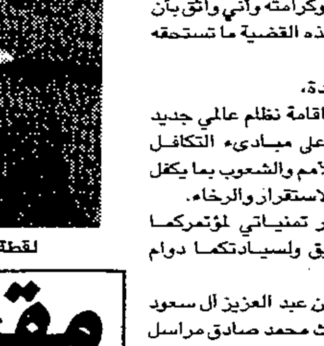
شاهد عيان

في برقيته الى الزعيمين رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف، كان الملك فهد بن عبد العزيز، عربيا، ومسلما، وانسانيا معا.

فهو قد جسد آمال وتطلعات، وطموحات وهموم الشعب العربي، والشعوب الاسلامية، التي تعتقد في قرارة نفسها، انها حقل تجارب حي لأكثر الخلافات اشتعالا وضراوة بين العملاقين، بسبب تغلغل العقد التاريخية المتأصلة المقيمة داخل اراضيها. وهي بالتالي مستهدفة في استقلالها وكرامتها، وفي حقها المشروع والطبيعي بالتمتع بذاتيتها والعيش بسلام ضمن مثلها ومبادئها التي ارتضتها لنفسها.

في تلك البرقية القصيرة، الجامعة المانعة، قال الفهد ما يريد قوله الف مليون مسلم، للقوتين العظميين عسى ان تسمعا وان تعيا اهمية صوت عقله، ومصالحه وحقوقه.

عثمان العمير



لقطة للرئيس ريجان وهو يتطلع إلى ساعته خلال اجتماعه في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض امس مع جورباتشوف



مقتل فريق كرة قدم في بيرو سقطت بهم الطائرة ونجا قائدها

ليما (البيرو) - الوكالات: سقطت طائرة بيروفية ذات محركين مروحيين من طراز فوكر ٢٧ فرند شيب تقل افراد فريق كرة القدم بنادي اليانزا ليما احد أعرق الاندية الرياضية في بيرو عند الشاطىء على بعد ١٩ كيلومترا من مطار هورهي تشافيز قرب العاصمة ليما. بعد أن لعب الفريق مباراة انتهت بتصدره للدوري.

الطائرة تابعة لسلاح البحرية، وذكرت التقارير الرسمية الصادرة عن البحرية أن راكبا واحدا فقط من أصل ٤٥ راكبا كانوا على متن الطائرة نجا من الحادث الذي وقع في نهاية الرحلة التي بدأت من مدينة بوكالبا داخل مناطق الغابات الأمازونية على بعد ٤٢٥ كيلومترا إلى الشمال الشرقي من ليما.

وقد أعلن أن ٢٨ من الركاب هم من افراد فريق نادي اليانزا ليما ومعهم ٨ من المشجعين والمدرب ماركوس كالديرون. وكان اليانزا ليما قد تقدم لاحتلال المركز الأول في دوري بيرو لكرة القدم مساء الثلاثاء أي قبل ساعات قليلة من وقوع الكارثة وذلك في أعقاب فوزه على مستضيفه فريق نادي ديبورتيفا بوكالبا.

على المستوى الرياضي، تضاف هذه الكارثة إلى سلسلة من حوادث الطيران على فرق تابعة لأندية بارزة لعل من اشهرها نادي تورينو الايطالي الذي فقد في نهاية الأربعينات أقوى فريق في تاريخ الكرة الايطالية.

وهو الفريق الذي احتل كل مراكز المنتخب واحتكر لقب بطولة الدوري منذ نهاية الحرب وحتى يوم وقوع الحادثة عام ١٩٤٩ على تلة سوبرجا المطلة على مدينة تورينو.

ونادي مانشستر يونايتد الانجليزي الذي فقد في حادثة ميونيخ في المانيا الغربية غالبية أفراد فريقه الشاب الذي بناه السر مات بزبي ولقب أفراده بـ «صبيان بزبي» بينهم الجناح الفذ دانكان ادواردز.

وفي الماضي القريب فريق نادي باختاكور طشقند السوفياتي الذي خسر كل فريقه في كارثة جوية اصدر بعدها اتحاد الكرة السوفياتي قرارا بعد الحادث مباشرة بضم عدد من لاعبي الفرق إلى باختاكور إلى جانب مدرب كفء مع ابقائه في الدرجة الأولة لـ ٣ مواسم لا يطبق عليه خلالها نظام الهبوط ريثما يعيد بناء فرقه في جميع الفئات.

دي كويلار يزور الرباط والجزائر الشهر المقبل

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

انهت لجنة الخبراء الدولية امس اخر مرحلة من جولتها لاستيفاء المعلومات في موضوع الصحراء. وقد بدأت اللجنة جولتها في المغرب يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وخلال ١٠ ايام زارت اقاليم العيون والسمارة والداخلة، ثم انتقلت بعد ذلك الى موريتانيا حيث زارت منطقة الزويرات، ومنها توجهت مباشرة الى منطقة تندوف بالجنوب الجزائري حيث توجد مخيمات «البوليساريو».

ونظرا لكثافة الانشطة التي قامت بها اللجنة خلال جولتها، فمن المتوقع ان لا تقدم تقريرها لخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الا في نهاية الشهر الحالي ومن المنتظر ان يقوم الامين العام على ضوء ذلك بزيارة لكل من الرباط والجزائر خلال شهر يناير (كانون الثاني)

القوات الاسرائيلية تغلق بوابات العبور في جنوب لبنان؟!

بيروت - كونا: اغلقت القوات الاسرائيلية جميع بوابات العبور بين المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان والمناطق المحررة ومنعت التجول داخل مناطق سيطرتها، فيما توقع مسؤول فلسطيني ان يكون الرد الاسرائيلي على الغارة الفدائية ضد الأراضي اللبنانية او السورية او الليبية.

وابلغت قوات الاحتلال الاسرائيلي سكان المناطق التي تحتلها بوجوب التزام منازلهم وعدم التجول الا للاسباب الضرورية.

خلاف العراق وايران يخيم على اجتماع أوبك

لقمان يطالب بسد الثغرات في اتفاقية الانتاج الحالية

فيينا - «الشرق الأوسط» - من السر سيد احمد:

دعا رئيس منظمة اوبك الحاج ريلوانو لقمان الوزراء المشاركين في اجتماع المنظمة بفيينا الى السعي للتوصل الى اتفاقية للعام المقبل تراعي موازاة العرض بالطلب وتشمل كل اعضاء المنظمة. وقال الوزير لقمان وزير البترول النيجيري الذي اعيد انتخابه رئيسا للمنظمة فترة ثانية خلال الجلسة الافتتاحية انه من المطلوب كذلك سد الثغرات في الاتفاقية الحالية ووضع الاساس لفترة من الاستقرار تذهب بالمنظمة حتى العقد المقبل.

وتعتبر اشارة لقمان تقريرا ضمنيا بالاختلافات التي تسود بين الدول الاعضاء، ففي ما يتعلق بالتوقعات الخاصة بالطلب والسقف المقترح للعام المقبل تتجه الدول الخليجية عموما الى تبني رقم أعلى يتجاوز ١٨ مليون برميل يوميا بينما تتجه دول اخرى مثل ايران وفنزويلا ونيجيريا الى تبني ارقام اكثر محافظة تزيد قليلا على ١٧ مليون برميل. ومعروف ان هناك عوامل عديدة تتعلق بتقدير حجم الطلب المتوقع منها السحب من المخزون وفق انتاج الدول الاخرى غير الاعضاء والتي تنتج بطاقتها القصوى.

لكن الجلسة الافتتاحية لم تتطرق الى بحث هذه المسائل والتي يتوقع ان تكون مدار النقاش في الجلسة المسائية.

وقد اشار لقمان كذلك الى ضرورة انضمام كل الدول الاعضاء الى الاتفاق الجديد، الأمر الذي يعني العراق الذي رفض الانضمام الى الاتفاق الحالي لان الحصة التي اعطيت له تقل عن الحصة الايرانية.

أحد السيناريوهات التي بدأ تبادلها في اروقة المؤتمر يدعو الى العمل على ادخال العراق في الاتفاق بأي صورة حتى ولو على حساب ابقاء ايران خارج الاتفاق. ويشير اصحاب هذا السيناريو الى ان مثل هذا الاقتراح سيضع قيدا على الانتاج العراقي المتزايد والذي يبلغ حاليا ٢.٧ مليون برميل يوميا يمكن ان يرتفع الى ثلاثة ملايين في المستقبل القريب. كذلك من الناحية الاخرى فإن ايران لن تستطيع تجاوز حصتها وانتاج اكثر من ٢.٢ مليون برميل يوميا في افضل الاحوال. لذلك لم يؤخذ تصريح الوزير الايراني غلام رضا اغا زادة بأنهم يمكن ان ينتجوا اربعة ملايين برميل يوميا محمل الجد.

لكن السؤال هو انه اذا كان العراق سيقبل بمثل هذا الاتفاق والذي سيعزل ايران فانه لن يضمن ثبات وارتفاع الاسعار لان ايران قد تتجه الى تحطيم الهيكل السعري. بعض المصادر الوزارية اوضحت لـ «الشرق الأوسط» انه قد

(التتمة على الصفحة ٢)

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

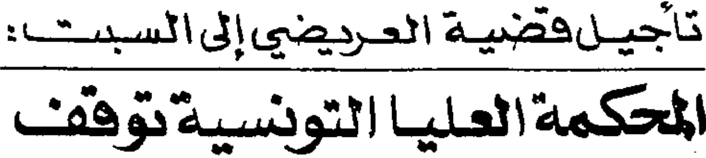
لجنة ايرانية لمراجعة سياسات احتجاز الرهائن في لبنان

امر حاكم ايران الديني خميني، بعد اسبوعين من اعطائه الضوء الاخضر للافراج عن فرنسيين كانا محتجزين رهينتين في لبنان، باجراء مراجعة رئيسية لسياسة حكومته تجاه الرهائن الغربيين الذين مازالوا محتجزين.

ويوجد سبعة امريكيين، بمن فيهم الصحفي تيري اندرسون، وثلاثة فرنسيين، وشخصان بريطانيان، وشخص ايرلندي، وشخص الماني غربي، وشخص ايطالي محتجزون كلهم في الوقت الحاضر رهائن لدى منظمات مؤيدة لخميني في لبنان. يضاف الى هؤلاء ثلاثة اشخاص غربيين محتجزين رهائن في ايران ذاتها: الصحفي البريطاني روجر كوبر، والمهندس الامريكي جون باتيس ورجل الاعمال المولود في هولندا كلاوس سنيجيريس، وهم محتجزون في سجن ايفين الرهيب في شمال طهران.

ويرأس لجنة المراجعة الجديدة، التي ينتظر ان تنسق السياسة وتوصي بقواعد جديدة خاصة باطلاق سراح الرهائن ابن خميني، احمد وتضم اللجنة في عضويتها رئيس الوزراء مير حسين موسوي، ورئيس البرلمان علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ووزير الامن محمد رشادي. ولكن يعتقد بان الشخص المهم في اللجنة هو صادق طباطبائي، شقيق زوجة احمد خميني والرجل الذي تفاوض على اطلاق الرهينتين

(التتمة على الصفحة ٢)



تأجيل قضية العريضي إلى السبت:

المحكمة العليا التونسية توقف تنفيذ الحكم ضد قيقة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

اوقفت المحكمة العليا التونسية ليلة امس تنفيذ حكم اصدرته ضد السيد ادريس قيقة وزير الداخلية التونسي السابق، يتضمن سجنه ١٠ اعوام مع الاشغال الشاقة بعد اتهامه بالخيانة العظمى.

وكانت المحكمة قد حكمت على السيد قيقة حضوريا بالسجن خمسة اعوام مع الاشغال الشاقة لقيامه بأعمال ضارة بالمصالح العليا للوطن وخمسة اعوام اخرى لارتكابه الجناية المنصوص عليها بالفصل ٩٦ من القانون الجنائي وحرمانه من حقوقه المدنية والسياسية ومن حمل الأوسمة مدة ٥ اعوام وبضم عقوبة السجن لعقوبة الاشغال الشاقة.

لكن السيد قيقة اعترض على الحكم الذي صدر ضده في ١٦ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤، وقررت المحكمة العليا وقف تنفيذ الحكم لمدة قانونية لم تحددها، ولكنها قررت تحميله المصاريف الخاصة بهذه القضية.

وكانت المحكمة قد استمعت مساء امس الأول برئاسة السيد الهادي سعيد الى الكلمة التي قالها السيد قيقة قبل مداولاتها وجاء فيها:

«سيدي الرئيس اشرق يوم ٧ نوفمبر على وطننا كحركة تصحيحية انقذت البلاد وارجعت الكرامة للعباد فقفلت راجعا الى بلدي حرا مختارا بعدما غادرتها حرا مختارا لامثل امام المحكمة نظيف الايدي، طاهر الضمير، ملتمسا منكم ان ترفعوا عني مظلمة سياسية، دبرها ضدي لاسباب سياسية بعض الخصوم، رجائي ان تبتوا في امري بالحكمة والعدل والمعروف».

من جهة ثانية، قررت محكمة التعقيب تأجيل النظر في قضية السيد علي العريضي ورفاقه الذين اصدرت محكمة امن الدولة حكمها عليهم، وذلك في جلسة تعقدها يوم السبت بعد ان كان مقررا ان تبت فيها امس لمزيد من التحري حول مطلب الاعتراض الذي قدمه المتهم.

وقد وزع افراد عائلته عريضة يطالبون فيها الجمعيات والمنظمات ورجال الفكر بالتحرك في اتجاه العمل من اجل انقاذ ابنهم الذي سبق ان صدر ضده حكم حضوري بالاعدام في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الطائرات السودانية تقصف دفاعات المتمردين في الكرمك

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية في بيان اصدرته أمس ان طائرات سلاح الجو السوداني قصفت دفاعات المتمردين في مدينة الكرمك ودمرتها تماما وعادت الى قواعدها سالمة.

وكانت قوات المتمردين التي تحتل منطقة الكرمك قد انتشرت في الغابات المحيطة بمنطقة جنسان قرب الحدود الاثيوبية بعد ان تم تعزيزها بقوات اضافية في أعقاب الهجمات المضادة التي شنتها القوات السودانية لاسترداد المدينة.

وكان اللواء زين العابدين قسم الله قائد الفرقة الثانية مشاة جنوب النيل الازرق قد صرح امس الأول في مدينة الدمازين بأن التحضيرات لاستعادة الكرمك تسير على قدم وساق لتلقين المتمردين واعوانهم درسا لن ينسوه.

واكد مجددا أن القوات المسلحة في المنطقة تتمتع بروح معنوية عالية وعلى اعلى استعداد لخوض المعركة وقال إن اعلان حظر التجول الجزئي بالدمازين والروصيرص يهدف إلى حماية المواطنين.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرة ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ١.٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0 90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SFr • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

غارات وهمية اسرائيلية على مناطق الجنوب:

عمليات «القضم» الاسرائيلية للأراضي اللبنانية في تقرير رسمي لمجلس الأمن الدولي

بيروت ـ وكالات الانباء : قرر مجلس الامن الدولي توزيع تقرير الامين العام للامم المتحدة عن عمليات القضم الاسرائيلي لاراض في جنوب لبنان كوثيقة رسمية وذكرت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية امس ان سفير لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السيد رشيد فلخوري ابلغها قرار خافيير بيريز دي كويلار توزيع تقرير عن قضم اسرائيل الاراضي اللبنانية وتسييجها وشق الطرق حولها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن واشارت الى ان الوثيقة حملت الرقم ٩١٣١٨.

وكان دي كويلار قد اعد تقريرا الى المجلس اكد فيه ان اسرائيل قامت بتسييج مساحات من الاراضي اللبنانية وضمها.

من جهة ثانية، قالت مصادر مطار بيروت الدولي ان المستخدمين في شركة طيران الشرق الاوسط «الخطوط الجوية اللبنانية» توقفوا عن العمل ساعة واحدة امس احتجاجا على استمرار خطف اثنين من زملائهم هما وديع حاج وايلي مخيبر اللذين خطفا قبل ستة اشهر على طريق المطار عند طرف الضاحية الجنوبية لبيروت.

وتستخدم مطار بيروت الدولي الان شركة طيران الشرق الاوسط وعدة شركات طيران اوروبية شرقية.

وقالت المصادر الرسمية في المطار ان الرحلات الجوية لم تتأثر خلال التوقف عن العمل. وقد توقف العمل في المطار في ١٦ سبتمبر (ايلول) مدة يوم واحد في اعقاب اضراب اعلنه الطيارون في شركة طيران الشرق الاوسط للمطالبة بتحسين ظروف العمل.

على صعيد آخر، رفعت الولايات المتحدة مساعدتها الاقتصادية للبنان الى خمسة ملايين دولار وذكرت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية امس انها تبلغت من سفارتها في واشنطن بموافقة الكونجرس على رفع المساعدة الاقتصادية الى لبنان من ٣٥٠ الف دولار الى خمسة ملايين دولار.

وتقدم الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية عينية توزع عبر المؤسسات الانسانية والدوائر المختصة، وتمتنع عن تقديم مساعدات مادية مباشرة.

في الجنوب نفذ تشكيل من ١٢ طائرة حربية اسرائيلية امس غارات وهمية على مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها.

وتصدت المضادات الارضية التابعة للقوى الوطنية والاسلامية والمقاومة الفلسطينية للطائرات المغيرة لمنعها من تنفيذ غارات خفيفة.

ووضعت ميليشيات القوى الوطنية والاسلامية والمقاومة الفلسطينية في حالة تأهب قصوى تحسبا لأي عدوان قد تقوم به اسرائيل في المنطقة ردا على العملية الفدائية الجريئة التي نفذتها مجموعة طائرة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ضد معسكر جيبور في فلسطين المحتلة في ٢٥ الشهر الماضي وأدت الى مقتل سبعة عسكريين اسرائيليين وجرح ثمانية.

ومن جهة اخرى، يزور وزير خارجية البرازيل روبرتو اكريو سودري لبنان تلبية لدعوة رسمية كمبعوث شخصي للرئيس البرازيلي، وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان الرئيس سارنيه قرر ايفاد وزير خارجيته للاطلاع على الوضع في لبنان واستطلاع حاجاته.

واشارت الى ان الوفد البرازيلي سيجدد دعوة موجهة الى الرئيس اللبناني امين الجميل لزيارة البرازيل.

ويلتقي دي اكريو سودري خلال زيارته التي ستتم خلال الشهر الحالي كبار المسؤولين اللبنانيين.

وتلعب الجالية اللبنانية الكبيرة العدد دورا مميزا في البرازيل ودول امريكا اللاتينية حيث تبوأ عدد من افرادها اعلى المناصب على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

وتتوزع المناصب التي يتولونها بين رئاسة مجلس النواب والشيوخ وعضوية البرلمانات والحقائب الوزارية وقيادات الجيش والاركان اضافة الى امساكهم بالعجلة الاقتصادية.

مبارك يؤكد عمق الروابط الوثيقة بين السعودية ومصر

القاهرة ـ واس: أكد الرئيس المصري حسني مبارك عمق الروابط الوثيقة التي تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية. وأعرب خلال استقباله امس لسفير مصر الجديد لدى السعودية سيد قاسم المصري عن تطلعه إلى نمو العلاقات بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات.

وصرح السفير المصري الجديد لوكالة الأنباء السعودية بأن الرئيس مبارك حمله تحياته إلى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وأكد السفير أن اعادة العلاقات بين مصر والسعودية سيؤدي إلى انطلاقة في كافة مجالات التعاون سواء المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياحية والعلمية والاعلامية فضلا عن توثيق التشاور المستمر في كافة القضايا التي تهم العالم العربي والعلاقات الثنائية.

وقال إن استئناف العلاقات الدبلوماسية يتيح جوا من المواءمة والتوافق لقنوات الاتصال السريع التي تدعم الجهود المخلصة للعمل من أجل صالح الأمة العربية. وأضاف أن الاخطار المحدقة بالامة العربية تتطلب منا التنسيق الكامل والاستعداد الواعي لدرء هذه الأخطار والتصدي للاطماع ومحاولات زعزعة الاستقرار.

واوضح السفير ان تنسيق المواقف وتدعيم العلاقات بين السعودية ومصر وبقية دول الخليج العربية سيدعم الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي الذي تنشد شعوبه الامن والسلام والاستقرار، مما يدعم الجهود الدولية الرامية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بوقف الحرب العراقية الايرانية ووقف نزيف الدماء الاسلامية الذي طال امده.

ونوه بالنهضة الشاملة والنقلة الحضارية الكبيرة التي حققتها المملكة في مختلف المجالات اضافة إلى الاستقرار والازدهار اللذين تعيشهما. وقال إن كل ذلك جعل من السعودية ودورها دورا حيويا في جمع الصفوف بالسياسة الحكيمة والاستعداد التام لمواجهة كافة التحديات التي تواجه الامة العربية، مشيرا إلى دور المملكة المؤثر والفعال في مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان في الثامن من توفمبر (تشرين الثاني) الماضي من اجل تنقية الأجواء العربية وتحقيق التضامن.

وأعرب السفير في ختام تصريحه عن سعادته بتكليفه سفيراً لمصر في المملكة،

وقال إن المملكة التي تضم بين طياتها أطهر بقاع الارض مكة المكرمة ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم تقع في قلوب المصريين موقعا فريداً مميزا لذلك فقد استقبل الشعب المصري استئناف العلاقات الدبلوماسية بقبول حسن وتطلع إلى ازدياد نمو العلاقات في كافة المجالات وعلى كافة المستويات.

عبد المجيد وأبو مازن يبحثان تطورات الاوضاع الفلسطينية والعربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بانه بحث مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور القاهرة الآن التطورات التي حدثت على الساحة العربية بعد قمة عمان مع التركيز على القضية الفلسطينية، كما تم بحث العلاقات المصرية الفلسطينية ووسائل دعمها وتطويرها.

واعلن السيد محمود عباس (أبو مازن) رئيس الوفد الفلسطيني، عقب لقائه مع الدكتور عبد المجيد، أنه أبلغ مصر تقدير القيادة والشعب الفلسطيني للموقف الثابت الذي تقفه دعما للقضية الفلسطينية، وأصرارها على ان تشترك منظمة التحرير في اي جهود للتسوية.

وكان الوفد الفلسطيني قد وصل الى القاهرة امس الأول، فيما يتوقع المراقبون ان يصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى القاهرة قبل نهاية الشهر الحالي.

من جهة ثانية، اكد السيد زهدي القدرة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول مكتبها بالانابة في القاهرة ان معاهدة كامب ديفيد ليست سيفا مسلطا على رقاب الفلسطينيين، وأن الشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة في اختيار الطريق الذي يراه مناسبا.

وقال في تصريحات له امس بمناسبة زيارة الوفد الفلسطيني للقاهرة ان استعادة مصر لاراضيها هو مكسب كبير لمصر وللأمة العربية، وان الرئيس مبارك اعلن عقب توليه السلطة ان الورقة الفلسطينية في المعاهدة متروكة للشعب الفلسطيني يقرر ما يريد بشأنها.

واشار السيد القدرة الى ان المنظمة مازالت تذكر الموقف المصري في تغطية وتأمين رجال المقاومة الفلسطينية اثناء خروجهم من طرابلس وبيروت وحمايتهم بالزوارق والطيران المصري.

وذكر ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر لم تؤثر في العلاقات المصرية الفلسطينية طوال الفترة الماضية، وان الاتصالات بين القاهرة والمنظمة لم تنقطع في اي وقت.

فتاتان فلسطينيتان من مخيم جباليا بغزة تحدتا قرار حظر التجول الاسرائيلي، ويرى خلفهما سحب الدخان تتصاعد من جراء الصدامات

اسرائيل تحذر سورية من استخدام صواريخ «ارض ارض» ضدها

تل ابيب ـ ا.ف.ب: وجه الجنرال افيهو بن نون قائد السلاح الجوي تحذيرا شديد اللهجة الى سورية من اي محاولة لاستخدام صواريخ «ارض ارض» ضد اسرائيل.

وفي حديث نشرته اليوم مجلة «السلاح الجوي» نصح الجنرال بن نون السوريين بتذكر ما حدث اثناء محاولتهم الوحيدة لاطلاق صاروخ ارض ارض ضد هدف اسرائيلي في الجليل اثناء حرب اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٣.

وذكر الجنرال بن نون ان اطلاق هذا الصاروخ ادى الى قصف مكثف على مقر هيئة الأركان السورية في دمشق ومقر الصناعات القريبة من العاصمة السورية. واضاف قائلا اذا استخدم السوريون صواريخ «ارض ارض» في اي حرب قريبا يمكن ان يحدث نفس الشيء على صعيد اهم مائة مرة.

وصرح الجنرال بن نون من جهة اخرى بأن السلاح الجوي الاسرائيلي سيتزود قريبا بمقاتلات قاذفة من طراز «اف ١٥» و «اف ١٦» امريكية الصنع من طراز متطور ويعتزم شراء طائرات اكثر تطورا مثل المقاتلات «اف ١٨».

ومن جهة أخرى من المقرر ان يزور اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي الولايات المتحدة قريبا لتوقيع اتفاق مع البنتاجون حول بيع اسلحة اسرائيلية الى الجيش الامريكي.

جريمتان اسرائيليتان ضد الشعب الفلسطيني:

مقتل واصابة ٢٨ في غزة واعتقال رئيس رابطة الصحفيين

القدس المحتلة ـ الوكالات:

واصلت سلطات العدو الصهيوني امس جرائمها ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بان اقدمت على قتل شابين واصابة ٢٦ آخرين من بينهم مجموعة من الاطفال، في الوقت الذي اعتقلت فيه رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين اداريا باسلوب ارهابي لم يسبق له مثيل واتهمته بانه من كبار اعضاء حركة «فتح» الفدائية.

ففي صدام وقع بين قوات العدو والمتظاهرين الفلسطينيين بمخيم جباليا في قطاع غزة المحتل، اطلق الجنود الصهاينة النار الامر الذي ادى الى مقتل شخصين وجرح ٢٦ آخرين بينهم عدد من الاطفال، وعرف ان القتيلين هما حاتم السيسي (١٧ عاما) وزاهد شحادة (٢٠ عاما) حيث توفي الاخير متأثرا بجراحه. ونقل الجرحى الى مستشفى الشفا بغزة.

وجرت الصدامات اثر حادث وقع مساء امس الأول عند حاجز للمراقبة اقامه الجيش الاسرائيلي لدى اصطدام شاحنة عسكرية بسيارتين مكتظتين بالعمال الفلسطينيين مما اسفر عن مصرع ٣ اشخاص واصابة عدد كبير اخر.

وقال مصدر فلسطيني ان الشاحنة الاسرائيلية اصطدمت عمدا بالسيارتين الفلسطينيتين ولاذ سائقها بالهرب دون عقاب.

وقد فرضت سلطات العدو حظر التجول على مخيم جباليا، ولم تلتزم النسوة الفلسطينيات الحظر، وجرت معارك حقيقية بينهن وبين جنود العدو.

من جهة ثانية، اعتقلت السلطات العسكرية الصهيونية اداريا لمدة ٦ اشهر وباسلوب ارهابي السيد رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب بالارض المحتلة وسكرتير تحرير مجلة العودة. واتهمته السلطات بأنه من كبار اعضاء حركة «فتح» في الارض المحتلة.

وقد حاصر العشرات من جنود العدو منزل الصحفي الفلسطيني في مدينة رام الله واقتادوه بالقوة الى السجن ليلة امس الأول ووضعوه رهن الاعتقال لمدة ٦ اشهر دون محاكمة.

وكان ابو عياش من بين ٦ شخصيات فلسطينية وجهت اليها الدعوة لمقابلة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في القدس المحتلة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وقد تزعم مقاطعة للاجتماع احتجاجا على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان امر الاحتجاز الاداري يتهم ابو عياش بتلقي اموال واوامر من حركة «فتح» لتمويل انشطة تعكر صفو النظام العام في القدس العربية والضفة الغربية المحتلة.

اسر المعارضين الايرانيين المطرودين تعتصم بباريس

باريس ـ أ.ف.ب: اعتصم نحو ٣٠ من افراد اسر المعارضين الايرانيين المطرودين من فرنسا من المتعاطفين مع منظمة «مجاهدين خلق» قبيل منتصف الليل امس الاول امام مبنى المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين في نويي سور سين بضواحي باريس احتجاجا على اجراءات الطرد.

وصرح بعض افراد الاسر الذين افترشوا الارصفة وتدثروا بالاغطية للاحتماء من البرد الشديد بانهم يعتزمون قضاء الليل في نفس المكان انتظارا لان تفتح المفوضية ابوابها لتستقبلهم.

وقد طردت الحكومة الفرنسية امس الاول ١٤ ايرانيا و٣ اتراك الى الجابون وحددت اقامة ٨ ايرانيين وتركي واحد غداة اطلاق النار على المتعاطفين مع منظمة مجاهدين خلق.

وقد بعثت المفوضية بطلب استفسار لوزارة الخارجية الفرنسية لمعرفة اسباب قرارات الطرد واسماء الاشخاص الذين شملتهم وما اذا كان من بينهم حاصلون على وضع لاجيء واجراءات الطرد التي ستتخذ ضد هؤلاء بالتحديد والضمانات التي ستعطى لهم.

وقد وصل الاربعة عشر معارضا ايرانيا والاتراك الثلاثة المطرودون من فرنسا الى الجابون مساء امس الاول الى ليبرفيل حيث اقاموا في احد فنادق العاصمة.

وذكر مصدر فرنسي ان المطرودين نقلوا على متن طائرة خاصة هبطت في الساعة ٢٠,٢٠ مساء في ليبرفيل، ولم يصدر اي تأكيد صباح امس في ليبرفيل عن وصولهم.

وذكر متحدث باسم منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية امس في اتصال مع وكالة «فرانس برس» بباريس من بغداد ان البوليس اساء معاملة المطرودين لدى ترحيلهم من فرنسا.

خلاف اسباني حول سبتة ومليلية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نشب خلاف بين الحزب الاشتراكي العمالي الحاكم في اسبانيا وحزب التحالف الشعبي المعارض حول قانون الاستقلال الذاتي لمدينتي سبتة ومليلية المغربيتين اللتين تحتلهما اسبانيا. فقد وصف عمدة مدينة مليلية المنتمي للحزب الاشتراكي موقف حزب التحالف الشعبي «بالازدواجية»، موضحا ان حزبه الاشتراكي يريد ان يكون مخطط الاستقلال الذاتي محددا كـ «قانون مدينة»، في حين يبدو حسب العمدة الاشتراكي ان حزب التحالف يساند الفكرة نفسها لكنه يقدمها علانية على اساس قانون للاستقلال الشامل.

بيرزادة: وزراء خارجية الدول الاسلامية يجتمعون بالاردن

كراتشي ـ ق.ن.ا: صرح السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بأن وزراء خارجية دول المنظمة سيعقدون اجتماعا في الاردن في شهر مارس (اذار) المقبل لمناقشة المشاكل التي تواجه العالم الاسلامي.

واضاف بيرزادة في تصريحات للصحفيين لدى وصوله قادما من جزر المالديف في بداية زيارة تستغرق اربعة ايام انه سيتم خلال اجتماع عمان بحث مشكلة النزاع العراقي ـ الايراني وقضية الشرق الاوسط ومشكلة افغانستان علاوة على استعراض العلاقات الاقتصادية والسياسية فيما بين الدول الاعضاء في المنظمة.

شؤون عربية

بالقوة... فقط

الم تلاحظوا... ان العملية الفدائية التي قام بها ابطال المقاومة بطائرة شراعية داخل خطوط العدو الاسرائيلي قد رفعت الروح المعنوية في العالم العربي؟

فجأة ونحن نعتقد ان كل شيء قد مات، وانه قد كتب على هذا الجيل ان يرى الاحتلال وهو يثبت اركانه بقوة في جذور واقع حياتنا اليومي، تخرج علينا الصحف بهذا الخبر العظيم.

قلت ومازلت اكرر ان قيمة الاستشهاد من اجل الارض هي اسمى القيم.

الاستشهاد ليس على طريقة الخميني من اجل استمرار الموت والضياع واستنزاف الموارد ومكاسب سماسرة السلاح.

ولكن الاستشهاد من اجل استعادة تلك الارض التي اخذتها منا اسرائيل ونحن في حالة من الغفوة التاريخية التي يتبرأ ان يأتي الزمن بمثلها. هو الطريق الوحيد لكي يوجد لنا مكان على خارطة هذا العالم.

حتى وان تحقق غير المتوقع وغير المنتظر وحدث المؤتمر الدولي للسلام المزعوم في الشرق الاوسط فان الجلوس على مائدة تفاوض دون اي قوة عسكرية ودون اشعار العدو الاسرائيلي بان لدينا القدرة في ان نزعزع اركانه وان لدينا رجالا يحملون رؤوسهم فوق ايديهم لا يخافون الموت لانهم يدافعون عن شرف امة. فان هذا المؤتمر سيكون لصالح المشروع الاسرائيلي.

اسرائيل مثلها مثل العالم لا يحترم إلا من يقاتل حتى وان لم ينتصر، لكنه في نهاية الأمر يرفض القاء البندقية ويثبت كل يوم انه قادر على الرفض.

لو تأكدت اسرائيل اننا قد توقفنا عن الرفض للاحتلال سترفض هي التفاوض معنا.

وهذا هو ما نعاني منه الآن!

ان اقصى طموح المفاوض العربي هو اقتناع الطرف الاسرائيلي بقبول اي شروط معقولة للتفاوض.

واسرائيل لا تريد ان تتفاوض معنا لانها تشعر انها القادرة على حماية الأمر الواقع دون قتال لاننا لا نرفض ولا نقدر على قتالها.

لو شاهدت اسرائيل حادثا كل شهر مثل حادث الطائرة، ولو عاش الرأي العام الاسرائيلي رعبا وزلزالا مثل هذه العملية البطولية فان الحكومة الاسرائيلية حتى لو كان على رأسها متطرف كشامير نفسه سوف تسعى الى التفاوض معنا.

القوة... والقوة فقط هي الطريق.

عماد الدين أديب



أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الاوسط»:

الفرنسيين في الآونة الأخيرة.

وقد اسس طباطبائي مكتبا في جنيف للاتصال بالدول الاجنبية المهتمة بترتيب اطلاق سراح مواطنيها الذين تحتجزهم المنظمات الموالية لخميني. ويرأس المكتب يحيى علوي وهو ابن عم طباطبائي وعضو سابق في سلك خميني الدبلوماسي.

ويقول علوي «اننا نريد المساعدة في حل هذه المشكلة. لقد اصبحت ايران معرضة لخطر الضغط الدبلوماسي بسبب الرهائن. وربما كان من الضروري في وقت من الاوقات استخدام احتجاز رهائن بصورة مؤقتة كوسيلة لاحباط مؤامرات الاعداء. ولكننا الان نعتقد بأن هذا الاسلوب يمكن ان يسبب ضررا اكثر مما يسبب نفعا».

يدعي علوي انه ليس له مركز رسمي وانه لا يتحدث الا بصفته شخصا «يتمنى الخير للجمهورية الاسلامية». ولكنه يمضي فيتوقع انه سيتم الاعلان عما قريب عن تغييرات كبيرة في السياسة المتصلة بالرهائن الباقين رهن الاحتجاز.

ان طهران قادرة الان، لاول مرة منذ اعوام عديدة، على التصرف بطريقة يمكن فهمها، في ما يتعلق بالرهائن، وذلك لسببين على الاقل. اولهما ان موضوع الرهائن برمته هو الان، ولاول مرة، تحت اشراف احمد خميني مباشرة. فحتى العام الماضي كانت مجموعات متنوعة، خصوصا تلك التي كانت لها صلة بمهدي هاشمي، ترعى وتقود المنظمات المتشددة في لبنان. اما اليوم فانه لا يجري عمل اي شيء تقريبا في لبنان من دون ان تبلغ به اللجنة الخاصة التي يرأسها احمد خميني. وقد مكن اعدام مهدي هاشمي في طهران في الصيف الماضي خميني من تركيز السيطرة على جميع المنظمات الراديكالية في يدي ابنه.

والسبب الثاني الذي يجعل من الممكن بذل جهد منسق هو ان الفئات المختلفة المشتركة في الصراع على السلطة في طهران قد قررت تنسيق مواقفها المتصلة بالسياسة الخارجية على الاقل حتى الانتخابات العامة في مارس (اذار) المقبل.

وكان من الصعب في السابق على فئة ما في طهران ان ترتب امر الافراج عن اي رهائن من دون المجازفة بالتعرض لتنديد من فئات منافسة لها. فقد فشلت مفاوضات «ايران جيت» السرية على سبيل المثال لا لان طهران او واشنطن ارادت لها ان تفشل، ولكن لان الفئات المعارضة لرفسنجاني افسدت الصفقة وسربتها في وقت لاحق للصحافة.

والوضع في طهران اليوم مختلف. اذ تتقيد الفئات بوقف اطلاق نيران في ما يتصل بمسائل السياسة الخارجية. وتتركز كل الاتصالات مع الدول الاجنبية الرئيسية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في اللجنة التي يراسها احمد خميني والتي يوجد لكل فئة ممثل فيها. وهكذا فقد قلص الى حد كبير خطر قيام فئة واحدة بترتيب صفقات منفصلة.

ولكن حتى مع ذلك قد لا يكون اطلاق سراح المزيد من الرهائن بهذه السهولة. اذ ان الفرنسيين الثلاثة الذين مازالوا محتجزين رهائن، وهم مارسيل كارتون، ومارسيل فونتين وجان بول كوفمان تحتجزهم منظمة الجهاد الاسلامي التي كانت وثيقة الصلة بفئة مهدي هاشمي.

ولهذه الفئة مطالب عديدة محددة خاصة بها ولا بد من تلبيتها قبل ان تطيع اوامر طهران بشأن الافراج عن اي احد في نهاية الامر. وجاء احد الدلائل في الشهر الماضي في بيروت على ان منظمة الجهاد الاسلامي يمكن ان لا تصغي اوتوماتيكيا لطهران. اذ قامت منظمة الجهاد الاسلامي بابلاغ آية الله هادي خسرو شاهيان، الرجل الذي خلف مهدي هاشمي في منصب مدير مكتب تصدير الثورة الاسلامية، بانه لن يلقى ترحيبا الى اجتماع خاص «في الوقت الراهن».

ومع كون الامور على ما هي عليه الان، فانه يبدو من المستحيل تقريبا ان طهران ستكون قادرة على ضمان الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة بذات السهولة النسبية التي امنت بها الافراج عن الشخصين اللذين اطلق سراحهما في نوفمبر (تشرين الثاني).

ويمكن ان يكون الافراج عن تيري ويت، اشهر الرهائن البريطانيين، صعبا ايضا لسببين. اولهما ان الحكومة البريطانية ترفض التفاوض عن اي صفقة. وثانيهما ان حزب الله يتهم ويت بانه تعاون مع الامريكيين خلال صفقات «ايران جيت» كما ان ويت معروف بأن له معرفة واسعة مباشرة بتنظيم حزب الله وسلم زعامته واساليبه.

اما الرهينة البريطاني الثاني، جون مكارثي، وهو مراسل تلفزيوني، فيعتقد انه محتجز لدى منظمة العدالة الثورية التي يقودها انصار رفسنجاني في بيروت. وهذه المنظمة اقل تصلبا من منظمة الجهاد الاسلامي وقد تفرج عن مكارثي مقابل فدية. وكثيرا ما تطلب منظمة الجهاد الاسلامي بالفدية «كدفعة مقابل مصروفات الاحتفاظ بالرهائن». ولم تعلن منظمة الجهاد الاسلامي ابدا انها تحتجز مكارثي. ولكن مصادر في طهران تعتقد بأن مكارثي محتجز لديها. والمشكلة هي، مرة اخرى، رفض الحكومة البريطانية القاطع للتفاوض، والاهم من ذلك رفضها دفع فدية.

ابلغنا بيتر تمبل موريس النائب المحافظ ترئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني يوم الجمعة الماضي بانه لا يستطيع ان يتصور اي ظروف يمكن ان تكون لندن مستعدة فيها حتى لعرض «تنازلات صغيرة» مقابل الافراج عن ويت ومكارثي. اما بالنسبة الى روجر كوبر، مراسل الفاينينشال تايمز، المحتجز في طهران منذ عام ١٩٨٥ فان طهران غير مستعدة للتفاوض.

وينتظر ان يتم الافراج عن الرهينة الالماني الغربي رودولف كورديس بمجرد ان تقرر محكمة اتحادية في المانيا مصير متشدد لبناني اسمه محمد حمادة عندما تحاكمه. وتقول مصادر في طهران ان امام كورديس «فرصا قوية لان يعود الى بلاده في المستقبل القريب».

ترى هل نشهد نهاية عهد احتجاز الرهائن كما يعتقد بعض مراقبي التطورات في طهران؟ ان علوي يعطي اجابة غامضة محيرة بقوله «فلنفكر في مشكلات الان، لا في مشكلات الغد».

تعتقد بعض الشخصيات ذات النفوذ في طهران بانه يجب على ايران ان تتنصل علانية من احتجاز الرهائن وان تندد بهذه الممارسة بعبارات واضحة. وقد قال آية الله حسين علي منتظري، خلف خميني المعين، مثلا انه لا يمكن لأي مسلم مؤمن ان يحرم انسانا آخر من حريته من دون قرار قاض مؤهل وعلى اساس قوانين صارمة. ولكن من المستبعد ان يؤدي كره منتظري لأخذ الرهائن الى تغيير موقف طهران العلم. اذ ان خميني نفسه مؤيد قوي لفكرة ان كل الوسائل لها ما يبررها في خدمة اغراض ثورته.

وبناء على هذا فان العام المقبل قد يشهد الافراج عن رهائن غربيين عديدين. ولكنها قد تجلب ايضا سلسلة جديدة كاملة من تحركات احتجاز الرهائن بايحاء من خميني في طهران. وليست قصة الرهائن جاهزة للانتهاء بعد.

خلاف العراق وايران يخيم على اجتماع أوبك

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

يكون من الافضل العودة الى السقف القديم وهو ١٥.٩ مليون برميل يوميا ثم زيادة نصيب العراق ليتساوى مع ايران وبالتالي يمكن الحديث عن اتفاق معقول اذ انه يبقى الانتاج منخفضا ويكسب بذلك معسكر التقدير المحافظ للطلب كما انه يدخل العراق ويكسب بالتالي المعسكر الآخر.

الوزير لقمان تحدث كذلك عن الدعم المتناثر الذي قدمه المنتجون الآخرون حيث ساند البعض مثل النرويج والمكسيك جهود المنظمة للدفاع عن السوق. وتبنى آخرون موقفا عدائيا مثل بريطانيا وابدى آخرون دعما شفهيا لم يتبعوه بأي اجراءات عملية. لكن الوزير اشار الى ان المنظمة لا تزال القوة الرئيسية التي تدافع عن السوق بدليل انها لاتزال تنتج باقل من نصف طاقتها الانتاجية لتحقيق هذا الهدف.

واشار لقمان الى ان عام ١٩٨٧ يشكل علامة نجاح بالنسبة لاوبك اذا تمكنت من استعادة السيطرة على الاسعار ورفعها من معدل يقل عن ١٠ دولارات للبرميل الى ١٨ دولارا، بل انه في بعض الفترات شهدت الاسعار في السوق الحرة تجاوزا للاسعار الرسمية. وكل هذا ادى الى بعث الثقة في الصناعة النفطية مرة اخرى، وهي ثقة يؤمل ان تستمر لتتمكن المنظمة من تجاوز الصعاب الماثلة وسد الثغرات في الاتفاقية الحالية حتى تستطيع ان تعبر الى بر الامان.

فالى جانب كارثة انهيار اسعار النفط في العام الماضي، فان هذا العام قد شهد تدهور قيمة الدولار وانهيار الاسواق المالية واحتمالات حدوث كساد اقتصادي في العام المقبل.

وكل هذا كما قال لقمان يدعو الى اتخاذ جانب الحيطة والحذر وعلى المنظمة ان تثبت مقدرتها في مواجهة هذه الازمات كما اثبتتها من قبل.

وكان السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي قد أكد في تصريح للصحفيين قبل بداية الاجتماع التزام المملكة العربية السعودية بحصتها الانتاجية التي قررتها منظمة اوبك، وقال: إن انتاجنا كان ولايزال في حدود الحصة المقررة.

واشار في تصريحه إلى ان لجنة الاسعار الخماسية قد انتهت من اعداد تقرير جيد حول معدلات الاسعار خلال العام الحالي.

اصطدام سفينتين سوفياتية وصينية بمدخل قناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصطدمت امس «الاربعاء» سفينتان احداهما صينية والاخرى سوفياتية نتيجة ظروف الرؤية السيئة بقناة السويس، ونتج عن هذا الاصطدام حدوث فتحة في جسم السفينة الروسية وتسرب المياه الى داخل احد عنابرها، في حين لم تصب السفينة الصينية الا باصابات طفيفة.

وكانت السفينة الصينية «داي» والتي تبلغ حمولتها عشرة الاف طن محملة ببضائع عامة متجهة الى مدخل قناة السويس عبر قدومها من البحر المتوسط عندما اصطدمت بالسفينة الروسية «فلاديمير»، وحمولتها اربعة الاف طن التي كانت تسير في الاتجاه نفسه الى مدخل القناة.

مصر: اعتماد تشكيلات الحزب الحاكم تعلن خلال ايام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان تصدر خلال الايام المقبلة عدة قرارات خاصة باعادة تشكيل الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، وتعيين بعض امناء الحزب بالمحافظات.

واكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب ان هيئة مكتب الامانة العامة للحزب ليست مسؤولة عن اصدار قرارات التشكيلات العليا للحزب انما رئيس الحزب، وذلك طبقا للائحة النظام الاساسي، وايضا امناء الحزب بالمحافظات، واعضاء المكاتب السياسية لتلك المحافظات.

وأوضح الدكتور والي ان التشكيلات الجديدة سوف تتضمن تعيين قيادات حزبية في المواقع التي شغرت ومنها منصب امين شباب الحزب بعد تعيين الامين السابق الدكتور محمود الشريف محافظا للشرقية، وبعض اعضاء الامانة العامة لوفاة بعض الاعضاء السابقين ومنهم محمد رضوان وزير شؤون البرلمان ومجلس الشورى.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان تتضمن التغييرات اجراء تغيير في القيادات الاعلامية والصحافية المشرفة على الصحف التي يصدرها الحزب، وهي «مايو» و«اللواء الاسلامي» و«شباب بلادي»، واعادة تشكيل امانة الاعلام بالحزب ولجنة الفكر.

الوفد والامة يرفضان المشاركة في مؤتمر ليبيا للاحزاب المعارضة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتذر السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد المصري المعارض عن تلبية دعوة القيادة الليبية لحضور المؤتمر الذي يعقد يوم السبت المقبل بطرابلس.

وقال انه لا يستجيب لدعوة من قيادة تسيء الى مصر والى رئيسها مهما كان موقفنا المعارض داخليا وخارجيا. صرح بذلك السيد ياسين سراج رئيس الهيئة البرلمانية للوفد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احمد الصباحي رئيس حزب الامة المعارض اعتذر ايضا عن قبول الدعوة للاسباب نفسها.

وكانت القيادة الليبية قد وجهت الدعوة لاحزاب المعارضة في الوطن العربي لحضور مؤتمرها الذي تنظمه تحت شعار «توحيد الاداء العربي والعلاقات المصرية الاسرائيلية».

ومن ناحية اخرى يغادر القاهرة خلال ايام مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المصري المعارض ضمن وفد يضم عددا من اعضاء احزاب المعارضة المصرية لحضور مؤتمر احزاب المعارضة العربية المزمع عقده بليبيا.

وصرح احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل بان وفد الاحزاب المصرية المسافر الى طرابلس يأمل ان ينجح خلال حضور المؤتمر في تصفية الخلافات بين مصر وليبيا ووضع صيغة يقبلها الطرفان او على الاقل فتح المجال للدبلوماسية الشعبية لتحقق تقارب مصالح الشعبين الليبي والمصري.

ومن المنتظر ان يشارك في المؤتمر ممثلون لاحزاب العمل والاحرار والتجمع والحزب الناصري تحت التأسيس.

الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي لـ«الشرق الأوسط»:

«الأمن» في مقدمة ملفات قمة الخليج

مجلس التعاون أقيم ليبقى ولا تراجع لمسيرته

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

لم يتبق على انعقاد اهم واصعب قمة لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض منذ قيام هذا المجلس سوى ١٦ يوما وذلك بالنظر الى المستجدات المهمة التي طرأت في المنطقة خلال اشهر هذا العام الذي اشرف على لفظ انفاسه الاخيرة... وقد التقت «الشرق الاوسط» امس بالسفير سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي تحدث عن اهمية و«ملف» قمة الزعماء الخليجيين فقال:

ان هذه القمة بالفعل من اهم القمم التي عقدها زعماء دول مجلس التعاون منذ تأسيسه بالنظر للمرحلة التي تمر بها الآن دول المجلس بصفة خاصة والمنطقة العربية عموماً فالمرحلة الان في منطقة الخليج هي مرحلة حساسة لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية وكثافة تصعيدها في الايام الاخيرة الماضية والتهديدات التي وجهت الى بعض دول مجلس التعاون وبالذات دولة الكويت الشقيقة وكذلك تهديد الملاحة الدولية في مياه الخليج ومضيق هرمز... وما يقع الآن ما هو الا من افرازات الحرب العراقية - الايرانية.. بعض وسائل الاعلام تسميها بحرب الخليج وهذه ليست تسمية صحيحة والا يعني ذلك باننا نعطي مبرراً لاتساعها الى مناطق اخرى..

القمة الخليجية المقبلة في الرياض تأخذ اهمية اخرى للوضع العربي بعد مقررات القمة العربية الاخيرة في العاصمة الاردنية... فالوضع بعد القمة اصبح مهما لمتابعة تنفيذ قرارات قمة عمان وهذا يحتاج لجهود جماعية متواصلة... والكل يعرف ان زعماء دول مجلس التعاون كان لهم دور كبير في خروج قمة عمان بهذه القرارات. ودعمها لرئاسة المؤتمر وبالتالي يجب ان تستمر الجهود لتنفيذ وتأكيد ما تم عليه في عمان...

تقييم مسيرة التعاون

الاهمية الثالثة لقمة الرياض هي مرحلة اعادة تقييم مسيرة مجلس التعاون وتنفيذ القرارات التي صدرت عنه والتي واجهت صعوبات في التنفيذ واسباب ذلك معروفة وهي اختلاف درجات النمو والاختلاف في اولويات كل دولة نحو نظرتها للتخطيط العام وهذا الاختلاف هو ظاهرة صحية فلا يجب علينا ان نخشى الاختلاف لانه يمنح الرصيد لهذه الدول لتجاوز الاخطاء التي وقع فيها الآخرون... وبالتالي فمرحلة التقييم تشمل تقييم ما سبق وان اتفق عليه ومراجعة القرارات التي اتخذت ولم تنفذ وايجاد صيغ جديدة لتنفيذها بحيث تتوافق مع متطلبات العمل والتعاون الجماعي وصولا الى قاعدة تعاونية سليمة... واذا كان المواطن الخليجي يستشعر ان هناك تراجعا فهذا المفهوم غير صحيح لان عملية التقييم لا تعد تراجعا وانما هي ظاهرة صحية فقد تكون هناك عقبات قانونية او ادارية في دولة ما تواجه تنفيذ قرارات معينة والتقييم هو السبيل لكيفية الخروج من هذه الوضعية ومساعدة الدول التي تواجه بعض هذه العقبات... ونحن في فترة نعد فيها لانطلاقة جديدة نحو ايجاد قاعدة سليمة للتعاون بين دول المجلس...

اولويات ملف القمة

● ولكن ما هي الاولويات في المواضيع التي سيشملها «ملف» قمة زعماء دول مجلس التعاون..؟

- الاولويات هي الهاجس الامني وهاجس الاستقرار في المنطقة نتيجة استمرار الحرب العراقية - الايرانية وافرازاتها من تصعيد وتهديد لبعض دول المجلس... كل هذا سيأخذ وقتاً طويلاً من زعماء دول المجلس... ايضاً المصادقة على الاستراتيجية الامنية وبحث التعاون الاقتصادي..

● هل تنتظر من القمة المقبلة قرارات قاسية فيما يتعلق بالنظام الايراني لكونه سبباً في وجود الهاجس الامني في المنطقة.. خاصة وان قمة عمان لم تخرج بقرارات حول هذا الشأن؟

- لا اخفي عليك ان علاقة دول مجلس التعاون بايران تختلف تماما عن علاقات ايران بالدول العربية فنحن تربطنا بايران علاقات الجوار والحدود المشتركة وعلى الرغم ان ايران حاولت تصعيد الوضع في المنطقة الا انه نتيجة لحكمة قادة دول مجلس التعاون وصبرهم وسياسة النفس الطويل فقد استطاعوا التخفيف من حدة التصعيد ولقد احسسنا بوجود رغبة من الايرانيين انفسهم لاجراء حوار معهم لاحتواء التصعيد وكلف المجلس الوزاري للمجلس مؤخراً السيد راشد عبد الله وزير خارجية دولة الامارات العربية ورئيس الدورة بمهمة الاتصال بالايرانيين ووصلنا قبل ايام رد ايراني حول هذا الخصوص الا اننا فوجئنا بان الرد اعقبه مؤخراً توجيه صاروخ ايراني نحو المياه الكويتية وهذا يجعلنا نتساءل الى اي مدى وصلت جدية طهران نحو استمرارية الحوار والاتصال مع دول المجلس..؟ فاذا كان الرد الايجابي هو ارسال صاروخ فاين هي المصداقية وعلى الرغم من ذلك فمازالت دول مجلس التعاون تأمل وتعمل في نفس الوقت للاتصال واجراء الحوار مع ايران اذا كان هناك تجاوباً ونية صادقة وجادة من طهران..

المجلس اقيم ليبقى

● ولكن يقولون ان المجلس قد يتعرض لما يشكل تهديدا لاستمرارية قيامه... وما قد يشكل عائقا امام القمة المقبلة للخروج بقرارات فاعلة وهو ما يواجهه المجلس من تباين في مواقف بعض الدول الاعضاء به من العلاقات المستقبلية مع النظام الايراني.

- مجلس التعاون كيان اقيم ليبقى... والاختلاف في وجهات النظر لا يعني خلافاً يهدد مسيرة المجلس... الاختلاف ليس في تقييم الخطر وانما هو اختلاف في وجهات النظر حول كيفية اسلوب التعامل مع هذا الخطر... هناك نظرة شاملة ومتكاملة مع اعطاء المرونة لهذه الاختلافات في كيفية التعامل وهذه ظاهرة صحية بين الدول لانها كلها في النهاية تصب في رافد رئيسي هو مسيرة هذا المجلس.

● كيف هي تصوراتكم لما ستخرج به القمة الخليجية..؟

- انا متأكد من ان هذه القمة كونها اكملت الدورة كاملة لقمم دول المجلس فستشكل منعطفا مهما نحو دعم مسيرة المجلس وبطرق قد تكون اعلامياً اكثر هدوءاً وبعيدا عن الصخب الاعلامي واكثر واقعية وقدرة على استمرارية المجلس على اسس وقواعد متينة... وقبل كل شيء هو تصميم القيادات وحرصها على استمرارية هذا المجلس واعادة تقييم مسيرته هو جزء من هذا التصميم..

● هل تعتقدون ان مقاطعة النظام الايران سيكون له تأثير لاقناع ايران بقبول السلام... خاصة وان طهران رفضت الوساطات ولم تقبل ولم ترفض قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨..؟

- ان قرار ٥٩٨ بدا لنا كأمل كبير بوصول الدول الكبرى الى القناعة بضرورة ايقاف الحرب العراقية - الايرانية خصوصا وان هذا القرار باجماع من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن مما جعلنا نستبشر خيرا وبدأت المنطقة وكأنها تستعد لمرحلة السلام التي تعقب الحرب المدمرة وهي مرحلة التركيز على التنمية والبناء ولكننا فوجئنا بمتغيرات عجيبة لم نتوقعها في الوقت الذي اتخذ فيه هذا القرار باجماع اطراف لها وزنها وثقلها في اتخاذ القرار بدأت تتراجع بعد ان ثبت ان ايران لم تستجب لهذا القرار ولم ترفضه رفضاً قاطعا وانما وضعت شروطا معينة لقبوله.. وبرغم الوعود ومرور اربعة شهور تقريبا على اتخاذ القرار ٥٩٨ فلازال التراجع مستمرا برغم ان ايران لم تعط رداً ايجابيا حتى الان وهناك من يطالب بمنح فرصة اكبر لتنفيذ هذا القرار.

ونريد ان نسأل الى اي مدى ستكون مصداقية الاجماع في قرارات مجلس الامن ان لم ينفذ هذا القرار... لقد تعودنا على قرارات لم تنفذ سواء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية او قضايا اخرى في العالم... ولكن لاول مرة يتم اجماع من قبل الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن على قرار ولا ينفذ... لقد اصبحنا نشكك الآن في جدية هذه القرارات وان لم يتم الاتفاق على مرحلة تنفيذية للقرار ٥٩٨ فان هذا سيشكل احباطاً لدى كل مواطن في منطقتنا او على مستوى الرأي العالمي... وهذا يعني انه حتى لو حصل اجماع نحو اتخاذ اي قرار إلا ان المصداقية معدومة وغير موجودة واذا فقدت مصداقية قرارات مجلس الامن فهذا يضع عدة علامات استفهام... وحول سؤالك من ان مقاطعة النظام الايراني سترغم ايران على قبول السلام وبالتالي تنفيذ القرار ٥٩٨..؟ اقول قبل ان اجيب... يجب ان تثبت مصداقية قرار مجلس الامن وانا اشك تماما في صدق النوايا وهذا الذي ثبت.. لان الحرب العراقية - الايرانية انتقلت الآن الى مرحلة اكثر خطورة فقد دخلت في مرحلة الصراع بين القوتين العظميين وهذا ما يجب تجنبه لان الصراع لو استمر فلن يكون في صالح دول المنطقة اطلاقا..

● معنى ذلك انكم لا تعتقدون بان مجلس الامن سيتحرك لفرض تنفيذ قراره ٥٩٨..

- مجلس الامن سيتحرك عندما تتوفر النية الصادقة لتنفيذ قراره... وإلا فكيف تعلل الدول دائمة العضوية في مجلس الامن اسباب تراجعها وتغيير مواقف بعضها انه من اجل منح مزيد من الفرصة لايران... وايران نفسها تتلاعب بالرد ولهذا هي حتى الآن لم تعط رداً لا بنعم ولا... بلا... هي تقول ان لنا شروطا.. ولكن السؤال: هل انتم قبلتم بهذا القرار... لم يجيبوا قبلناه... اولم نقبله... وهذا يعود لمعرفة القيادة الايرانية بعدم توفر المصداقية في اتخاذ قرار ولو كان من نوع هذا القرار الذي اتفق عليه جماعياً وبالتالي لن تكون هناك مصداقية واتفاق جماعي لتنفيذه..

● كيف هو تفسيركم للسياسة الايرانية.. هل هي سياسة مدركة لما تتخذه من مواقف؟

- لاكون صريحا معك.. ان ايران دخلت الحرب منذ سبع سنوات وفي تفكيرها هدفا معينا.. وهذا الهدف لم يتغير الى الآن.. وايران تستمد قوتها من معرفتها بانه لن يكون هناك اجماع على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨.

السفير سيف هاشل المسكري

● هل ترون ان تدخل الأساطيل الاجنبية في مياه الخليج سيعمل على تصعيد الحرب وبالذات حرب الناقلات؟

- ما يحصل الآن ما هو إلا من افرازات الحرب العراقية - الايرانية ومحاولة تحويل منطقة الخليج الى منطقة صراع دولي. فالروس يعللون سبب التوتر هو وجود الأساطيل في منطقة الخليج.. ونحن نريد ان نسأل: ما هي مبررات وجود هذه الأساطيل؟ اعتقد انها معروفة.

ونسأل ايضا: هل انسحاب الأساطيل يأتي اولا لتوقف الحرب ام توقف الحرب ثم تنسحب الأساطيل. التصعيد هو بسبب هذه الحرب ووجود الأساطيل جاء بعد زيادة حدة الحرب ومحاولة توسيعها الى مياه الخليج.

● يرى بعض المراقبين ان التواجد الامريكي في الخليج يعمل على تصعيد الحرب وان الولايات المتحدة الامريكية لا تحاول اتخاذ موقف حيادي من طرفي النزاع بقدر ما تحاول استغلال الوضع؟

- نحن كلنا قد طالبنا المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤوليته في حماية الممرات والمياه الدولية في الخليج.. ولكن تواجد الأساطيل الأجنبية والتواجد الامريكي هو من اسباب افرازات الحرب وبالتالي فان هذا التواجد حددته الادارة الامريكية لحسابات هم يعرفونها تختلف عن حساباتنا.. وكون دولة الكويت اتفقت مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على رفع اعلامهما على الناقلات الكويتية فهذا حق سيادي للكويت لحماية مصالحها الاقتصادية ولكنهم الآن يضعون اللوم على دول مجلس التعاون وكأنها هي التي طلبت تواجد هذه الأساطيل في المياه الدولية بالخليج وكأنها هي التي كانت سببا في هذا التواجد.

● ما هو رأيكم في الصفقة الفرنسية - الايرانية الأخيرة؟

- كل الدول لا تخدم سوى مصالحها ولا ترتبط علاقاتها ومواقفها بالعواطف.. فرنسا كأي دولة تخدم مصلحتها رغم معرفتنا للموقف الفرنسي المؤيد للعرب وللعراقيين بالذات وبرغم التصريحات التي نسمعها دائما من المسؤولين الفرنسيين إلا ان ذلك لم يغب عن المصلحة الفرنسية.. فالمصلحة العليا لكل بلد هي التي تفرض مواقفها.. ونحن فوجئنا بهذه الصفقة رغم ان فرنسا تحاول ان تقنعنا بأنها ليست صفقة وانما هي مجرد مصلحة تتعلق بالأمن الفرنسي كطرد المعارضة الايرانية في فرنسا.

يجب ان نكون واقعيين فان فرنسا او غيرها لا تخدم سوى مصلحتها ولو ان فرنسا رأت ان مصلحتها ستتضرر من هذه الصفقة لما اقدمت عليها.

● مجلس التعاون على مشارف ابواب عامه الثامن.. هل نستطيع ان نقول بأن المجلس حقق اهدافه واحتواء المشاكل داخله؟

- المجلس استطاع تحقيق قضايا كان يهدف اليها.. ولا اقول كل اهدافه فلو قلنا بأنه استطاع ان يحقق اهدافه فهذا يعني اننا وصلنا الى المرحلة الأخيرة.. ولكن المجلس استطاع اولا على المستوى الداخلي ان يربط مواطني دولة ببعضهم فالمواطن الخليجي يستطيع الآن ان يتحرك من الكويت الى مسقط دون صعوبات في عملية المرور.

والمواطن الخليجي اصبح الآن يتطلع لانه بالفعل مواطن خليجي اضافة الى انه مواطن قطري أو بحريني أو غير ذلك فنظرته اتسعت من النظرة الوطنية الضيقة الى النظرة الاقليمية وهذا هدف مهم لاحساس المواطن بارتباطه بأخيه من بلد آخر كذلك استطاع المجلس ان يصل الى درجة من التنسيق في القضايا الأمنية والعسكرية لحماية المواطن الخليجي ودول مجلس التعاون كذلك استطاع المجلس قبل كل شيء ان يحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي وانه قوة اقتصادية وسياسة مهمة واضحى يضع حساباته لدول المجلس.. فالاهتمام العالمي يركز الآن على التجمعات الاقليمية وبالذات التجمعات التي تملك قوة اقتصادية وسياسية.. كذلك استطاع المجلس ان يقدم تجربة جديدة في العالم العربي لم تكن موجودة في السابق وهي تجربة التعاون وليست تجربة الوحدة فتجارب الوحدة التي مر بها العالم العربي لم تصل إلا الى خلاف اعمق.. فالتعاون اصبح الآن هو ما يتطلع اليه كل مواطن عربي والدليل على ذلك ان دول المغرب العربي تأخذ مجلس التعاون الخليجي كمثال حي وقائم لايجاد تجمع اقليمي للمغرب العربي.. هذه كلها امور استطاع مجلس التعاون الخليجي ان يحققها خلال سبع سنوات من عمره.

● ولكن هل ترى ان هذا التعاون يمكن ان يصبح بالفعل اساسا لوحدة شاملة متكاملة بين دول مجلس التعاون؟

- المجلس اقيم اساسا على التعاون وصولا الى التكامل.. وهذا التكامل لا يجب ان نتوقعه غدا أو بعد غد وانما يجب ان نركز على التعاون وربط مصلحة المواطن ببعضه البعض ومن ثم اذا كان هناك تكامل في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية فتبقى عملية الوحدة في النهاية وكأنها تحصيل حاصل. ولا تنس ان روابط جغرافية وتاريخية واجتماعية تربط دول المجلس وكلها تؤكد على ضرورة قيام ووجود هذا التكامل ولكن يجب علينا ان نهيىء القاعدة السليمة لهذا التكامل.

● الملاحظ ان هناك بعض السلبيات في مجلس التعاون كبطء التصديق على اتفاقية ما او تنفيذ بعض الاجراءات او وجود بعض الخلافات الحدودية.. هل ترى ان ذلك قد يعيق مسيرة المجلس؟

- لا نستبعد وجود بعض السلبيات في اي تجمع اقليمي.. اذا كان هناك بعض التباطؤ في التصديق على بعض الاتفاقيات فلا يعني هذا عدم وجود الرغبة في التنفيذ وانما قد يكون لمعوقات قانونية أو ادارية أو غيرها.. الخلافات الحدودية ليست غريبة على اي تجمع خليجي أو بلدين متجاورين فهذه الخلافات لم تحدث في ظل قيام مجلس التعاون وانما كانت موجودة منذ عشرات السنين.

ان لمجلس التعاون دورا ايجابيا سواء مباشرا او عن طريق غير مباشر في تذليل وحل مثل هذه المشاكل الحدودية..

فكرة

مصطفى أمين

من اهم المكاسب التي حصلنا عليها بعد ١٥ مايو دخول جميع الجرائد الاجنبية الى مصر، وكانت اغلب صحف العالم ممنوعة من الدخول اسوة بالمخدرات، وكان الحكام عندنا في مصر يعتبرون الجريدة التي تنتقد الحاكم جريدة منافية للآداب!

وبعد هذا اصبحنا نعرف ما تقوله كل صحف العالم عنا. ولم نعد كالنعام الذي يخفي رأسه في الرمال معتقدا انه بذلك يمنع الصياد ان يراه. وفي اواخر ايام السادات بعدما اصدر قراره باعتقالات سبتمبر المشهورة، دخلت جريدة السانداي تيمس، مصر وفيها صورة لهرم الجيزة وقد تحولت احجاره الى زنازين اشارة الى الاعتقالات التي حدثت وصورة اخرى بعرض ثلاثة اعمدة من اول الصفحة الى اخرها للرئيس السادات ورأسه صغير ولسانه يستغرق طول الصفحة كلها! ولم يمنع هذا العدد من دخول مصر بل وزع في جميع انحاء البلاد.

ولهذا دهشت اليوم عندما تلقيت من الدكتور خليل صابات الاستاذ بكلية الاعلام الكتاب التالي: «لاحظت وانا اتصفح عدد مجلة «باري ماتش» الفرنسية المؤرخ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٧ انه قد انتزعت ورقة منه. ولما عدت الى المكتبة التي اشتريته منها لاستبدل به نسخة اخرى سليمة قالت لي صاحبة المكتبة ان كل نسخ هذا العدد اصابها ما اصاب نسختي!! .. وقبلها بثلاثة اسابيع لم اعثر على العدد الصادر من هذه المجلة لا في الاكشاك ولا في المكتبات الخاصة او العامة. وقبل ذلك انتزعت ورقتان من عدد «الهيرالد تريبيون» الخاص الذي صدر بمناسبة مرور مائة سنة على ظهور الصحيفة الامريكية التي تطبع في باريس. فهل افهم ان الرقابة على الصحف الاجنبية التي تدخل مصر لاتزال مطبقة على الرغم من عهد الحرية التي نتمتع بها في مصر، وعلى الرغم مما نشرته صحفنا القومية في ٢٥ اكتوبر الماضي من بيان تنفي فيه على - لسان مسؤول كبير - مزاعم جريدة «الاوبزرفر» البريطانية من ان الحكومة المصرية احيت من جديد نظام الرقابة على المطبوعات الاجنبية. هذه هي الرسالة وهي تستحق بلاغا رسميا يقول لنا ما هو سبب المصادرة الاخيرة وما هو سبب المصادرة الاولى. واتمنى ان نقول الحقيقة هذه المرة... فقد كنت مثلا احد الذين قرأوا عدد الهيرالد تريبيون الناقص، وقرأت حكاية المصادرة التي نشرتها جريدة الاوبزرفر. وقرأت بعد ذلك نفيا قاطعا مؤكدا من مصدر مسؤول يقول فيه ان احدا لم يقطع صفحة من جريدة الهيرالد تريبيون، مع انه كان في يدي نسخة من العدد المقطوع تصرخ باعلى صوت ان الخبر الذي كذبته الحكومة صحيح مائة في المائة!

قولوا لنا ماذا كان في الصفحات المصادرة ولماذا صادرتموها!؟

ورقة عمل سوفياتية لقمة واشنطن حول حرب الخليج

الكويت - ق.ن.ا - كشف النقاب امس عن ورقة تحدد موقف الاتحاد السوفياتي من النزاع العراقي الايراني تضمنتها ملفات اعضاء الوفد السوفياتي الى قمة واشنطن.

وقالت وكالة الانباء الكويتية التي حصلت على الورقة انها ستكون بمثابة الموجه للوفد السوفياتي لدى بحث موضوع الحرب العراقية الايرانية خلال القمة وتتضمن دعم الاتحاد السوفياتي لوقف فوري للحرب وايجاد تسوية للنزاع القائم بين البلدين عبر مفاوضات تأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لكل منهما بحيث تأتي مثل هذه التسوية مستندة الى مبادىء الاحترام المتبادل بين البلدين واستقلال كل منهما وسيادته على ارضه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

واضافت الوكالة تقول ان الورقة تشترط ايضا ان تقوم اي تسوية على اساس رسم الحدود العراقية الايرانية كما كانت عليه قبل نشوب النزاع المسلح.

وزير الري المصري لـ «الشرق الأوسط»

خطة لتدبير احتياطي من المياه لمواجهة انخفاض إيراد النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية المصري بان الاجراءات التي تتخذها الوزارة حاليا سوف تساعد على تدبير احتياطي من المياه للعام المقبل. واضاف الوزير المصري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه تم ترشيد استخدام المياه المخصصة للزراعة بنسبة ٥٪ مع تقليل كميات المياه التي كانت تصرف في البحر من ١٤٠ مليون متر مكعب يوميا إلى ٨٥ مليون متر مكعب، والعام المقبل اعددنا برنامجا لتوفير المياه بنسبة ١٠٪.

وذكر المهندس عصام راضي أن ايراد مصر من مياه نهر النيل هذا العام بلغ ٤٨ مليار متر مكعب وهو أقل من احتياجاتنا بنحو ٧,٥ مليار متر مكعب، وقد اتخذنا بعض التدابير لمواجهة ذلك النقص مع الحفاظ على توفير المياه المطلوبة للزراعة والمصانع.

وأوضح أن الوزارة تجري حاليا اتصالات مع البنك الدولي وبعض الحكومات الاوروبية للحصول على قروض ومنح لتنفيذ مشروعات الوزارة لتحسين التربة وتنفيذ مشروعات الصرف المغطى حتى يمكن مواجهة أي احتمالات متوقعة.

في الوقت نفسه قرر الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري تخصيص جلسة البرلمان بعد غد لمناقشة هذا الموضوع بناء على طلبات الاحاطة العاجلة التي تقدم بها اعضاء البرلمان من نواب الحزب الوطني الحاكم والمعارضة.

ومن ناحية اخرى، صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري أن اجمالي اعتمادات الصندوق المصري للمعونة الفنية للدول الافريقية تبلغ نحو ٥ ملايين جنيه، وأن الأولوية الأولى في توجيه هذه المعونات للدول الافريقية من دول حوض نهر النيل، والدول التي يرتبط أمنها بالأمن المصري.

واضاف الدكتور عبد المجيد في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» أن الدور المصري على الساحة الافريقية تزايد منذ ان تولى الرئيس حسني مبارك الحكم عام ١٩٨١، وحرصنا على توطيد علاقتنا مع الدول الافريقية الصديقة، ومساندة وتأييد القضايا الافريقية في المحافل الدولية وتدعيم منظمة الوحدة الافريقية وزيادة فاعليتها في حل المشاكل الافريقية بين دول القارة.

وأوضح وزير الخارجية أن مصر تجري اتصالات مع بعض الدول الأوروبية بشأن محاولة ايجاد تعاون مشترك في افريقيا من خلال ايفاد الخبراء المصريين واقامة مشروعات التنمية الاقتصادية ببعض الدول الافريقية.

قانون للاراضي المستصلحة

وعلى صعيد الجهود المبذولة لتطوير الزراعة المصرية وتوفير الاستقرار في علاقات الملكية، انتهت الحكومة المصرية من اعداد مشروع قانون جديد لتمليك الاراضي الصحراوية لعرضه على البرلمان المصري خلال دورته الحالية، ويتضمن القانون زيادة ملكية حصة الفرد من الاراضي المستصلحة.

وصرح المهندس عادل عزمي رئيس مجلس إدارة البنك الرئيسي للتنمية بأن القانون يسمح بتملك الفرد مائتي فدان وللأسرة ٣٠٠ فدان كحد اقصى.

وقال إن مشروع القانون يمنح الشركات الأجنبية حق تملك الاراضي الصحراوية بحيث لا تزيد المدة عن ٣٠ عاما، ويكون لها حق بيع الاراضي للغير بالتمليك خاصة الافراد والشركات الوطنية والجمعيات.

وزير الزراعة السوداني ينفي وجود مجاعة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

نفى الدكتور عمر نور الدائم وزير الزراعة والأغذية والموارد الطبيعية في السودان وجود مجاعة في السودان كما تشيع أجهزة الاعلام الأجنبية بغرض الاساءة للوضع الديمقراطي الذي تنعم به بلاده. وقال: «لا يمكن أن تحدث مجاعة في السودان بعد الانتاج الزراعي الوفير الذي شهده خلال السنين القليلة الماضية، كما أن أزمة الجفاف والتصحر التي ضربت القارة الافريقية في مطلع الثمانينات، وتأثر بها السودان كغيره من الدول جعلت الجهود المحلية والعالمية تتضافر لعدم تكرار خطر المجاعة.

واعترف الوزير السوداني بوجود ضائقات معيشية وندرة في المواد الغذائية في بعض مناطق جنوب السودان، مما ينذر بوجود مجاعة ولكن السبب يعود لصعوبة وصول المواد لتلك المناطق بسبب التردي الأمني حيث أن المخزون الغذائي المتوفر في السودان يكفي الحاجة لسنتين كاملتين مع استمرار الانتاج الزراعي الحالي.

جاءت هذه التصريحات للوزير السوداني لـ «الشرق الأوسط» في جدة حين توقف ليوم واحد في طريق عودته من اليابان للسودان.

واختتم الدكتور عمر نور الدائم وزير الزراعة وأمين عام حزب الأمة السوداني الحاكم تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بالتنويه بالدور الذي بدأ السودانيون العاملون بالخارج يضطلعون به لدعم قواتهم المسلحة للتصدي لهددات الأمن القومي وقال: «إن أمن السودان يهم كافة دول المنطقة، والخطر الذي يهدده هو خطر يهدد الجميع وهذا ما نحاول أن نشرحه للأشقاء العرب ولحسن الحظ وجدناهم أكثر تفهما لما يجري في السودان ومن حوله».

الرئيس اليمني يشهد احتفال تشغيل منشآت تصدير النفط

الحديدة ـ ق.ن.ا: احتفل امس بافتتاح وتشغيل منشآت مشروع ضخ وتصدير النفط من محافظة الحديدة بالجمهورية العربية اليمنية. وشهد الاحتفال الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد احمد المحسني وزير النفط والثروات المعدنية وعدد من المسؤولين اليمنيين ورئيس مجلس إدارة شركة هانت للنفط.

وقد ادار الرئيس اليمني عجلة التشغيل حيث بدأ تدفق النفط من حقول الانتاج في «صافر» إلى الخزان العائم ومنه إلى الناقلة ايذانا بتصدير أول شحنة نفط في تاريخ الجمهورية العربية اليمنية.

وصرح الرئيس علي عبد الله صالح بان عائدات الثروة البترولية سوف توظف للخطط والبرامج في الخطة الخمسية الثالثة والخطط المستقبلية في بلاده.

وقال في كلمته التي القاها في الاحتفال، إن عائدات النفط ستوظف أيضا في التنمية الزراعية والصناعية إلى جانب استكمال ما تبقى من الهياكل في مجال الخدمات خاصة القوات المسلحة والأمن.

وأوضح ان اعمال البحث والتنقيب عن النفط ستتواصل في مأرب والجوف وفي المياه الاقليمية وفي ساحل تهامة.

من جهة أخرى، أعلن السيد أحمد المحسني أن بلاده أصبحت بلدا مصدرا للنفط ولأول مرة في تاريخه.

واستعرض الوزير اليمني في كلمته أمام الاحتفال المراحل التي مرت بها عملية الاكتشاف للنفط في حقل (١) وقال إن خط انبوب تصدير النفط من حقل (١) في حوض مأرب الجوف إلى رأس عيسى على ساحل البحر الأحمر يبلغ طوله ٤٤٠ كيلومترا بطاقة مبدأية تبلغ ٢٢٥ ألف برميل يوميا وستصل إلى أربعمائة ألف برميل في اليوم بعد بضعة أشهر.



حماية مصالح الصيادين المغاربة اهم اولويات الحكومة المغربية في مفاوضاتها بشان الصيد البحري مع السوق الاوروبية المشتركة.

«حرب السمك» بين المغرب والسوق الاوروبية المشتركة

مفاوضات عسيرة للتوصل لاتفاق للصيد قبل انتهاء الاتفاقية المعمول بها حاليا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعمل المفاوضون المغاربة والاوروبيون في سباق مع الزمن للتوصل الى اتفاقية للصيد البحري بين المغرب والسوق الاوروبية المشتركة. وكانت الجولة الثانية من المفاوضات بين الطرفين قد بدات في الاسبوع الحالي استكمالا للمفاوضات التي بدات خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في بروكسل وانتهت الى الاتفاق على تمديد الاتفاقية الموقعة بين المغرب وكل من اسبانيا والبرتغال عام ١٩٨٣ حتى ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وتشمل المفاوضات لقاءات بين كاردوسو كونيا المندوب الاوروبي المكلف بالصيد البحري وكل من السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي والسيد بنسالم الصميلي وزير الصيد البحري والسيد محمد السقاط وزير الدولة المغربي المكلف بالعلاقات مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وذكرت مصادر ممثلية المجموعة الاوروبية في الرباط ان الجانب الاوروبي يسعى الى اتمام هذه المفاوضات خلال الاسابيع المقبلة، للتحضير للتوقيع على اتفاقية صيد جديدة بين المغرب والمجموعة الاوروبية بعد ان اصبحت كل من اسبانيا والبرتغال اعضاء في المجموعة.

وفي حين اعربت مصادر مطلعة في الرباط عن اعتقادها بان الجانبين المغربي والاوروبي لن يتمكنا من انهاء هذه المفاوضات خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري وهو تاريخ انتهاء العمل بالتمديد الذي منحته السلطات المغربية للسفن والبواخر الاسبانية والبرتغالية لاستمرار الاستفادة من حقوق الصيد التي تخولها اتفاقية اغسطس (آب) ١٩٨٣.

وطبقا لهذه المصادر فان خطوط توقيع اتفاقية جديدة تبدو مستبعدة في الوقت الراهن. وذلك لان الطرفين المغربي والاوروبي لم يتوصلا الى نتائج مرضية حول مختلف المشاكل العالقة بينهما وفي مقدمتها البث في الطلبات المغربية بخصوص مصير الصادرات الفلاحية.

طلبات المغرب

وكانت الحكومة المغربية قد المحت في المدة الاخيرة الى انها قد تضطر الى استعمال موضوع الصيد البحري كورقة ضغط في مفاوضاتها مع المجموعة الاوروبية اذا لم تحصل على ضمانات كافية بخصوص مستقبل صادرات المغرب التي تأثرت كثيرا بعد دخول اسبانيا والبرتغال الى السوق اذ تصدر الدولتان منتوجات مشابهة للمنتوجات المغربية، وهو ما يشير الى ان المجموعة الاوروبية بعد ان تحقق اكتفاؤها الذاتي في عدد من المنتوجات قد تضطر الى الاستغناء عن الصادرات المغربية.

وتتمثل طلبات المغرب، التي قدمها قبل اكثر من سنة في مذكرة تعرف باسم «الكتاب الابيض» في ان تمنح المجموعة الاوروبية نفس الامتيازات والتسهيلات للصادرات المغربية سابقا سواء على مستوى الكم او الاسعار، كما يطالب المغرب بفتح مفاوضات موسعة لتشمل جميع اوجه التعاون مع المجموعة الاوروبية. بما في ذلك التعاون المالي والتقني والاقتصادي.

موقف السوق الاوروبية

وكان الموقف الاوروبي يتلخص في الالتزام بحجم الصادرات الفلاحية للسنوات الاخيرة. لكن المغرب رفض هذا الاقتراح على اساس ان تلك الفترة لا تعكس القدرة الحقيقية للانتاج المغربي. ونجم عن هذا التعارض في المواقف رفض المغرب للصيغة التي قدمتها المجموعة الاوروبية لتوقيع اتفاقية ملاءمة معاهدة سنة ١٩٧٦ التي تقنن طبيعة التعاون الاقتصادي والتجاري. وكان من نتائج ذلك عزوف المغرب عن توقيع اتفاقية جديدة بالصيغة التي قدمتها المجموعة الاوروبية الى الدول المتوسطية التي تربطها بالسوق الاوروبية اتفاقية ١٩٧٦.

وحسب المتتبعين لعلاقات المغرب مع المجموعة الاوروبية فان السوق الاوروبية لم تأخذ بعين الاعتبار الوضعية الخاصة للمغرب والتي تؤهله لكي يحصل على معاملة تفضيلية مع اوروبا لاعتبارات جغرافية واقتصادية وسياسية وتاريخية.

وحتى الآن يعتبر المغرب البلد المتوسطي الوحيد الذي لم يجدد «اتفاقية التعاون» مع المجموعة الاوروبية رغم انه يعد من الوجهة التجارية والاقتصادية اول زبون في حوض البحر الابيض المتوسط الجنوبي مع اوروبا حيث تبلغ نسبة تجارته معها ٦٠٪ من مجموع تجارته الخارجية، ويصدر ٥٠,٢٪ من مجموع صادراته البالغة ٣ مليارات دولار للمجموعة الاوروبية ويستورد منها ٥٣٪ من مجموع وارداته البالغة ٤,٥ مليار دولار. وتأتي فرنسا في المقدمة بنسبة ٢٧,٣٪ من الصادرات و٢٣,٣٪ من الواردات.

ويعتقد ان التوصل الى صيغة لابرام اتفاقية جديدة للصيد البحري قبل نهاية السنة امر ملح بالنسبة لاسبانيا (وكذلك البرتغال) التي تملك اكثر من ٣٠٠ باخرة وقارب صيد في الشواطىء المغربية الممتدة على طول ٣٥٠٠ كلم والتي تتمتع بمدى بحري يصل الى ٢٠٠ ميل. كما ان حوالي نصف مليون شخص في اسبانيا والبرتغال (بما في ذلك جزر الخالدات) تعيش بشكل مباشر او غير مباشر على الصيد في المياه الاقليمية المغربية.

وذكرت مصادر مغربية لـ «الشرق الاوسط» ان المغرب عندما سمح بتمديد اتفاقية الصيد في شهر يوليو (تموز) الى اواخر السنة الجارية فانه قد منح المجموعة الاوروبية متسعا من الوقت للبت في طلباته الخاصة بالصادرات. لكن عدة معطيات تؤكد ان مواقف المجموعة الاوروبية من هذه الطلبات مازالت سلبية. اذ انه باستثناء بعض الوعود والضمانات المقدمة في اطار العلاقات الثنائية لم تقدم المجموعة اية حلول او مقترحات جديدة. وطبقا لبعض المصادر الديبلوماسية فان الازمات التي تعرفها المجموعة الاوروبية فيما يخص مشكل تمويل ميزانية السوق، ومشكل اسعار المواد الفلاحية تقف حاجزا يحول دون دراسة المطالب المغربية في اطار حوار جماعي.

وكان السيد محمد السقاط وزير الدولة المكلف بالعلاقات مع المجموعة الاوروبية قد قام مؤخرا بجولة شملت عدة عواصم اوروبية لتحريك الملف المغربي الذي بات مرتبطا بالمشاكل الداخلية للمجموعة الاوروبية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» انه حتى اذا ما تم تجاوز العقبات الحالية وابرمت اتفاقية صيد جديدة مع المجموعة الاوروبية، فان المغرب سيطالب بتخفيض عدد السفن العاملة في مياهه، وان يسبق التوقيع على الاتفاقية التزام اوروبي بعدم تجاوز السقف المتفق عليه وذلك لسببين:

● اولا ـ تخفيض عدد السفن لاسباب وقائية للمحافظة على الثروة السمكية الوطنية، وخصوصا بعض اصناف الاسماك التي ثبت ان بعض الصيادين الاسبان يركزون على اصطيادها وهو امر مناقض لبنود اتفاقية ١٩٨٣. ومعلوم ان ٨٠٪ من الصيد الاسباني يتم نقله من الشواطىء المغربية الجنوبية الغنية بالاسماك الى جزر الكناري القريبة، وهو امر لا يستفيد منه المغرب.

● ثانيا ـ فتح المجال امام القطاع الخاص المغربي للاستثمار في مجال الصيد البحري، وذلك بدعمه بقروض مالية ليساهم بكيفية فعالة في الاقتصاد الوطني ورفع عدد اليد العاملة بها لتصل الى مائة الف.

وتأسيسا على ذلك، فان المجموعة الاوروبية ستضطر قبل التوقيع على الاتفاقية لفتح مفاوضات داخلية لتحديد عدد سفن كل دولة من الدول الاعضاء ويرى المراقبون ان اسبانيا التي تملك اكبر اسطول للصيد البحري ستطالب بالحفاظ على الاقل على حجم السفن العاملة حاليا، وهذا مطلب سيواجه بمعارضة المانيا الغربية وهولندا، خصوصا وان المغرب سيعمل مستقبلا على تشديد حراسة الشواطىء وتوقيع عقوبات مالية على كل سفينة لا تملك ترخيصا بالصيد في مياهه.

وباستقراء الجزء المتعلق بالصيد البحري الوارد في مشروع مخطط المسار (الخطة الخمسية ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢) المعروضة حاليا على مجلس النواب يلاحظ ان الفترة المقبلة ستعرف دعما مكثفا لقطاع الصيد البحري بتسهيل اجراءات القروض وخفض الفوائد الى حدود ٣٪ والعمل بنصوص قانون الاستثمارات الجديد في محاولة للنهوض بالاسطول البحري وتهيئة تدريجيا لمنافسة الاساطيل الاوروبية في هذا المجال.

الاسواق المالية

انخفاض محدود لاسعار الدولار وتماسك المعاملات بسوق الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اسواق العملات العالمية يوما آخر من الهدوء، حيث انتحى المتعاملون جانبا انتظارا لاعلان احصاءات العجز التجاري والامريكي اليوم.

وكان الدولار قد تعرض مبكرا لانخفاض في اسواق الشرق الاقصى والاسواق الاوروبية بسبب توقعات متضاربة عن العجز وموقف الولايات المتحدة من المطالب الخاصة بالمشاركة في الجهود العالمية لتوفير الاستقرار النقدي.

وقال متعاملان في لندن انه خلال فترة المعاملات الثانية كانت المعاملات متوقفة تقريبا لعدم رغبة البنوك الامريكية في التعاقد على اية صفقات قبل ان تعلن الاحصاءات التجارية للولايات المتحدة.

وكانت معاملات امس الاول قد شهدت تغيرات طفيفة في قيمة الدولار وسط معاملات شديدة الهدوء ايضا.

واحرز الجنيه الاسترليني خلال معاملات امس ارتفاعا ملموسا مقابل الدولار والعملات الاوروبية الرئيسية، خصوصا المارك الالماني، فوصل الى ١,٨٠٤٠ دولار امريكي بزيادة تقرب من سنت واحد، وارتفع مقابل المارك الى ٢,٩٩٧٥ بزيادة نحو نصف فنيك.

وكانت اهم مؤشرات اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ١,٦٦١٥ مارك الماني منخفضا من ١,٦٦٦٥.

ـ ١,٣٦٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٣٦٢٥.

ـ ٥,٦٣٠٨ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٦٥٢٥.

ـ ١,٨٦٨٠ جيلدر هولندي منخفضا من ١,٨٧٥٥.

ـ ١٣٢,٣٠ ين ياباني منخفضا من ١٣٢,٦٠.

ـ ١٢٢٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٢٢٩.

استقرار الذهب

واستقرت اسعار الفائدة على الدولار فوق معدل ٨٪ بنسبة طفيفة تقل عن ثمن في المائة، في حين ارتفعت اسعار الفائدة على الاسترليني بنحو ثمن في المائة اعلى من سعر الاساس الذي يبلغ ٨,٥٪.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب والفضة حول نفس معدلات تبادل امس الاول تقريبا. وبلغ سعر الذهب في لندن ٤٨٤,٢٠ دولار مقابل ٤٨٤,٣٠ دولار عند اقفال امس الاول. وسجل سعر الذهب عند الافتتاح في سوق نيويورك ارتفاعا الى ٤٨٥ دولارا للاونصة مقابل ٤٨٣,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

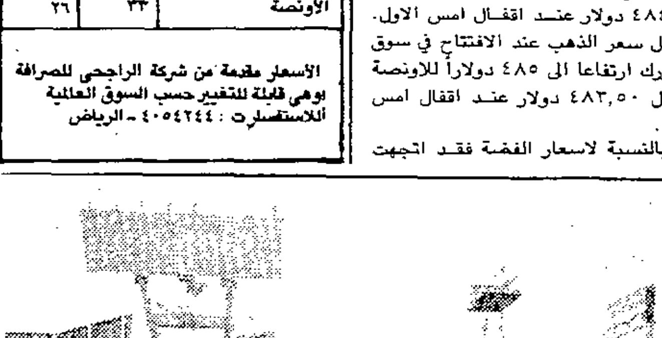
وبالنسبة لاسعار الفضة فقد اتجهت للارتفاع خلال معاملات معتدلة نسبيا، وبلغ سعر الاونصة في لندن ٦,٧٨ دولار مقابل ٦,٧١ دولار امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٩	٦,٧٥٦٨
مارك المانى	٢,٢٦٠	٢,٢٥٥٠
فرنك سويسرى	٢,٧٧	٢,٧٦٠٩
فرنك فرنسى	٠,٦٧	٠,٦٦٥٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٩٥	٠,٠٠٣٠٦٨
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٣٦
جلدر هولندى	٢,٠٠٧٠	٢,٠٠٦٣
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٧٠
دولار كندى	٢,٨٩	٢,٨٧٢٩
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢١٩
كرون سويدى	٠,٦٢٦٠	٠,٦٢٥٠
كرون نرويجى	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢٤
فرنك بلجيكى	٠,١٠٨٣٠	٠,١٠٨٢٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٥	—
دينار اردنى	١٠,٩٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٧٠	٠,٠٢٨٦٩
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٧٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٣٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٩٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتى	١٣,٦٢	١٣,٦٠٩٤
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٧٠١٠
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٥	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٥٥٠	٠,٤٧٤٨٩٨
كرون دنمركى	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٧٠	٠,٠٣٣٥٥
ريال يمنى	٠,٣٧٦٠	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,١٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٥٧٠	٥٨,٢٩٠
سبيكة ذهب	٦,٨٤٠	٦,٨١٠
اونصة ذهب	١,٨١٧	١,٨٣٢
كيلو الفضة	٩٢٠	٨٢٠
الأونصة	٣٣	٢٦

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



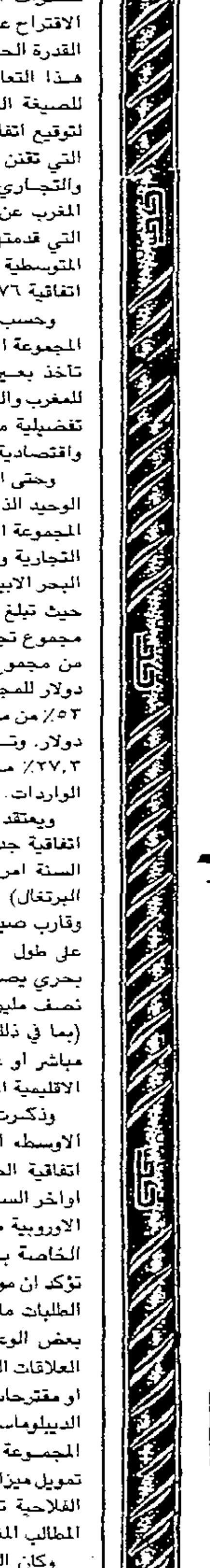
الزاهد تحتفل بوصول غرافات كاتربلر الجديدة

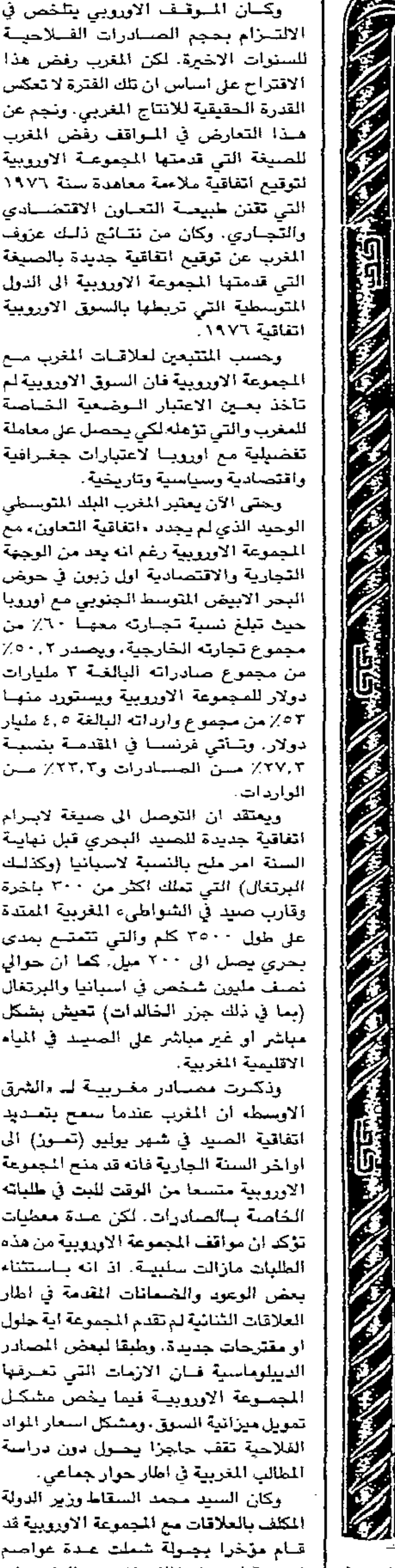
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت شركة الزاهد للتراكتورات بوصول غرافات «كاتربلر» الجديدة فئة ٤٠٠ المزودة بحفار خلفي لاول مرة في الشرق الاوسط.

وتتميز هذه الفئة بان الهيكل الاساسي تم تصميمه بشكل صندوق مدعم بقضبان جانبية، كما ان البرج صمم بشكل متناسق مع الاذرع الجانبية، ووجود تحكم اتوماتيكي للتوازن وناقل حركة مكوكي متكامل التناسق.

وتم تدشين هذه الغرافات في الولايات المتحدة اولا، ثم في اوروبا قبل وصولها الى السعودية.





جوربتشوف واعضاء الوفد السوفياتي اثناء لقاء مع قيادات الكونجرس الامريكي في السفارة السوفياتية بواشنطن ليلة امس.

قمة ريجان - جورباتشوف:
القضايا الاقليمية تتصدر محادثات اليوم الثاني
نشر نص معاهدة ازالة الصواريخ النووية

واشنطن - وكالات الانباء: واصل الزعيمان الامريكي ريجان والسوفياتي جورباتشوف امس محادثاتهما في واشنطن لليوم الثاني، حيث تركز البحث على مستقبل الحد من التسلح إلى جانب قضايا حقوق الانسان والقضايا الاقليمية التي اتفق الرئيسان امس الأول على احالتهما للجنتي عمل من مساعديهما تمهيداً لمناقشتهما بعد توقيع اتفاقية ازالة الصواريخ الذي اذيع معظم نصوصها امس.

وقد نشرت الاتفاقية الأصلية واتفاقان بشأن اجراءات تدمير الصواريخ والتفتيش لضمان عدم التلاعب فور توقيع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عليها.

وقال المفاوض الأمريكي مينارد جليتمان في مؤتمر صحفي ان الوثائق المنشورة تقع في ٥٦ صفحة غير أنه تم حجب «مذكرة تفاهم» تقع في ٧٣ صفحة، إذ لايزال مسؤولون يناقشون مدى قابلية بعض بنودها للنشر.

ومع ذلك فقد كشف جليتمان ونظيره السوفياتي اليكسي اوبوخوف النقاب عن أن بنود المعاهدة تقضي بتدمير ما اجماله ٢,٦١١ من الصواريخ المنصوبة وغير المنصوبة.

وسئل السيد جليتمان عن هوية المسؤول الذي أمر بعدم نشر بنود الوثيقة فرد بقوله: «لست أنا».

وتتصل السيد اوبوخوف من مسؤولية عدم نشر الوثيقة. ومضى يقول: «اننا لسنا ضد نشر هذه الوثيقة من حيث المبدأ. وفي حقيقة الامر ليس لديّ أي فكرة عن وجود مشكلة في هذا الصدد».

وتقضي المعاهدة - لدى تصديق الدولتين عليها - بازالة جميع الصواريخ النووية التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و٥,٥٠٠ كيلومتر على مدى ثلاث سنوات ثم حظر انتاج هذه الصواريخ بعد هذه الفترة.

ويمكن تدمير الصواريخ واجهزة اطلاقها عن طريق احراقها او تفجيرها أوسحقها أوتحطيمها أو اطلاقها بالفعل دون شحنتها النووية. ومع ذلك فانه يجوز ازالة المادة النووية من الرؤوس الحربية والاحتفاظ بها.

أما أبرز ما تتميز به هذه المعاهدة فهو البند الخاص بقيام مفتشين من الدولتين بزيارة الدولة الأخرى لمراقبة تدمير الصواريخ وضمان الالتزام بالمعاهدة وهو أول بند من نوعه في اتفاق للحد من الأسلحة بين القوتين العظميين.

ويمكن استمرار هذه الزيارات التي تتم دون اعطاء مهلة كافية، والتي ستتضمن أيضاً دولا حليفة توجد بها صواريخ، لمدة عشر سنوات بعد تدمير الصواريخ.

والصواريخ التي ورد ذكرها في المعاهدة هي الصواريخ الأمريكية المتوسطة المدى من طراز بيرشينج - ٢ وكروز والصواريخ الأقصر مدى من طراز بيرشينج - ١ والصواريخ السوفياتية المتوسطة المدى من طراس اس. اس. - ٢٠ واس. اس. - ٤ واس. اس. - ٥ والأقصر مدى من طراز اس. اس. - ١٢ واس. اس. - ٢٣.

في ما يلي بيان باعداد الصواريخ لدى الجانبين طبقاً للاحصاءات المعلنة:

نوع الصاروخ	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفياتي
صواريخ منصوبة متوسطة المدى	٤٢٩	٤٧٠
صواريخ منصوبة أقصر مدى	صفر	٣٨٧
صواريخ غير منصوبة متوسطة المدى	٢٦٠	٣٥٦
صواريخ غير منصوبة أقصر مدى	١٧٠	٥٣٩
الاجمالي	٨٥٩	١,٧٥٢

زعماء حلف وارسو يجتمعون ببرلين الشرقية بعد القمة

برلين الشرقية - ر: قالت وكالة الانباء الالمانية الشرقية إن زعماء حلف وارسو سيجتمعون في برلين الشرقية يوم غد الجمعة.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى، لكن دبلوماسيين غربيين ومصادر من الكتلة الشرقية قالوا إن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيطلع زعماء الحلف الاخرين على نتائج محادثات القمة التي يجريها في واشنطن مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان قبل أن يعود إلى موسكو.

وقالت الوكالة: سيعقد اجتماع زعماء الدول الاعضاء في حلف وارسو في برلين يوم ١١ ديسمبر (كانون الأول) وفقاً لاتفاق بين الدول الاعضاء.

وتزايدت التوقعات خلال الايام الاخيرة بان جورباتشوف سيتوقف للتشاور مع حلفائه من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر وبولندا ورومانيا.

وكان جورباتشوف قد التقى مع زعماء الكتلة الشرقية الاخرين في براغ بعد اجتماعه في ايسلندا عام ١٩٨٦ مع الرئيس ريجان واطلعهم ايضاً في بودابست على ما دار في اول اجتماع قمة مع الرئيس الأمريكي في جنيف عام ١٩٨٥.

وقال الدبلوماسيون إنه ربما تم اختيار برلين الشرقية هذه المرة لانها إحدى دولتين في أوروبا الشرقية توجد بهما قواعد للصواريخ النووية متوسطة المدى بالاضافة إلى تشيكوسلوفاكيا.

وستتم ازالة جميع هذه الصواريخ بموجب المعاهدة الامريكية - السوفياتية

بسرعة

استقالة رئيس وزراء جبل طارق

● الرباط: اعلن السير جوشوا حسن رئيس وزراء مستعمرة جبل طارق البريطانية عن استقالته من رئاسة الحكومة والحزب، وعدم تقدمه للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في فبراير (شباط) المقبل.

وربطت الاذاعة الاسبانية في تعليق لها على الخبر بكون الاستقالة تاتي في اعقاب الاتفاق الاسباني البريطاني حول استعمال مطار جبل طارق. وهو الاتفاق الذي اثار غضب ومعارضة سكان المستعمرة الذين يرفضون اعادة صخرة جبل طارق إلى السيادة الاسبانية.

سقوط طائرة امريكية في القطب الجنوبي

● ويلينجتون - علم من مصادر محلية ان طائرة امريكية من طراز هركولز سي ١٣٠ تحطمت على مدرج الهبوط الجليدي على مسافة ٢٤٠كم جنوبي قاعدة دومون دورفيل الفرنسية في القطب الجنوبي مما اسفر عن فقد ثلاثة اشخاص.

وعلم من المصدر نفسه ان الطائرة كانت تقل ١١ شخصا.

ولم تتمكن سفارة الولايات المتحدة في ويلينجتون من تاكيد عدد ركاب الطائرة او نبأ فقد ثلاثة اشخاص.

احتمال وجود جريمة بحادث الطائرة الامريكية

● كايوكوس - الولايات المتحدة - ذكر المحققون في 'مكتب التحقيقات الفيدرالي الى ان هناك احتمال وجود «عمل اجرامي» وراء سقوط طائرة شركة (باسيفيك ساوثويست ايرلاينز) مساء يوم الاثنين مما اسفر عن مصرع ٤٣ شخصا.

وذكرت محطة التليفزيون (ايه. بي. سي) ان موظفا سابقا في الشركة فصل من عمله مؤخراً استقل الطائرة معتزما الانتحار واطلاق الرصاص على رئيسه السابق الذي كان موجودا بها.

رئيس بنجلاديش يرفض الاستقالة ويتحدى معارضيه مواجهته في انتخابات

داكا - رويتر: رفض رئيس بنجلادش حسين محمد ارشاد مجددا مطالب المعارضة باستقالته وتحدى معارضيه بمواجهته في انتخابات علمة.

وقال الرئيس ارشاد امام عمال احد المصانع في تونجي (لن استقيل تحت ضغط ولن اسمح بان تعرض بعض الجماعات التي لها مصالح خاصة الاستقلال الذي دفعنا ثمنه غاليا للخطر).

ونقل التلفزيون الرسمي في نشرة اخبار في ساعة متأخرة من ليلة امس عن الرئيس ارشاد قوله «فليذهب هؤلاء الذين يحاولون فرض تغيير الحكومة الى صناديق الاقتراع ويسعون الى الحصول على تفويض من الشعب. واذا فازوا فسأسلم لهم السلطة وامضي».

وقال الرئيس ارشاد ان هؤلاء الذين يحاولون الاطاحة بالحكومة عن طريق «حركة غير دستورية» ليسوا اصدقاء للشعب.

واضاف قوله «لقد اضطررت الى حل البرلمان المؤلف من ٣٣٠ عضوا (يوم الاحد الماضي) بسبب عناد المعارضة التي رفضت السماح له بالعمل بشكل صحيح».

واتهم الرئيس ارشاد المعارضة ايضا بتشجيع «خطط شريرة رسمتها بعض الجماعات ذات المصالح الاجنبية الخاصة». ولكنه لم يذكر تفاصيل.

وكان الرئيس ارشاد قد اعلن حالة الطوارئ» في ٢٧ من الشهر الماضي بعد اكثر من اسبوعين من شن ٢١ حزبا معارضا حملة وطنية لارغامه على الاستقالة.

وبعد يوم اقترح اجراء حوار مع احزاب المعارضة سواء مجتمعة او كل على حدة بهدف انهاء اسوأ ازمة في عهده الذي بدأ منذ نحو ست سنوات.

وقال الرئيس ارشاد في كلمة اذاعها التلفزيون انه اذا تم التوصل لاجماع فانه سيعقد انتخابات عامة قبل موعدها

وقد رفضت المعارضة بالفعل مبادرات السلام التي تقدم بها الرئيس ارشاد.

وانضمت الى جانب المعارضة في نزاعها جماعة من المحررين والصحفيين والشعراء والمحامين والمدرسين والشخصيات الادبية.

مصرع ٣٧ باشتباكات في كابول

اسلام اباد - أ ف ب: صرح دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد الثلاثاء بان ٣٧ جنديا ومدنيا على الاقل لقوا مصرعهم في الاسبوع الماضي في كابول خلال اشتباكات نشبت بين الجيش النظامي ورجال القائد السابق عصمت الله مسلم (الذي انضم الى الحكومة في عام ١٩٨٥ واصبح جنرالا).

وكان تراشق بالنيران قد وقع في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اراد الجنرال مسلم حضور اجتماع المجلس العرفي. ومن جهة اخرى ذكر مراسل لوكالة فرانس بريس ان تسعة اشخاص اخرين على الاقل لقوا مصرعهم عندما اراد الجنرال مسلم اقتحام احدى نقاط التفتيش.

واضاف الدبلوماسيون ان الجنرال مسلم الذي ينتمي الى عضوية المجلس الثوري (الحاكم) نقل في وقت لاحق الى المستشفى لاصابته في ساقه. وفي يوم الجمعة الماضي زحف الى المستشفى نحو خمسين شخصا من انصاره لمساعدته على الهرب.



كيم يونج سام — كيم ديه جونج — روه تاي وو

قبل اسبوع من الانتخابات الرئاسية بكوريا الجنوبية:
تزايد فرص الفوز امام مرشح الحكومة مع استمرار انقسام احزاب المعارضة

سيؤول - كونا: لم يبق سوى اسبوع واحد على تصويت الناخبين في اول تجربة ديمقراطية بكوريا الجنوبية لانتخاب خلف للرئيس تشون دوو هوان وسط استعراض الحكومة لعضلاتها.

وفي الوقت الذي تستعد قوات الامن بكل ثقلها للتدخل عند ظهور اية بارقة عنف فشلت حتى الان جميع المحاولات لحمل حزبي المعارضة على اختيار مرشح واحد للرئاسة عوضا عن اثنين الامر الذي يعتقد انه يحسن فرص فوز مرشح حزب العدالة الديموقراطي الحاكم روه تاي وو.

وتشير استطلاعات الرأي الشعبية الى ان روه ومرشح حزب المعارضة الرئيسي وهو الحزب الديموقراطي لاعادة توحيد كوريا كيم يونج سام ومرشح حزب المعارضة الجديد للسلام والديمقراطية كيم ديه جونج لن يحصلوا على اغلبية ساحقة في الانتخابات التي ستجري في ١٦ الجاري.

ولما كان الكوريون يتصفون بالعنف خلال تاريخهم الطويل فان التجمع لسماع خطب الزعماء الثلاثة قد تميز بتظاهرات صاخبة تخللها قذف الحجارة والبيض الفاسد والقنابل الحارقة المصنوعة محليا ضد كل واحد منهم على حدة.

وتميل الاوساط السياسية الى الاعتقاد بان مرشحا واحدا عن المعارضة قد يكون له نصيب للفوز بعدد من الاصوات اكثر او مواز تقريبا لما يتوقع ان يحرزه مرشح الحكومة روه.

وقد نجح روه (٥٤ عاما) اصغر المرشحين الثلاثة الرئيسيين بتلميع صورته اخيرا كي يمحو الانطباع الذي ارتسم عنه كجنرال عسكري سابق قاس تحول الى سياسي ومفاوض مرن يدعمه العسكر وكافة الشركات الكبرى والولايات المتحدة.

ويذكر الكوريون ان روه حين كان قائدا للفرقة التاسعة بجيش كوريا الجنوبية قد ترك مهمة حراسة الحدود مع كوريا الشمالية وقاد رجاله في التحرك الى سيؤول كي يدعم الحركة التي اتت بالرئيس تشون للحكم في ١٢ ديسمبر من علم ١٩٨٠.

ويقدر المحللون انه اذا بقيت المعارضة ممزقة حتى ١٥ الجاري سيكون حظ روه اوفر للنجاح وتسلم الرئاسة من تشون سلميا في ٢٥ فبراير القادم لمدة سبع سنوات.

وقد فشل الطلبة والعمال المعارضون للعسكر حتى الان في حمل كيم ديه جونج (٦١ عاما) وكيم يونج سام (٥٩ عاما) على تسوية خلافاتهما ولكن مازال يداعبهم الامل بانهما سيتفقان في اللحظة الاخيرة الحاسمة كي يلحقا الهزيمة بالمرشح الحكومي.

وفي الوقت الذي لا يرى المعلقون اي امل في امكان ايجاد وفاق بين زعيمي المعارضة يجمعون على ان تشون لا يحبذ نقل الرئاسة الى زعيم معارض ذلك انه اختار روه كي يواصل مسيرة كوريا الجنوبية في الطريق المرسوم لها على اساس العداء السافر لكوريا الشمالية.

الغائب الأكبر في قمة واشنطن

نشرت صحيفة «لوفيجارو» مقالا عن قمة واشنطن وموقع اوروبا منها، موقعة باسم جان فرانسوا بونسي الذي سبق ان شغل منصب وزير خارجية فرنسا الذي يقول حول القمة «على مائدة اللقاء الجديد السوفياتي - الامريكي هناك غائبة كبرى وهي اوروبا. ولا يمكن للمرء ان يندهش من هذا بعد الفشل الذريع في قمة كوبنهاجن الأخيرة التي ضمت زعماء دول المجموعة الاوروبية.

انها معاهدة ذات اعتبار لا يخفى على أحد. فلأول مرة يبدأ العمل في تخفيض وتحطيم اسلحة نووية موجودة: ١٥٠٠ من الجانب السوفياتي و ٣٥٠ فقط من الجانب



جورباتشوف

الامريكي، ولأول مرة، ايضا، اتخذت اجراءات للتفقد الجدي في هذا الموضوع، ولأول مرة قبلت موسكو باستبعاد الحديث عن قوات الردع الفرنسية والانجليزية في مفاوضاتها مع امريكا. انها خطوات متقدمة لكنها للأسف تحققت نتيجة تنازل له ثقله الكبير: فالاتحاد السوفياتي وهو يقبل بالتخفيض من ترسانته النووية بنسبة ٣٪ حصل على التعهد بازالة كل الصواريخ الامريكية من اوروبا الغربية والتي بامكانها الوصول الى ترابه. وان التوازن الحسابي لتفكيك قواعد هذه الصواريخ والتي تظهر في صالح الغرب تقابله مناقضة استراتيجية ذات مفعول مباشر لصالح الاتحاد السوفياتي.

حكم التاريخ

إلا ان حكم التاريخ لا يتعلق أساسا



ريجان

بالمعاهدة في حد ذاتها ولكنه يتعلق قبل كل شيء بالدينامية التي سيحركها، والخطر كل الخطر يكمن هنا وهو خطر مزدوج.

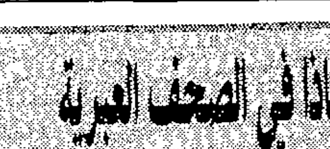
انها معاهدة امريكية يقول البعض ان هناك الخشية من ان يتحول الغزل الامريكي باتجاه جورباتشوف الى هذه الاشكال المعروفة من قبل والخاضعة للتوازنات التي نهجتها السياسة الامريكية ولم ينتج عنها إلا أسوأ النتائج. ومن حقنا ان نتساءل في ما اذا سنرى امريكا التي كانت بالأمس تنادي الى المقاومة ضد «امبراطورية الشر» وهي تلقي بنفسها في احضان وفاق بدون ضوابط وكأنه فرس جامح وتجد فيه تبريرا للتخفيف من التزاماتها العسكرية باوروبا؟

منطقة غير نووية

والخطير في الموضوع : ان ازالة الصواريخ الامريكية والسوفياتية سيعطي حججا ويقدم تشجيعات لكل الذين يتمنون ان تصبح اوروبا منطقة غير نووية وخاصة الالمان. وهو هدف يعمل الاتحاد السوفياتي من اجل بلوغه بحمية كبيرة ادراكا منه بأن تحقيقه سيجعل اوروبا تحت رحمته.

ان هذه الفرضيات حول دينامية هذه المعاهدة ليست احتمالات قطعية أو لا محيد عنها، ذلك انه وفي مواجهة مبادرات، وابتسامات واصلاحات جورباتشوف يعرف الغرب كيف يحافظ على رباطة جأشه. ان الأمر لا يتعلق بالحوار مع الاتحاد السوفياتي بل بتوسيعه وتوازنه. بتوسيعه ليشمل حقوق الانسان، والنزاعات الاقليمية انطلاقا من هذا النزاع الذي يعصف بافغانستان. وتوازنه بتمتين التزامات الولايات المتحدة في اوروبا وتطوير وسائل الدفاع الأوروبية المستقلة مجهزة بتركيبة نووية ومعتمدة على «مجموعة اقتصادية» التي عليها ان تعيد تنظيم بيتها بشكل نهائي.

«لوفيجارو»



ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن مؤتمر القمة بين ريجان وجورباتشوف. ومن جهة ثانية تحدثت صحيفة «دفار» عن التصويت الذي جرى في مؤتمر الوكالة الصهيونية على منصب الرئيس، والذي اسفر عن انتخاب سمحا دينتس مرشح حزب العمل.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● بيريز يدعو الى اقامة منطقة منزوعة السلاح في قطاع غزة امام اللجنة الخارجية والامن، ويقول ان لا امكان للمستوطنات في هذه المنطقة.

● اسرائيل تحتج لدى اليونان على اختطاف اسرائيلي في اثينا.

● فلسطينيون من الضفة يحاولون دهس جنود اسرائيليين بواسطة سيارة.

● كيسار يرفض اقتراح رفع اسعار السلع المدعومة فورا، ويرفض ايضا بحث موضوع اتفاقية علاوة الغلاء.

● السفارة المصرية تحتج على اعتداء افراد شرطة اسرائيليين على سائح مصري.

● الولايات المتحدة تنظر الى طرد مبارك عوض بانه خرق فاضح للمعاهدات الدولية.

● مهاجرون جدد الى اسرائيل يقيمون شركة تعتمد على العلوم والتكنولوجيا المتطورة للخبراء القادمين من الاتحاد السوفياتي.

● مستخدمو بنك مزراحي يعلنون عن نزاع عمل.

● وزارة المالية تعارض سريان الاتفاقية التي وقعت مع اطباء كوبات حوليم على المستشفيات الحكومية.

● الايرانيون يشترون من سويسرا طائرات للعمليات الانتحارية.

● التوقعات تفيد ان عدد العاطلين عن العمل سيزداد في عام ١٩٨٨ الفين أو ثلاثة الاف كل شهر.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن الاجراءات الاسرائيلية للاستيلاء على شركة كهرباء القدس اضافة لذلك تحدثت صحيفة «دفار» عن انتخاب رئيس الوكالة اليهودية.

رياح الامل في الصحراء الغربية

تضمن عدد الاحد الماضي لصحيفة «نيويورك تايمز» مقالا تحليليا عن العناصر الجديدة في قضية النزاع حول الصحراء الغربية بمناسبة زيارة بعثة الخبراء الاممين للمنطقة بعنوان: «زيارة البعثة الاممية تثير الامل في وضع حد لحرب الصحراء».

ويلاحظ كاتب المقال ان زيارة البعثة من شأنها ان تساهم في وضع حد للحرب التي دامت ١٢ سنة بين المغرب وعناصر جبهة «البوليساريو». وجاء في المقال: «ان هذه الزيارة جعلت بعض الدبلوماسيين الغربيين ودبلوماسيين من اقطار الشرق الاوسط في الرباط يعتقدون بأن اتفاقا يهدف الى وضع حد للنزاع قد يكون قيد التحضير ومما يعزز هذا الاعتقاد الجولات الجديدة من الاجتماعات (بين المغرب والجزائر) وتشكيل لجنة مشتركة مهمتها بحث امكان تطبيع العلاقات بين المغرب والجزائر التي تساند عناصر «البوليساريو»، ومتى استطاع المغرب والجزائر، وهما الطرفان الرئيسيان في النزاع، الاتفاق على ان الحرب تشكل محنة فادحة الثمن بالنسبة اليهما، فمن الممكن انذاك، انهاء الحرب.

ونسب كاتب المقال هذا الانطباع الى دبلوماسي غربي في العاصمة المغربية لم يذكر اسمه الذي اضاف: «ان الامر لا يمكن ان يتم الا على هذا الشكل، ذلك ان «البوليساريو» قليل الاهمية في عملية حل هذه المسألة».

دور الامم المتحدة

وحسب «نيويورك تايمز» فان بعض الدبلوماسيين في الرباط يعتقدون بأن الامم المتحدة تلعب دور الغطاء الذي يخفي رغبة معبر عنها من الطرفين في البحث عن مخرج مشرف الشيء الذي يتيح للجزائر اقناع «البوليساريو» بهذا الحل، وترى المصادر ذاتها ان المنظمة الدولية تضاعف من مجهوداتها بغاية الوصول الى اتفاق مقبول من البلدين.

ويعتمد التحليل على مصدر مسؤول مغربي صرح بأن المغرب والجزائر اقاما لجنة ثنائية في الميدان التجاري، ودراسة مسألة الحدود، وكذا في ميدان المواصلات ودراسة امكان حصول الجزائر على معبر لميناء مغربي على الشاطىء الاطلسي وان مسألة الصحراء غير مدرجة في جدول اعمال هذه اللجنة.

موقف الجزائر

وتلاحظ «نيويورك تايمز» ان الجزائر لم تعلن حتى الان عن رد فعلها تجاه زيارة البعثة الاممية واقتصرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية على تأكيد مساندة حكومة الجزائر لـ «البوليساريو» وتضيف الصحيفة الامريكية في هذا الموضوع: «ان المسؤولين المغاربة يرجحون حتى الان، غياب رد فعل جزائري الى النقاش الذي يسود حاليا داخل القيادة الجزائرية.

ويشير بعض الدبلوماسيين الى ان لليبيا التي كانت تقدم مساندتها «للبوليساريو» وموريتانيا التي تنطلق من اراضيها عناصر «البوليساريو» لشن هجماتها ضد المغرب، ان لهما «اسبابهما الخاصة» من اجل انهاء الحرب.

«وبالرغم من ان لا احد يعتقد حدوث نهاية سريعة للنزاع فان الرسميين يعبرون عن الرأي القائل بأن هذه الحرب لن يخرج منها منتصر ويشير المسؤول المغربي الى ان الوصول الى حل من شأنه التخفيض من حدة التوتر في المنطقة».

واستنادا الى مصادر دبلوماسية، فان الجزائر ستتمتع باعتراف المغرب بالحدود التي مازالت موضع نزاع منذ ثلاثة عقود، والوصول الى ميناء على الاطلسي لتصدير منتوجاتها والتنازل لها عن تندوف حيث يقيم «البوليساريو» قيادته العامة.

«نيويورك تايمز»

انجاز تاريخي في واشنطن

لكن العبرة في التنفيذ

علقت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية على توقيع المعاهدة التاريخية بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فقالت ان ما حصل في واشنطن في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) هو حدث تاريخي ستتحدث عنه الاجيال المقبلة باعتباره انجازا رائعا بعد سنوات طويلة من الانتظار.

واضافت ان العبرة الان هي في التنفيذ فلا يكون مصير المعاهدة التاريخية مثل مصير معاهدة «سالت ٢» التي تخلى عنها الجانبان.

وقالت «لوس انجيليس تايمز» ان جورباتشوف ظهر في لحظة توقيع المعاهدة وكأنه اكثر سعادة من الرئيس ريجان وقد يكون سبب ذلك هو ان الزعيم السوفياتي سيعود الى موسكو بانجاز طالما تاق اليه الشعب السوفياتي المحب للسلام بعدما كان حكامه السابقون يتهربون من مد الجسور مع الولايات المتحدة خوفا من ان تهب رياح التغيير على الاتحاد السوفياتي.

اما الرئيس ريجان فقد تمكن من ان ينهي ولايته بانجاز رائع يتيح له ان يدخل التاريخ من اوسع ابوابه، اضافة الى تعزيز مركز الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة المقبلة بعدما اصيب هذا الحزب بسلسلة من النكسات اثر فضيحة ايران جيت وما نجم عنها من نيول وتطورات.

واضافت الصحيفة انه على رغم ان حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا سارعوا الى تهنئة ريجان وجورباتشوف على ما حققاه، الا انهم ليسوا مرتاحين تماما الى النتائج التي ستترتب على سحب الصواريخ الامريكية من اوروبا.

وليس من المستبعد ان تشهد واشنطن مع بداية السنة المقبلة تحركا اوروبيا الغرض منه الحصول على ضمانات واضحة بعدم تخلي الولايات المتحدة عن حلفائها وذلك بايجاد خطة لتعزيز الامن الاوروبي بعد مرحلة سحب الصواريخ الامريكية.

«لوس انجيليس تايمز»

انتفاضة طلابية جديدة في الصين

قالت صحيفة «لوموند» ان شوارع العاصمة الصينية بكين شهدت منذ يومين تظاهرات صاخبة قام بها عدد من الطلاب احتجاجا على مقتل زميل لهم بطعنات سكين حادة اثناء وجوده في احد المحلات.

واضافت الصحيفة ان احتجاج الطلاب كان ضد المستشفى الذي رفض معالجة الطالب الجريح الا اذا دفع ذووه تكاليف العلاج مسبقا.

وقد اطلق المتظاهرون سلسلة من الشعارات مطالبين باحترام حقوق الانسان وبتأمين العلاج الطبي المجاني. كما انهم وضعوا ملصقات كبيرة داخل الجامعات تتضمن مطالبهم وهو تصرف ممنوع رسميا في الصين الشعبية.

وقد تدخل رجال الشرطة وعمدوا الى تمزيق الملصقات واصطدموا بالطلاب حيث دارت معركة سقط فيها عدد من الجرحى.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

اهتمت الصحف البريطانية بانباء التوقيع على اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة المدى في واشنطن بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف.

فقد ذكرت صحيفة «الجارديان» في صفحتها الاولى ان القوى العظمى ترحب بمعاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى باعتبارها نقطة تحول في سباق التسلح. واضافت قائلة: ان زعماء القمة يحولون اهتمامهم الان الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

اما صحيفة «التايمز» فقد جاءت عناوين صفحتها الاولى حافلة بالاشادة بالخطوة التاريخية قائلة: ان التوقيع على الاتفاقية قد ينمو ليصبح «شجرة هائلة الضخامة للسلم في العالم». وقالت: ان هذه الخطوة بداية تاريخية. ولم تغفل الصحف ومنها التايمز ما جاء في خطاب الرئيس ريجان من تفكه حينما اورد امثالا شعبية سوفياتية باللغة الروسية كما ان جورباتشوف رد المجاملة بمثلها حينما ذكر اقوال الشاعر والفيلسوف الامريكي رالف والدو اميرسون.

وجاءت صحيفة «الفاينانشال تايمز» حافلة بانباء التوقيع على الاتفاقية، فذكرت عناوين صفحتها الاولى ان «ريجان وجورباتشوف يتطلعان الى مزيد من الحد من الاسلحة بينما يجري توقيع اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة المدى»، وجاء في المقال الذي كتبه كل من ستيوارت فليمنج وروبرت موثنر ان «الرئيس ريجان والزعيم جورباتشوف افتتحا مرحلة جديدة في تاريخ اتفاقيات الحد من الاسلحة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بان وقعا اول اتفاقية تزيل ازالة تامة صنفا كاملا من الاسلحة النووية وهي الصواريخ المتوسطة المدى». وقد رحب الزعماء الاوروبيون بالتوقيع على الاتفاقية اذ وصفته مارجريت تاتشر بانه «هدية رائعة بمناسبة الاعياد وتعبير بديع عن حسن النية واسلوب جميل لانهاء السنة».

ولم تكن صحيفة «انديبندنت» باقل من الصحف البريطانية الاخرى في الاشادة بهذه الخطوة الكبرى. فقد ورد في عناوين صفحتها الاولى ان توقيع ريجان وجورباتشوف جعل المستحيل امرا واقعا.

الصحف الامريكية

اهتمت صحيفة «هيرالد تريبيون» بانباء التوقيع على اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة المدى وذكرت خطابي الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف.

وفصلت الصحيفة جوانب من بنود الاتفاقية وهي تتناول عدد الاسلحة النووية المراد اتلافها وقالت ان اتلاف الصواريخ سيجري في فترة اقصاها ثلاث سنوات بعد ان تصبح الاتفاقية نافذة المفعول على اثر تصديق الكونجرس الامريكي والمجلس السوفياتي عليها.

وجاء في الصفحة الاولى ايضا ان فرنسا طردت المعارضين الايرانيين من اراضيها وعددهم ١٤ شخصا مع ثلاثة اتراك. وذكرت الصحيفة ان حكومة جاك شيراك اعتقلت ثمانية ايرانيين اخرين وتركيا واحدا وابقتهم تحت الاقامة الجبرية وقالت ان الحكومة الفرنسية نفت الاتهامات القائلة بان عملها ضد المعارضين الايرانيين جاء نتيجة المفاوضات مع ايران بشان الرهائن الفرنسيين في لبنان.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» انباء التوقيع على اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة المدى لكنها توقعت ان تلاقي بعض التشدد عند التصديق عليها من قبل الكونجرس الامريكي وقالت ان هناك خشية من ان المتصلبين في مجلس الشيوخ الامريكي ربما يضيفون شروطا متشددة على الاتفاقية واضافت ان الرئيس ريجان اخذ يتودد الى الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس لكيلا تقف في وجه تصديق الاتفاقية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «تم توقيع المعاهدة التاريخية بين ريجان وجورباتشوف»، «فرنسا تستمر في ترحيل ايرانيين معارضين للخميني»، «جيسكار ديستان يدعو الى مصالحة سياسية في فرنسا بعد انتخابات الرئاسة».

ونشرت صحيفة «لوموند» المستقلة العناوين الاتية «جورباتشوف يحمل في حقيبته سلسلة من المفاجآت»، «جاك شيراك يقوم بجولة في شمالي فرنسا»، «نظام الحكم في كابول معرض للانهيار».

وابرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية خبر ترحيل الايرانيين المعارضين للخميني من فرنسا تحت العنوان الاتي «الايرانيون المطرودون من فرنسا لن يعودوا الى ايران».

تطاول الخميني على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته، وصحابته رضي الله عنهم أجمعين

الحلقة الثالثة

قال تعالى: «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون».

يدعي الخميني وزمرته الاحتفاء برسول الله صلى الله عليه وسلم، والعناية بسيرته المطهرة فيقيمون الاحتفالات والمؤتمرات لأجل ذلك في كل عام.

وهذا ادعاء كاذب يضاهئون به ادعاء المنافقين ممن كانوا يتخذون ايمانهم وقاية وغطاء لتدبير المؤامرات للصد عن سبيل الله.

إن خميني وزمرته الذين يدعون ـ كذبا ـ الاحتفاء بالرسول وسيرته، إنما هم الذين زعموا ان الرسول لم ينجح في تربية الصحابة وأن هؤلاء الصحابة لم يكونوا على الطريق الحق.

فكيف يزعم الاحتفاء برسول الله من طعن في نجاح رسالته، ورد القرآن وجرح خير أمة أخرجت للناس؟

ولكي لا تنطلي أكاذيب الخميني وزمرته على الأمة الاسلامية كتبنا هذه السلسلة من المقالات التي تكشف نفاق هؤلاء المنافقين.

بقلم: الشيخ وجيه المديني

من الأمور التي عد علماء المسلمين الخميني خارجا من دائرة الاسلام من أجلها هو زعمه أن جبريل نزل بقرآن كامل على فاطمة وأن علي بن أبي طالب كان كاتب وحيها !!

وهذه نصوص عبارته في ذلك: «ان فاطمة الزهراء كانت بعد وفاة والدها «٧٥» يوما قضتها حزينة كئيبة وكان جبريل الأمين يأتي اليها لتعزيتها وابلاغها بالأمور التي ستقع في المستقبل ويتضح من الرواية بأن جبرائيل خلال الـ ٧٥ يوما كان يتردد كثيرا عليها ولا اعتقد بأن رواية كهذه الرواية وردت بحق أحد باستثناء الأنبياء العظام وكان الامام علي يكتب هذه الأمور التي تنقل اليها من قبل جبرائيل ومن المحتمل أن تكون قضايا ايران من الأمور التي نقلت لها. لا نعرف من الممكن أن يكون ذلك أي أن الامام علي كان كاتب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضية نزول جبرائيل على شخص ما ليست بالقضية السهلة والبسيطة ولا تعتقدوا بأن جبرائيل ينزل على كل شخص اذ لا بد من تناسب روح الشخص الذي ينزل عليه جبرائيل وبين جبرائيل الذي يعتبر الروح الأعظم وهذا التناسب كان موجودا بين جبرائيل وانبياء الدرجة كالاولى مثل: الرسول الأعظم وعيسى وموسى وابراهيم وأمثالهم ولم ينزل جبرائيل على أحد غير هؤلاء حتى انني لم اجد رواية تشير الى نزول جبرائيل على الائمة. اذن فهذه الفضيلة لم يحظ بها احد من بعد الانبياء غير فاطمة الزهراء (ع)، وهذه من الفضائل الخاصة بالصديقة فاطمة الزهراء» أهـ (١).

وهذا القول يتضمن وجوها كثيرة من الكفر أهمها ما يلي:

١ ـ مخالفة الخميني للعقيدة المجمع عليها وهي أن النبوة والوحي قد انقطعا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: «**ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين**». وقوله صلى الله عليه وسلم: «وختم بي النبيون فلا نبي بعدي». متفق عليه. واجماع الأمة على ذلك فهذه العقيدة ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الأمة. والخميني هنا خالف بل ناقض هذه العقيدة الثابتة وادعى نزول جبريل بنفسه الى فاطمة وانزاله قرآنا كاملا عليها بل يعدل قرآننا ثلاث مرات بل انه أشار الى ان أحد أحداث ايران يمكن أن تكون مما نزل في هذا القرآن المزعوم.

٢ ـ والوجه الثاني من وجوه الكفر في هذا القول هو زعمه أن النساء يمكن أن يكن رسلا وأنبياء يوحى إليهن وهذا مخالف للقرآن واجماع الأمة. ففي القرآن قوله تعالى «**وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم**». فالنساء لم يكن منهن رسولة ولا نبية. والأمة مجمعة على هذا. وأما كلمة الوحي التي جاءت عن امرأة عمران ومريم وأم موسى فانما هو إلهام فقط كما قال تعالى: «**وأوحى ربك الى النحل**» ولم تكن أم موسى ولا امرأة عمران نبية أو رسولة. وأما الخميني فقد جعل من فاطمة رسولة نبية يوحى اليها عن طريق جبريل قرآنا كاملا، فيه أخبار ما كان وما سيكون !

٣ ـ والوجه الثالث من وجوه الكفر في مقالة الخميني هذه هي تفضيله فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل وعلى علي بن ابي طالب الذي يجعلونه الامام المنصوص على امامته، فلم يكن علي مع فاطمة الا كاتب وحيها !! وكان الوحي الموحى به اليها أكمل من الوحي النازل على الرسول لأنه في زعم الخميني وزمرته لم يتغير ولم يتبدل وهو يعدل القرآن ثلاث مرات.

٤ ـ والوجه الرابع من وجوه الكفر في هذه المقالة: هو الزعم أن القرآن المنزل على فاطمة موجود، وأنه عند الامام الغائب وأن علي بن أبي طالب لم يوفق في نشره في الناس ابان خلافته.

وكذلك قوله أن عليا كتم العلم الخاص الذي علمه رسول الله اياه وهذا لازم قوله.

قال الخميني بالنص:

«وان عليا عليه السلام لم تتح له الفرصة لكشف علم الحقيقة، وعلم الحقيقة هو الذي اخبر النبي عليا في اذنه وقال علي بنفسه: ان العلم الذي أخبر به النبي في اذني يشمل الاف الابواب من العلم، والأمر المؤسف هو عدم اتاحة الفرصة للامام علي وخلفائه من الائمة من بعده لاظهار هذا العلم، ولم يجدوا شخصا يكون أهلا لتحمل هذا العلم ولبيان المعنى الحقيقي للتعليمات القرآنية.

وهكذا ذهب الامام ومعه علم الحقيقة» (٢).

وهكذا يتهم الخميني علي بن ابي طالب رضي الله عنه أنه أخفى قرآن فاطمة ووحيها ولم يظهره، والعلم الخاص الذي أخذه عن الرسول أيضا لم ينشره. علما أن علي بن أبي طالب كان خليفة ممكنا طيلة خمس سنوات فأين هذا العلم !

وهذا القول فيه من الكفر، اتهام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ـ وحاشاه ـ بخيانة الأمانة وعدم تبليغ الدين الى الكافة وتخصيصه بعضا دون بعض، واتهام علي ـ وحاشاه ـ بخيانة الامانة وكتمان العلم وحجب الحقيقة عن المسلمين وتركهم في ظاهر بلا حقيقة. وهذه جريمة ما بعدها جريمة !!

والخلاصة أن هؤلاء المفترين أرادوا تشويه سمعة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا زورا أن الوحي نزل على فاطمة شرفها الله وبرأها مما قال هؤلاء المفترون.. وأقول شرفها الله بأنها سيدة نساء أهل الجنة وبرأها الله مما قال هؤلاء الكذابون فان من ادعى النبوة أو وحيا بعد رسول الله فهو كاذب مفتر زنديق من أمثال مسيلمة وسجاح والأسود العنسي والمختار الثقفي ونحوهم من الأدعياء الزنادقة وهؤلاء أرادوا نسبة الوحي الى فاطمة لتشويه سمعتها وتدنيس اسمها حماها الله وشرفها وطهرها من هؤلاء الأرجاس الانجاس الذين هم بلاء أهل البيت الذين اتخذوا أهل البيت ستارا وشعارا ليمرروا من تحته كل كفرهم وزندقتهم والحادهم. فانظر أخي المسلم واعتبر.

(يتبع)

(١) من خطاب الخميني بمناسبة عيد المرأة في ايران القاه يوم الاحد ١٩٨٦/٣/٢ واذاعته الاذاعة الايرانية بصوته.

(٢) كتاب نهج خميني في ميزان الفكر الاسلامي نقلا عن مجلة (ايشيا) الباكستانية الصادرة في ١٤٠٤/١٢/١٩هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٢٣.

تاريخ الاجهزة الامنية في ٩ قرون:

نظام الشرطة نشأ مع بداية الاسلام وتطور بنمو الدولة الاسلامية

غلاف الكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الشرطة في مصر الاسلامية» اول كتاب يتناول تاريخ الاجهزة الامنية على مدى تسعة قرون منذ فتح العرب مصر... وقد استغرق اعداد الكتاب ثلاث سنوات، امضاها المؤلف احمد عبد السلام ناصف في بحث متواصل داخل الموسوعات التاريخية وقصص الرحالة المسلمين والاجانب وكتب الفقه والادب والجغرافيا.

يقول المؤلف ان نظام الشرطة نشأ مع بداية الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث نشأت معظم النظم المالية والقضائية والادارية، وان نشأة نظام الشرطة كانت بسيطة وتطورت بتطور ونمو الدولة الاسلامية.

ويشير المؤلف الى ان كلمة «شرطة» كلمة عربية الاصل وليست دخيلة، ولم تكن الشرطة في الدولة الاسلامية نظاما اجنبيا كما حاول كثير من المستشرقين ارجاع حضارة الاسلام ونظمه الى البلاد الاجنبية.

ويوضح ان صاحب الشرطة كان المسؤول الاول عن استتباب الامن في البلاد وكان يعتبر في كثير من الاحيان في مصر الاسلامية الرجل الثاني بعد الامير، فيستعين باعوان عديدين في اداء مهامه الكثيرة، والذين كانوا يعرفون بالخفراء والعسس والسجانين.

ويذكر ان نظم الشرطة خلال الفترة من فتح العرب لمصر الى نهاية دولة المماليك كانت اساسا لمعظم انظمة الشرطة المعاصرة.

وقد تناول الباب الاول من الكتاب عرضا تاريخيا لحالة مصر من عام ٦٤٠ ميلاديا وحتى ١٥١٧ ميلاديا، حيث اوضح التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مصر ابان تلك الفترة وخاصة الازمات التي تعرضت لها مصر واساليب معالجة صاحب الشرطة لها.

واستعرض الباب الثاني الاسماء التي عرفت بها وظيفة الشرطة وهي العسس والطواف والمعونة والولاية، بالاضافة الى تطور هذه الوظيفة منذ نشأتها في النظام الاسلامي الى نهاية دولة المماليك.

تقسيم جغرافي

وتحدث الباب الثالث عن مهام وظيفة الشرطة وتطورها وتقسيماتها الى عليا وسفلى حيث لم تكن تقسيمات طبقية كما ذهب البعض، وانما كان تقسيما جغرافيا منذ ظهوره ببناء مدينة العسكر في عهد الخلافة العباسية فوجدت بها الشرطة العليا ثم وجدت في مدينة القطائع ثم القاهرة. اما الشرطة السفلى فقد وجدت في الفسطاط.

كما تعرض المؤلف في هذا الباب الى طريقة تعيين صاحب الشرطة، حيث كان يعين من قبل الوالي وليس الخلافة.

ويحدد الباب الرابع مهام صاحب الشرطة التي لم تقتصر فقط على تنفيذ الحدود بل كان يخرج للتصدي للفتن والاضطرابات ويقود الجيوش للقتال في بعض الاحيان ويقوم بتسليم أسرى الحرب بالاضافة الى الخروج لمقابلة الوفود التي تزور مصر، كما يقوم بمراقبة ابواب المدن، والتصدي للمفسدين واللصوص ومثيري الشغب.

ويتضمن الباب الخامس دراسة للعلاقة بين الشرطة والجيش والقضاء ومدى التقارب بينهم من حيث المهام الموكلة اليهم، كما تتضمن قائمة بأسماء اصحاب الشرطة في مصر منذ الفتح الاسلامي الى نهاية دولة المماليك الثانية وملحق خاص بأسماء الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والفاطميين في مصر.

وفي نهاية الكتاب توصل المؤلف الى النتائج التالية:

- ان وظيفة صاحب الشرطة بدأت منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في التاريخ الاسلامي، وتزايدت اختصاصاتها بدرجة كبيرة في هذا العصر.
- ان نظم الشرطة تتضمن دراسات للحالة الداخلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية من منطلق ان الامن الداخلي ونظمه بمثابة مرآة تعكس الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.
- ان كل انظمة الشرطة الحالية من شرطة آداب وجوازات ومرافق مكافحة المخدرات ونظام البطاقات ظهرت في العصر الطولوني.
- ان صاحب الشرطة قام بدور رجل الاعلام في نقل المعلومات.

أضواء على كتاب قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الأمريكي في الخليج

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مصطفى عوض الله بشارة:

التصاعد المستمر والمؤسف لحرب الخليج اصبح يستحوذ على اهتمام العالم اجمع لاسيما بعد ان تعددت محورها القديم وشملت اجزاء اخرى من الوطن العربي مما حفز قوة الانتشار الامريكية لتؤدي بعض المهام الموكولة اليها في المنطقة المتفجرة.



احدى قطع الاسطول الامريكي تتجول في الخليج

وفي كتاب صدر عن دار الوحدة ببيروت بعنوان (قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الامريكي في الخليج) اشتمل على تقارير هامة اعدها جيفري ريكورد بمعهد تحليل السياسة الخارجية في واشنطن ونقلها الى العربية السيد عبد الهادي ناصف.

يقول جيفري ريكورد ان قوة الانتشار السريع الحالية تم انشاؤها واعدادها وفق الصيغة التي عكفت على دراستها وتنفيذها الادارة الامريكية وقد تمخضت عنها بعض المرتكزات الاساسية لاسلوب المبادرات الدفاعية العسكرية والتي تمثلت فعاليتها في ثلاث مجموعات كالاتي:

المجموعة الاولى وتعنى بالتحرك الاستراتيجي السريع الذي يساعد على انتشار القوات الامريكية في الخليج او في اي منطقة اخرى من العالم، وتشمل هذه التحركات والمبادرات توسعا مخططا لقدرات النقل الجوي والبحري وبرنامجا لتخزين معدات السلاح الجوي وفرق المشاة البحرية الكاملة في سفن كبيرة بالمحيط الهندي.

اما المجموعة الثانية فتتولى مسؤولية المبادرات التنظيمية، ومن ابرز مهامها الاشراف التام على قوى الانتشار السريع وما يتعلق بشؤون التخطيط وادارة الوحدات العسكرية المختلفة حتى تتمكن من الاداء السليم وفق الخطة الموضوعة.

والمجموعة الثالثة يعهد اليها بمهمة الاشراف على الجوانب الدبلوماسية للحصول على حق استخدام التسهيلات اللازمة لاداء ولجباتها على الوجه الاكمل في اي منطقة ترى ضرورة لوجود قوات الانتشار السريع على اراضيها.

دراسات علمية حول الانتشار السريع

وهذا الامر من وجهة النظر الامريكية يتوقف عليه نجاح اي تدخل طويل الامد تقتضيه الضرورة اللازمة في اي مكان بالعالم، ولقد كانت مبادرات التحرك الاستراتيجي لقوات الانتشار السريع تخضع للدراسات العلمية والتحليل الدقيق حتى تتمكن من مضاعفة سرعتها لانتقال القوات العسكرية من الولايات المتحدة الى منطقة الخليج، اذ ان الهدف المنشود من وراء هذه المبادرات هو التمكن من الانتشار السريع للقوات الامريكية.

كما اوضح اهمية ذلك الجانب هرولد براون وزير الدفاع الامريكي الاسبق عندما ذكر انه من اهم اهدافنا ان نتمكن من نشر وارسال قوات ضخمة جدا الى الخليج في حوالي ثلث الوقت الذي يستغرقه ذلك الان، وحيث ان الوقت هو الخصم الاعظم كما يردد المشرفون على قوات الانتشار السريع فقد اعتمدت الولايات المتحدة على وسيلتين للتغلب على العامل الزمني:

- الوسيلة الاولى استلزمت انشاء اساطيل من سفن الشحن وطائرات النقل البعيدة المدى القادرة على حمل رجال ومعدات القوات البرية الى ما وراء البحار.
- الوسيلة الثانية تقتضي التخزين المسبق للمعدات المطلوبة لمناطق القتال المحتملة ومن ثم تقتصر متطلبات المواجهة العسكرية على نقل الافراد فقط.

التشكيلات العسكرية

وتشمل التشكيلات العسكرية المخصصة للانتشار السريع اسرابا عديدة من القوات الجوية (التكتيكية) واربع فرق من الجيش. ووحدات منتقاة من سلاح مشاة البحرية وعناصر اخرى منوعة مقاتلة ومساعدة.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ دائما بقوة عسكرية صالحة للانتشار السريع ضمن اسطولها ومشاة بحريتها وقواتها المحمولة جوا وذلك لان الحاجة الى قوة ضاربة خاصة تشكل اهمية كبرى بالنسبة للسياسة الامريكية للحفاظ على مصالحها ومصالح اصدقائها في شتى انحاء المعمورة للدفاع عنها متى تعرضت للعدوان او التهديد.

وقد بدأ التفكير جديا في انشاء قوات الانتشار السريع منذ عام ١٩٦٢ حيث تكونت حينذاك من وحدات مختارة بعناية فائقة من الجيش الامريكي وتم التخطيط لها وفق اسس فنية وعسكرية دقيقة تضمنت احدث الوسائل والمناهج التكتيكية الاستراتيجية التي تعينها على الانتشار السريع في مناطق الاضطراب المختلفة.

واهتم المسؤولون عن قوات الانتشار السريع بتزويدها بأحدث طائرات النقل الاستراتيجي وهي من نوع (س ـ ٥ ـ أ) الى جانب سفن اللوجستيكي السريعة من نوع (ف. د. ل)، وكان وزير الدفاع الامريكي روبرت ماكنمارا في مقدمة المتحمسين لفكرة انشاء قوات الانتشار السريع وقد ادلى بوجهة نظره امام مجلس الشيوخ الامريكي عندما ذكر... «اما ان نتمكن من حشد اعداد من الرجال وكميات من المعدات والامدادات فيما وراء البحار قريبا من كل مناطق الاضطرابات المحتملة او ان نحتفظ بقوة اصغر من ذلك بكثير كاحتياطي مركزي داخل الولايات المتحدة ثم ننشرها بسرعة حين تدعو الحاجة».

تعديلات على الطائرات المقاتلة

وفي سبيل تحديث وتطوير السلاح الجوي لقوات الانتشار السريع فقد اجاز الكونجرس الامريكي ميزانيات ضخمة لاجراء كل التعديلات اللازمة للطائرات المقاتلة لكي تكتسب مزيدا من مزايا السرعة الفائقة والمواجهة العسكرية وذلك على النحو التالي:

- تعديل اجنحة الطائرات (س. ٥. أ) لزيادة عمر خدمتها الى (٣٠,٠٠٠) ثلاثين الف ساعة.
- تعديل جسم الطائرة (س ـ ١٤١) لزيادة قدرة الشحن فيها بمقدار ٣٠٪.
- تعديل طائرة (جامبو) التجارية لتلائم عمليات النقل العسكري الثقيل. اضافة طائرات نقل للوقود من طراز (ك.س. ١٠) لتعزيز اسطول طائرات (ك.س. ١٣١).

وفي تقرير اعده مسؤول امريكي عن مهام قوة الانتشار السريع جاء فيه.. ان مهمتنا الاساسية والرئيسية هي ان نوفر القدرة الانمائية على نشر قوات موحدة مختلفة الحجم والبناء في اي مكان من العالم.

ومن الواضح ان حجم القوة المختارة سوف يتوقف على تحديد طبيعة المهمة التي يعهد الينا بها، وهي قوات يمكن أن تخضع للتطوير الدائم بحيث تكون قادرة على الاستجابة لكل المواقف التي تتراوح بين الحد الادنى او الاقصى من استخدام القوة في حالة الحرب، ونستطيع هنا تشبيه قوة الانتشار السريع بمجمع بنائي متعدد الاغراض والاستخدامات.

ولقد ظل امن الخليج واهمية حمايته ومنذ وقت بعيد يؤرق مضاجع المسؤولين الامريكيين وها هو كارتر يشير الى ضرورة الدفاع عن امن الخليج في حديثه الى الشعب الامريكي يوم ٢٠ يناير ١٩٨٠ وذلك بقوله:

ان اية محاولة من جانب اية قوة اجنبية للسيطرة على منطقة الخليج سوف تعتبر بمثابة عدوان على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية ولسوف يقابل مثل هذا العدوان بكافة الوسائل الضرورية بما في ذلك القوة العسكرية الرادعة.

ومن ثم بدأت المفاوضات منذ ذلك الحين بين المسؤولين الامريكيين ورؤساء وقادة دول منطقة الخليج للحصول على تسهيلات عسكرية في اراضيها لهذه القوات الدفاعية الرادعة.

ولما كان التدفق المستمر لنفط الخليج يمثل مصلحة امريكية حيوية في المنطقة وهو في حاجة ماسة لوسائل الدفاع المتطورة وحسب ماورد في شهادة وزير الدفاع الاسبق هارولد براون امام لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس: (ان ما نراهن عليه في منطقة الخليج هو الرخاء الاقتصادي والعافية السياسية للولايات المتحدة ولحلفائها ولو حرمت الدول الصناعية في العالم من حرية الوصول الى مصادر الطاقة في الخليج فستكون النتيجة على الارجح هي الانهيار لحلفائنا وللاقتصاد العالمي).

الى الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الدكتور صلاح الدين المنجد يعقب على مذكرات مهدي بنونة

إقحام سورية في عداد الدول التي لم تهتم بالمغرب، غير صحيح



نوري السعيد

اديب الشيشكلي

معروف الدواليبي

المهدي بنونة

بعد عودتي الى جدة من بيروت الملتهبة، التي قضيت فيها ثلاثة شهور، وشاهدت فيها العجائب والغرائب، سارعت الى تصفح اعداد جريدة «الشرق الاوسط» التي كنت انقطعت عن قراءتها، طوال تلك المدة. وقد لفت نظري فيها مذكرات المجاهد المهدي بنونة عن (المغرب في السنوات الحرجة)، فقرأتها باهتمام، وشكرت له، ولـ «الشرق الاوسط» نشرها. لأن هذه المذكرات التي ينشرها اعلام شاركوا في صنع الأحداث المعاصرة، ذات شان كبير لتاريخ هذه الحقبة المضطربة التي نعيشها في بلادنا العربية.

وقد توقفت عند الحلقة الثالثة والأربعين من المذكرات الصادرة يوم ٦/١٠/١٩٨٧، عندما رأيت مجاهدنا الكبير يشكو من عدم مساعدة الدول العربية المغرب عندما كان زعماؤه يناضلون، ويوجهون النداءات ويستنجدون بالدول الاسلامية والعربية المستقلة ولا يجدون آذانا صاغية، ثم قال: «خمس دول من الدول العربية السبع الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة كانت تعاني من مشاكل داخلية او خارجية كافية لجذب اهتمامها ومشاغلها بعيدا عما يجري في المغرب وتونس والجزائر». ثم عدد هذه الدول الخمس بأنها مصر وسورية والعراق واليمن والأردن.

وباعتباري اهتم بالتأريخ، لا بد لي ان اذكر ان اقحام سورية في عداد الدول التي لم تهتم بالمغرب، غير صحيح. فالصلات الروحية بين المغاربة عامة وأهل الشام قديمة جدا. وكان الشام دائما موئلا للمغاربة المهاجرين يجدون فيها حسن الرعاية وطيب الاقامة، حتى ان ابن جبير اوصى جميع المغاربة ان يهاجروا الى الشام منذ ايام نور الدين في القرن السادس الهجري. وازدادت هجرتهم في القرن الماضي، وكان من اعظمهم البطل الأمير عبد القادر الجزائري. واليوم نجد آلافا مؤلفة من سكان الشام ذوي اصول مغربية. ومن قرأ كتابي (المشرق في نظر المغاربة والأندلسيين) عرف ما قدمته دمشق للمغاربة الكرام.

وقد نشأنا منذ صغرنا نردد اسم (تطوان) المغربية قبل ان نعرف مكانها، بعد ان وضع المجاهد السوري الكبير فخري البارودي نشيده المشهور الذي ردده كل طفل وشاب وشيخ:

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

اما في الفترة التي يكتب عنها مجاهدنا ابن بنونة. فمما اذكره ان الصحافة السورية كانت دائما تتابع اخبار المغرب وجهاده ضد الفرنسيين. وعندما اشتد الخلاف بين الملك محمد الخامس، طيب الله ثراه، وبين الفرنسيين، واقتحموا عليه القصر، خطب الدكتور معروف الدواليبي في مجلس النواب السوري خطابا عنيفا حمل فيه على فرنسة وأعمالها في المغرب. وعقد المجلس يومئذ جلسة خاصة بحث فيها هذا الأمر. ولهجت الصحف السورية بأعمال فرنسة يومذاك. واستنكرت فرنسة هذا الخطاب رسميا. وكان ايذانا باعتقال الدواليبي بعد حين.

وتفصيل الأمر لمن لم يكن شاهدا حوادث تلك الحقبة في سورية، ان الدواليبي تولى رئاسة الوزارة في سورية اواخر عام ١٩٥١. وكان الرئيس الجليل هاشم الأتاسي رئيسا للجمهورية. فقام العقيد اديب الشيشكلي بانقلاب عسكري، جعل فيه فوزي سلو رئيسا للجمهورية، وتولى هو رئاسة الأركان العامة، واعتقل الدواليبي وحكومته، فبقي معتقلا مدة سنتين او اكثر، حتى افرج عنه عام ١٩٥٣ بمناسبة اعلان الشيشكلي الدستور للاستفتاء عليه.

وكنت سألت الاستاذ الدواليبي فيما بعد عن سبب اعتقاله يومئذ، هو وأعضاء وزارته. فقال: كنت اظن طول مدة اعتقالنا ان الشيشكلي اقدم على ذلك لينفرد هو والجيش بالحكم. وكان قد حاول كثيرا، اثناء اعتقالي، اجباري على تقديم استقالتي من رئاسة الحكومة، فرفضت. وبقيت اعتبر نفسي رئيسا للحكومة الشرعية. فلما افرج عنا في اواخر عام ١٩٥٣ فوجئت ذات يوم برسول يأتيني من قبل الوصي على عرش العراق يومئذ الامير عبد الاله، ومن رئيس الوزراء نوري السعيد، يدعوني باسمهما للذهاب الى بغداد، وكشف لي عن اسرار هامة. وأعلمني ان الحكومة العراقية اتفقت مع سلطان باشا الاطرش، الزعيم الدرزي الشهير، على القيام بثورة ضد الشيشكلي، وطلب الرسول ان اساعد الحكومة العراقية في مساعيها باعتباري رئيس الحكومة الشرعي لكي تكون مساعدتها لسلطان باشا مشروعة، قائمة على طلب الحكومة الشرعية التي رفضت الاستقالة. فاستغربت هذا الطلب - والكلام للدواليبي - وسألت الرسول عن السبب الذي جعل الحكومة العراقية تختارني لدعم عملها، وأنا على خلاف معها على سياستها الغربية، في حين ان الشيشكلي كان موافقا لها في سياستها. فأخبرني ان المواقف تبدلت، وأن انقلاب الشيشكلي على حكومتنا، انما قام بتشجيع من فرنسة، وكان رئيس وزرائها ماتديس فرانس، لوضع حد لتهجمنا على السياسة الفرنسية في المغرب، وكشف لي ان فرنسة وعدت الشيشكلي بمساعدته على تهيئة انقلاب في العراق للاطاحة بالنظام الملكي، وضمه الى سورية بقيادته، على شرط ان لا تتدخل سورية قط في الشؤون المغربية. فلما علمت الحكومة العراقية بذلك اخذت باعداد انقلاب ضد الشيشكلي يبدأ من جبل الدروز ويقوده سلطان باشا، وهو زعيم مشهود له بالوطنية والنضال، واتصلت بي لتوحيد الجهود لاستعادة الشرعية للبلاد، نظرا لما فعله الشيشكلي معي ومع الرئيس الأتاسي. فظهر لي عندئذ - والكلام للدواليبي - ان فرنسة هي التي دفعت الشيشكلي الى الانقلاب، وكان هدفها القضاء على التيار العدائي ضدها الذي اوجدناه، من اجل المغرب.

فسألته: وهل عملتم شيئا بعد ذلك للمغرب؟

قال: بعد عودة الرئيس الأتاسي الى رئاسة الجمهورية شاركت في الوزارة التي ألفت، فكنت وزيرا للدفاع. فكان اول ما فعلته تأليف (جمعية الدفاع عن المغرب العربي) بما في ذلك الجزائر وتونس. اردت ان يشارك الشعب السوري كله في ذلك. وكان هدف الجمعية جمع التبرعات، واعداد المجاهدين، والتنديد بأعمال فرنسة. وكنا على اتصال دائم بالاخوان المغاربة المجاهدين في دمشق، الهاربين من العسف الفرنسي، في تنسيق اعمالنا.

واضاف الاستاذ الدواليبي: ورأست هذه الجمعية مدة، ثم تنازلت عن رئاستها الى الشيخ الجليل محمد مكي الكتاني، وكان رئيس رابطة العلماء بدمشق. وزارني في هذه الأثناء المجاهدان الكبيران الشيخ محمد البشير الابراهيمي، والاستاذ علال الفاسي. رحمهما الله. ففتحت مستودعات وزارة الدفاع وأمرت باعطاء الشيخ الابراهيمي جميع ما يمكن اعطاؤه من الأسلحة. وأوصيتهما ان يتحرك المغرب والجزائر وتونس معا في آن واحد، حتى يعظم العبء على فرنسة، وتنوء به.

وسألته: هل قدمت الحكومة السورية اعانات مالية للمغرب؟ فأجاب: لم تكن موازنتنا تسمح بذلك. وقد كان عندي في مجلس النواب عندما كنت رئيسا له، نفقات سرية، تبرعت بقسم منها الى هيئة مغربية، وسلمت قسما للشيخ الابراهيمي ليعينهم على نشاطهم السياسي الخفي حينذاك. فكان ذلك جهد المقل.

انتهى ما كنت دونته من حديث الاستاذ الدواليبي.

فمما ذكرناه نرى ان سورية اهتمت بقدر امكانها، ورغم الظروف الصعبة التي كانت فيها، بالمغرب. وقد تكون هناك معلومات اخرى عند السياسيين السوريين في تلك الايام، لم تنشر بعد. وقد يكون لدي الدكتور الدواليبي معلومات اكثر سعة وتفصيلا. فان صلاته كانت تشمل المغرب والجزائر وتونس بواسطة ممثلي الحركات الوطنية في الأقطار الثلاثة، الذين كانوا في دمشق.

●●●

وليس لدي الآن مجموعات الصحف السورية، الصادرة تلك الأيام، لأسوق دلائل كثيرة على اهتمام سورية بأمور المغرب العربي. وأذكر ان الاستاذ نصوح بابيل رحمه الله اشار في احدى حلقات مذكراته التي نشرت في «الشرق الاوسط» الى اهتمام الصحافة السورية والرأي العام بحوادث المغرب، وعلق في ذاكرتي منها قول البطل الكبير محمد الخامس رحمه الله عندما بلغه اعتقال الزعماء الجزائريين الخمسة: ليتهم اعتقلوا ولدي ولم يعتقلوهم.

وبينما كنت على وشك انهاء هذا المقال، وصلت الي من بيروت مجموعة مقالات عبقري الصحافة العربية الشهيد كامل مروة، التي كان يفتتح بها جريدته «الحياة» كل صباح، بعنوان (قل كلمتك وامش). وهي في خمسة مجلدات ضخام من القطع الكبير، قام بنشرها ابناؤه. وهو عمل رائع. وقد فتحت اول مجلد فاذا بي اجد افتتاحيته يوم ١٣ يوليو (تموز) ١٩٥٤ بعنوان «نحن والمغرب» يقول فيها:

«قامت في بعض الزميلات جلجلة حول نشاط قيل ان الرئيس اليافي (رئيس وزراء لبنان) ابداه في القاهرة في صدد المغرب العربي. فانتقد بعضها اليافي لأنه يقدم الشؤون العربية على بعض المشاغل الداخلية.

«وانه من المؤسف ان تقوم هذه النغمة في حين يزور بيروت الآن السيد علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المراكشي. وفي حين تحمل الينا البرقيات كل يوم فيضا من انباء النضال التحريري في مراكش والجزائر.

«واذا نحن نحينا جانبا جميع اعتبارات الأخوة والعاطفة والمثل العليا، وجدنا ان اقطار المغرب تناضل نضالا ساميا في سبيل غاية مثلى، هي جزء من شرط وجودنا، فمن حقها علينا ان نناصرها وأن نهتم بها.

«واننا نعتقد ان الرئيس اليافي اصاب فيما فعل. ونطلب منه المزيد».

وهذا يدل على أنه كان في لبنان ايضا من يهتم بالمغرب من اهل السياسة ورجال الصحافة.

ولا أشك ان لدى السياسيين المشارقة الذين كان لهم دور في توجيه سياسة البلدان العربية في تلك الحقبة اخبارا وأسرارا عن مساعدتهم للمغرب لم تنشر بعد، ولعلهم ينشرونها.

الدكتور صلاح الدين المنجد

رد على عبد الله باجبير

المساواة بين الخبز والتكنولوجيا

ردا على مقال الكاتب الفاضل عبد الله باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح»، في عدد يوم الخميس (٣٢٧١ بتاريخ ١٢/١١/١٩٨٧) من جريدة «الشرق الأوسط»، وبعنوان «العلم ام الفن».

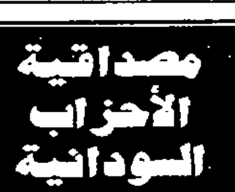
وانا اسأل الاستاذ باجبير: هل ان اجدادنا القدامى كانوا يعرفون الفنون، والتلفزيون والصحيفة؟ بالطبع لا. فهل حقا كما تقول: «ولا أحد يتصور الحياة بلا فن» اي اذا انعدم الفن انعدمت الحياة. انا لا اعارض وجود الفن ولا احاربه. ولكن اتساءل كيف عاش اجدادنا بدون الموسيقى والتلفزيون والصحف؟

قد تقول ان الماضي غير الحاضر. ولكني اقول ان هناك اناسا في الوقت الحاضر يعيشون سعداء جدا وبدون الفنون والمخترعات.

ثم تقول «انه الطب والكتنولوجيا والسيارة والكمبيوتر والطائرة وهو القمح والارز بل اللحم والخضار ايضا»!

وهنا عادلت بين الطب والقمح وبين التكنولوجيا والارز والسيارة واللحم والكمبيوتر والخضار. اي انك عادلت بين ضروريات الحياة والعلم والتكنولوجيا. وانا لا اخالفك بأن العلم اساس تطور الانسان وتقدمه ولكن لا يمكن معادلته بطعام الانسان وحياته. فهذا مخالف للواقع.

راشد محمد الفوزان
الرياض





بإيجاز

الاخ / عبد الله حامد عبد اللطيف - الطائف
نشكرك على رسالتك الكريمة ومشاعرك النبيلة تجاه «الشرق الاوسط» والعاملين فيها. كما ونشكرك على المقالة القيمة «للتراث الشعبي العربي ومكانته العالمية» ونأمل أن نستلم منك كتابات اخرى على غرارها.

●●●

الاخ / محمد فواز هاشم - جدة
نعتذر عن عدم نشر رسالتك التي ترد فيها على احد كتاب «الشرق الاوسط»، بشكلها الحالي. حيث انها تتضمن هجوما شخصيا وبعبارات لا تليق بمفهوم النقد الموضوعي الذي هو غايتنا وهدفنا من اتاحة الفرصة للقراء الكرام للنشر في صفحة البريد.
سنكون سعداء ان ننشر لك شريطة ان يكون نقدك بناء وموضوعيا وخاليا من المفردات المتشنجة.

●●●

الاخ / م. حسين عبد الله اللنجاوي - رئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد - جدة:
شكرا على برقيتكم الكريمة حول التغطية الاعلامية للتصفيات النهائية للبطولة العربية الخامسة والتي اقيمت في الرياض. راجين من الله المزيد من التوفيق.

●●●

الاخ / علي الفضل الخليفة عبد الله:
نأمل ان نستلم منك مواضيع اخرى غير «رسالة سريعة» و«برقية عاجلة» ونرحب بك قارئا وكاتبا في جريدة العرب الدولية.

●●●

الاخ / علي عبد الله عسيري - جدة:
رسالتك حول الموضوع الذي نشر في جريدة «عكاظ»، نرى من المناسب ان تنشر تعقيبك عن الموضوع المذكور في الجريدة التي نشرته.

●●●

الاخ / راشد محمد الحموز:
نشرنا بعضا من كتاباتك، وستأخذ البقية طريقها للنشر تباعا. مع التقدير.

●●●

الاخ / سعدي زين العابدين - عمان:
نعتذر عن عدم مقدرتنا ارسال الصورة التي تطلبها، يمكنك الكتابة مباشرة الى صاحبة الصورة.

مصداقية الأحزاب السودانية

بين الوفاء بشروط الصندوق والالتزام بالاسلام!

تعليقا على ما اورده القارئ «ادريس محمد الحسن - الخرج» حول موقف المعارضة الاسلامية المنتقد للاتفاق الاخير بين الحكومة السودانية وصندوق النقد الدولي - ارجو ان تسمحوا لي بالنقاط الموجزة التالية:

● سؤال: لماذا يلجأ البعض احيانا الى جريدة «الشرق الأوسط» خلافا للعرف الصحفي - لنشر تصريحاتهم وتعليقاتهم الناقدة لمواقف وآراء الجبهة الاسلامية، على الرغم من ان هذه المواقف والآراء لم تعرض اصلا بهذه الصحيفة؟

● عتاب: لماذا تهتم جريدة العرب الدولية بهذه التصريحات والتعليقات الحكومية وغير الحكومية دون أن تكون قد أوردت اي «شيء» عن الجبهة الاسلامية القومية! (إلا في مجال انتقادها!).

● رجاء: ارجو ان يكون الجميع عدولا .. فتنشر جريدة «الشرق الأوسط» «اشياء» للجبهة الاسلامية القومية .. ثم تورد ماشاء لها من تصريحات وتعليقات ناقدة لها ...

● حقيقة: ان مصداقية الجبهة الاسلامية تتجلى بارزة عند المقارنة بينها وبين الاحزاب السودانية الاخرى. فبينما ظلت الحركة الاسلامية وفية لمبادئ الاسلام منذ انشائها، ظلت الاحزاب الاخرى الحاكمة تساوم وتناور. وقد تناست - الآن - شعارات الصحوة الاسلامية، والجمهورية الاسلامية، والبدائل الاسلامية الموعودة.

محمد علي عبد القادر
الرياض

قصة قصيرة



الاعتراف

اعترافي امام كل طلاب الصف بانني قد كتبت تلك الرسالة الغاضبة كما وصفها مدير المدرسة قبل لحظات، اعترافي يعني بانني سافني ما تبقى من اليوم في حجرة الفار. كان المدير قد اعلن بعد ان شكلنا في الطوابير الصباحية بانه سيمر علينا صفا صفا لكي يتاكد بنفسه من نظافة ملابسنا الداخلية. حيث شكا له اكثر من معلم كما حدثنا عن طريق الاذاعة المدرسية باننا اصحاب رائحة ولا رائحة الزرائب. وانكمشت في مقعدي. ومن فزعي اخذت اوزع نظراتي على الواقفين امامنا من المعلمين وبين وجوه التلاميذ ولحظة وصلت الى وجه علاء المستدير، ادركت بانه لا مفر.

●●●

لم يكن مطعم ابو سالم مجرد مكان لاختطاف السندويتش الخالي من الفلافل بل ايضا مكانا للتلويح لنورة، الفتاة التي سكنت الطابق الثاني من البناية القديمة الملاصقة جدا لسور المدرسة الاسمنتي العالي. وكثيرا ما اختلفنا حول موضوع اينا سيقعد على المقعد الملاصق للنافذة المطلة على نافذة مسكن نورة، وأينا هو المحظوظ الذي عشقته نورة.

●●●

واخيرا اشرعت نافذتها، وضعت المرآة الصغيرة على حافة النافذة الخشبية واخذت تسرح شعرها الطويل الليلي .. ثم نظرة على المرآة وأخرى رائعة علي، وبعد حين سترجع الى الداخل لتعود بالمسجل وصوته الصاخب. واوصدت النافذة للاسف كما امرني الاستاذ بان افعل. ولكن انى لي ان اغلق نوافذ هذا القلب الذي لم يزل يراها وهي تسرح شعرها الليلي، ثم تطلق ضفيرتين تتراقصان على كتفيها. بعدها يباغتني صوت امها او اختها الكبرى على ما اعتقد، يامرها بان تغلق النافذة. فقد حان موعد الذهاب الى السوق .. وسكت الصوت. اما علاء، عريف الصف. فكثيرا ما منحته اقلامي الملونة ودفلتري المستوردة لكي يلتزم الصمت ولا يخبر الاستاذ عن ضبطه لي وانا اغتنم فرصة غياب ام نورة او اختها الكبرى داخل السوبرماركت وامد لها كفا مرتجفة قابضة على ورقة فيها بعض ما يكنه لها قلبي الصغير من عشق وكنت قد استلفت من خزانة اخي الكبير بعض الروايات وانتشلت من صفحاتها بعض السطور وبعد ان انتهيت، ارجعت الروايات الى الخزانة لكي لا يكتشف اخي الكبير فعلتي فينفجر متوعدا ومقسما بانه سيخبر ابي بعد ان يرجع من عمله في المساء. وتحاشيت النظر مرة اخرى الى جهة علاء العريف.

●●●

ثم علا صوت المدير بعد ان كان الصمت المفزع قد ساد لدقائق معدودات على اصابع خوفنا من حجرة الفار. وتلا علينا كلمات الرسالة وقبل ان يصل السطر الاخير تنحنح فابتعد عنه المعلمون قليلا. تمزقت افئدة التلاميذ رعبا وانكمشت اكثر. وقال: ابوها اليوم جاء .. واعطاني الرسالة .. هيا قولوا من كتبها .. قل يا علاء. سكتنا. احسست بان سقف الصف قد بدأ يهبط ببطء نحوي، والنافذة بدلا من ان تسمح للنسيم العليل بالعبور عبرها سمحت للهيب القادم من الخارج بالدخول .. صفعني .. وصفعني .. تحسست، فتحسست عروق رقبتي المنتفخة.

●●●

قالت بعد ان خبأت قصاصة الورق في الجيب العلوي لفستانها المزركش اسمي نورة وبعد ان تاكدت من ان الشارع خال من خيالات المارة وانشغال امها او اختها داخل السوبرماركت تمتمت. اسمي جابر .. واحب الخيول. فتمتمت وعيناها السوداوان تتجولان في عيني .. احب عبد الحليم .. اغنية «دقوا الشماسي حلوة» غنتها لي ... هي لحظات ثم نفرنا بسرعة .. واملم عيون الطوابير الصباحية الاكثر من الف وقفت مثل خرقة بالية .. خلفي مبنى المدرسة وامامي وجوه التلاميذ التي صبغت بزرقة الخوف .. وعلى الجانبين انتشر المعلمون الصامتون. اما صوت المدير فقد هدر هامسا هذا هو المذنب .. وخطا الجمع نحوي ...

حسين سعيد طه - تبوك







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

معنى الركوع تحت قدمي الارهاب!

●● الظاهر ان صانع القرار في باريس كان يضع جملة مكيافللي امامه وهو يقرر اخراج بعض عناصر المعارضة الايرانية من عاصمة النور والحرية، التي تقول «وعلى الحاكم الذكي (!) المتبصر الا يحافظ على وعوده عندما يرى، ان هذه المحافظة تؤدي الى الاضرار بمصالحه، وان الأسباب التي حملته على اعطاء هذا الوعد لم تعد قائمة». لكن هذا الصانع قرأ الجملة بالمقلوب، خاصة وان قول الاديب الايطالي يرمي الى حساب النتائج قبل اطلاق الاحكام.

فباريس التي هجرت اولئك العناصر من اراضيها كانت تتبع ما قاله مكيافللي حذو القذة بالقذة، دون ان تكمل قراءة الكتاب كله، ودون حساب للتطورات القادمة، ولمصداقية بلد كان طوال تاريخه يفاخر بانه حام للحريات ومدافع عنها، ومجاهد في سبيلها.

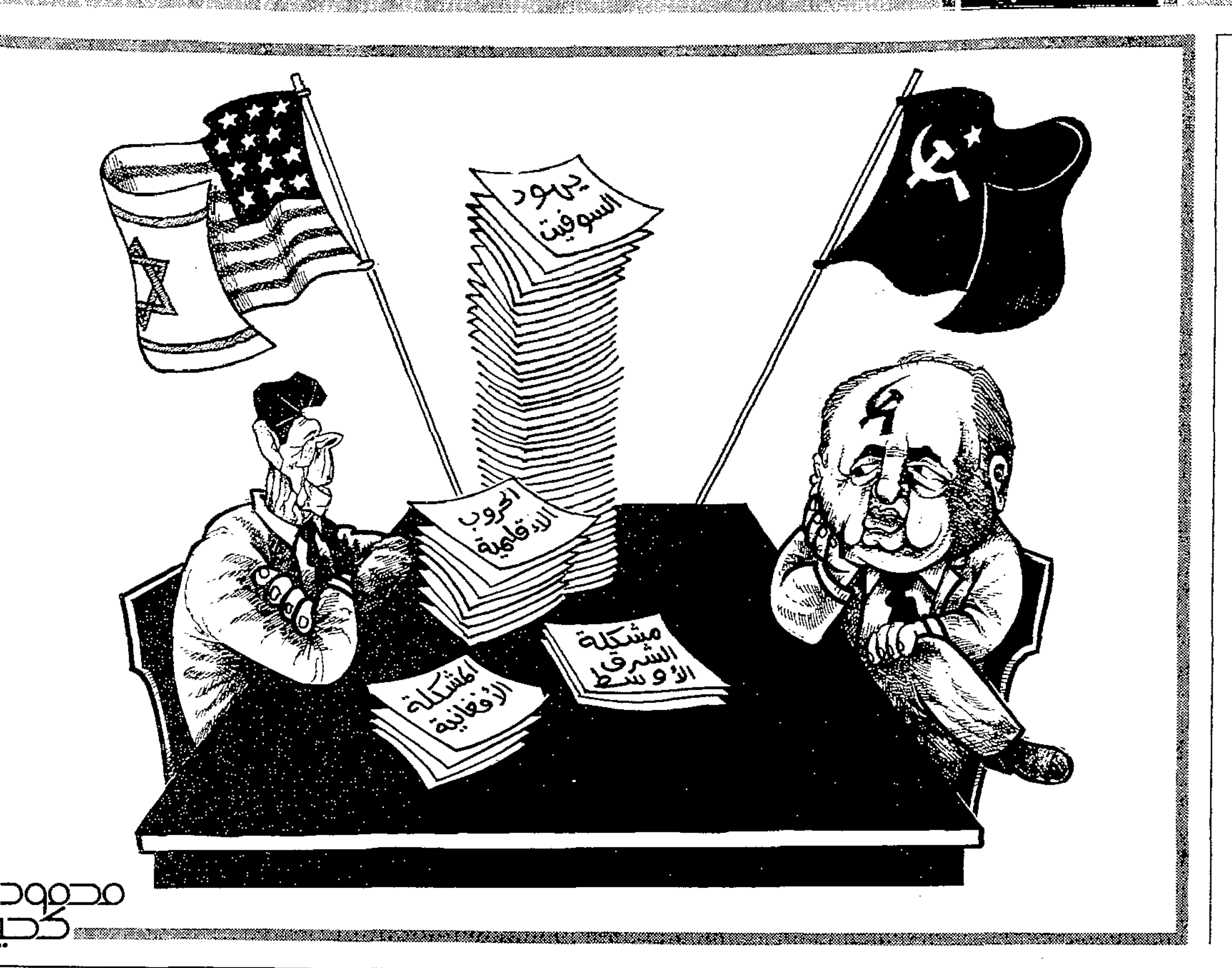
لقد ظلت باريس موئلا، لكثير من المثقفين ومعارضي الحكم في منطقة الشرق الأوسط، فمنها انطلق جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، ومنها الف وحاضر، وقاتل مفكر ايران الكبير علي شريعتي، ومن أرضها ركب الخميني طائرة «الايرفرانس» متجها الى طهران، وعلى أراضيها كانت المقاومة الجزائرية، تمارس نشاطها السياسي في وقت كانت مؤسستها العسكرية تقاتل داخل الجزائر.

وكانت باريس على طول الايام تسمي نفسها عاصمة النور. والنور ليس اضواء كهربائية، وشمعدانا، وعارضات وعارضين، وابلحية، وتحررية، بل هي عاصمة النور الثقافية والفكرية التي يتصارع فيها الجميع مع الدولة وضدها في الخارج والداخل، ولم يكن احد يتوقع ان ترضخ الحكومة الفرنسية وهي محكومة براسين من اليسار واليمين الى اجراء مثل هذا، يفقد فرنسا اعز ما تملك وهو ثبات مبادئها، واحتضانها للأحرار والمطاردين في انحاء العالم، لم يكن احد يتوقع ان لبريق الحكم، والوصول الى الاليزيه، او البقاء فيها، نفس البريق لحاكم آخر في مجاهل افريقيا، او بين جبال آسيا، مما ينسيه اهله ومبادئه وقيمه، حتى عشنا ورأينا كثيرا من حكام العالم الثالث، يسلمون اللاجئين اليهم لاعدائهم، ورأينا الكثير منهم يتنكرون لعهودهم ومصالحهم، ورأينا بعضا منهم يجبرون الطائرات الحاملة للمعارضين على الهبوط ارضا ثم القاء القبض عليهم وتسليمهم لجلاد مهووس. وكنا نعتقد ونحن واهمون وجاهلون ان هذا الامر مقتصر على العسكريين والقافزين على كراسي الحكم، او الغوغاء مثل ما هو حادث في ايران، حتى رأينا عاصمة النور، تقرر ان تفعل ذلك وتطرد المعارضة الايرانية الى غابات افريقيا لتأكلها الاسود.

لكن دعونا من المبادىء والمثاليات، والاخلاق، وعواصم النور والظلام، الى النتائج التي ستؤدي اليها مثل هذه الأعمال. فهل ستوقف حبل الارهاب، خاصة وان الارهاب صار هو المدلل الوحيد في حوارات بعض الدول في هذا العصر؟ هل ستضمن عاصمة اوروبية ان مواطنيها سيكونون في مأمن من الخطف والاختطاف وان تكون مصالحها غير مرتهنة، لاكثر من دولة وليست ايران فقط بل دول اخرى متعددة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية؟ هل ستوقف هذه الاجراءات ردود الفعل عند مجاهدي خلق ذاتهم، او عند اكثر من منظمة، او عصابة، او جهة، ترى ان تحقيق اغراضها ومصالحها، يكمن في استخدام سلاح الارهاب الذي صار اقوى من السياسة، ومن المبادىء، بل ومن مصالح القوى الاستراتيجية التي يجب ان تكون بمنأى عن التعرض للضغوط والاكراه؟

هنا تبرز اهمية «مكيافللي» حاليا ليفلسف لنا عواقب الغاية تبرر الوسيلة، ويفلسف لنا او يعيد لنا كتابة جملته التي اوردناها، اعلاه، لعل سياسيي العالم يفهمون معنى الركوع تحت قدمي الارهاب ونتائجه، ومعانيه، وذيوله.

«الشرق الأوسط»



وحين يقلق... احزروا ماذا يقرأ

بقلم: سمير عطاالله

●● بالنسبة الى رجل بدأ العمل الصحافي في اوائل الستينات، كان هذا الذي حدث في واشنطن امس الأول شيئا من ضروب الخيال العلمي او قصة من قصص جول فيرن الذي كان اول من حلم بغواصة تهبط ألف فرسخ في قعر البحار! لكن ها هي شاشات العالم تنقل بالبث المباشر صورة رونالد ريغان وميخائيل غورباتشوف يوقعان، بقلمين من صنف واحد وذوي ريشة ذهبية واحدة، أول معاهدة من نوعها في التاريخ.

ليس في امكان المرء إلا ان يتذكر: ليس ما قرأ فقط بل ما شاهد وما عايش خلال ربع قرن بدأ باسقاط طائرة التجسس يو ـ ٢ فوق روسيا وباعلاء جدار برلين كرمز للفصل بين عالمين متحاربين ويزرع الصواريخ في كوبا على رمية حجر من عالم «والت ديزني» وبوقع حذاء نيكيتا خروتشوف وهو يضرب به على طاولته في الأمم المتحدة.. واذا بنا الآن أمام رونالد ريغان يعبر عن نفسه باستخدام الامثال الروسية وميخائيل غورباتشوف يعبر عن مشاعره بالاستعارة من رالف امرسون!

كم هو عجيب هذا العالم. وكم يتذكر المرء حوارا شهيرا لبرنارد شو حين يتساءل أحد ابطاله بكل مرارة: والتاريخ؟ ماذا يقول التاريخ غدا؟ فيجيب الرجل الآخر «دعك من التاريخ. انه يعرف جيدا كيف يكتب».

لكنها عيوننا تكذبنا هذه المرة. وآذاننا ايضا. وها هو زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي في قلب عاصمة الرأسمالية العالمية ويضع ربطة عنق حريرية خالصة ويرتدي طقما رماديا مقلما مثل بذلات غريغوري بك. ويلقي الضيف والمضيف كلمتين رسميتين ليست فيهما اشارة واحدة الى «الصراع الطبقي» ولا الى «النمر الورقي» ولا ايضا الى «امبراطورية الشيطان» حسب تعبير المستر ريغان قبل سبع سنوات على وجه الضبط، بل كل ما في الأمر ان الرئيس الاميركي يلمح بخجل الى «الصراعات الاقليمية» وبغير خجل الى «حقوق الانسان» وهو تعبير لا يقصد به الانسان في كل مكان بل فقط يهود الاتحاد السوفياتي الذين يطالبون بالهجرة خلف غولدا مائير.

طبعا المعاهدة التي وقعها رونالد ريغان وميخائيل غورباتشوف بكل اناقة، حدث تاريخي لا شبيه له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم. فالمصالحة الاميركية ـ الصينية كانت شيئا ثنائيا.

ومعاهدة السلام الالمانية ـ الفرنسية أنهت قرونا من العداء بين الدولتين لكنها لم تلغ حروب العالم. واعلان حياد النمسا وضع حدا لدور النمسا كامبراطورية عدائية. ونهاية الاستعمار الأوروبي في افريقيا كانت نوعا من المرحلية الحتمية. لكن ليس هناك، على الأرجح، عمل له مثل هذا التأثير على العلاقات بين الشرق والغرب كمثل معاهدة تدمير الصواريخ المتوسطة المدى التي وقعت ظهر الثلاثاء الماضي أو «٨ ديسمبر ذلك اليوم التاريخي» كما اسماه غورباتشوف وهو يتطلع في زوجته التي هزت رأسها بالموافقة.

انها حجر اساسي في طريق صعب وطويل. وبرغم اهمية المعاهدة نفسها فان اهميتها الحقيقية هي في ما يمكن ان يلحق بها من معاهدات. وفي الحقيقة يمكن القول انها تمت في اطار تلك السلسلة من الاتفاقات التي وقعها ريتشارد نيكسون وليونيد بريجينيف في موسكو في صيف العام ١٩٧٢، وهي، للمناسبة، اتفاقات ظل معظمها من دون ابرام في مجلس الشيوخ الاميركي حتى الآن. وهناك جناح في المجلس يهدد اليوم بأنه لن يبرم المعاهدة الجديدة ويضم عددا كبيرا من الجمهوريين الذين يفترض انهم يوالون ريغان.

لكن بعض الاميركيين يعتقد ان ريغان استعجل أمر المعاهدة «لكي يدخل منها الى التاريخ». وتقول صحيفة فرنسية في شيء من الخبث ان المعاهدة تكريس لماضي ريغان... ولمستقبل غورباتشوف. وقد يكون هذا صحيح. لكن الصحيح ايضا انها تسجل مفصلا أو مفترقا مهما في العلاقات الدولية.

فقد رأينا غورباتشوف، عشية المعاهدة، يمر في بريطانيا لكي يسجل انه اجتمع الى مارغريت ثاتشر واصغى اليها. اي ان بريطانيا هي الوحيدة من اهل النادي الدولي الكبير التي اشركت عمليا وبشكل شبه رسمي في القمة الثالثة بين ريغان وغورباتشوف. وهذا يعني ان اثنتين من الدول الخمس الكبرى ظلتا خارجا: فرنسا والصين. وربما عاد غورباتشوف غدا الى بلاده عن طريق اوروبا الشرقية لكي يبلغ حلفاءه، وفقا للتقاليد، بمعطيات قمة واشنطن، اما فرنسا فانها سوف تبلغ، مثل بقية الشركاء الأوروبيين، بواسطة المستر جورج شولتز الذي يفترض، في التقاليد ايضا، ان يقوم بجولة يطلع فيها اوروبا على ما جرى، او بعضه، الا اذا خطر لريغان ان يكلف بهذه المهمة سفيره المتعدد اللغات، فيرنان والترز.

المفترق الآخر يتعلق بالكتلة الاشتراكية. إذ عشية توقيع المعاهدة اجرت البي.بي.سي مقابلة مع الناطق الرسمي باسم السوفيات غينادي غيراسيموف. والناطق الرسمي في الاتحاد السوفياتي هو عادة بمرتبة وزير اعلام مع انه يظل من دون حقيبة وزارية. وقد سئل غيراسيموف، وهو رجل لا يجيد الابتسام الكامل ولا العبوس الكامل، ما اذا كانت موسكو سوف تتدخل عسكريا بعد اليوم في اي من الدول الاشتراكية، اي كما حدث في المجر في العام ١٩٥٦ وفي تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨. وكان الجواب المفاجىء انها لن تفعل!

ماذا يعني هذا الكلام؟

يعني، بكل بساطة، ان ما كان يسمى «بمبدأ بريجينيف» وهو الذي بموجبه دخلت قوات حلف وارسو الى براغ، لم يعد قائما. وربما كان من عدم المغالاة القول ان افغانستان ايضا لن تتكرر، حيث طبق «مبدأ بريجينيف» الى الآن. وثمة كلام كثير عن ان الروس ينوون الانسحاب من بلاد الافغان خلال عام على الاكثر، لكن القول الاكثر صراحة في هذا الموضوع جاء على لسان مراسل «البرافدا» في واشنطن الذي صرح بأن لديه «معلومات» بأن غورباتشوف يريد سحب القوات السوفياتية من هناك.

إذن، افغانستان مطروحة في القمة ولكن ليس كنزاع «اقليمي». فالنزاعات «الاقليمية» التي اشار اليها ريغان هي الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي. اما افغانستان فهي قضية قائمة بين دولة كبرى ودولة مجاورة كما هو النزاع بين اميركا ونيكاراغوا. وقد كانت افغانستان الموضوع الرئيسي في قمة ايسلندا في العام الماضي كما كانت موضوعا رئيسيا في القمة الأولى بين الرجلين في جنيف.

والواقع ان معاهدة تدمير الصواريخ المتوسطة المدى قد دخلت الآن عالم التفاصيل والخبراء واهل الاختصاص. ولذا فان ريغان تعمد ان يشكر سفراء البلدين الذين تولوا التفاوض. وبالتالي فانه سيتوفر الوقت لدى الزعيمين من أجل البحث في الشؤون الدولية الملحة. ولعل في طليعة هذه القضايا مسألة تطبيق ايران لقرارات مجلس الأمن. وكعادة السوفيات في طرح المواقف بصورة غير مباشرة فقد تولى الرئيس اندريه غروميكو هذه المرة التذمر من الموقف الايراني وذلك عشية وصول غورباتشوف الى واشنطن. لكن هل تنتهي قضية في مثل هذا الحجم عند «التذمر» على الطريقة الغروميكية، في حين ان الاسطول الاميركي يملأ الخليج وكذلك بعض الأساطيل الأوروبية والاسطول السوفياتي نفسه؟

لا شك ان الخليج كان من كبار الحضور غير المرئيين في قمة واشنطن، قبل «يوم ٨ ديسمبر» وبعده، إذ هنا ايضا يبدو أحد الفريقين على الأقل وكأنه معني وجوديا ومباشرة بنزاع اقليمي. والأسرة الدولية اصبحت هي ايضا فريقا في النزاع عندما تبنت الدول الخمس الكبرى من خلال مجلس الأمن قرارا واضحا وصريحا في وقف الحرب. وعلى تطبيق هذا القرار يتوقف تطبيق قرارات ملزمة أخرى بينها القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. وهكذا تبدو قمة واشنطن وكأنها امتحان لنوايا الفريقين ومواقفهما من خلال الامم المتحدة ومن خلال القمة نفسها.

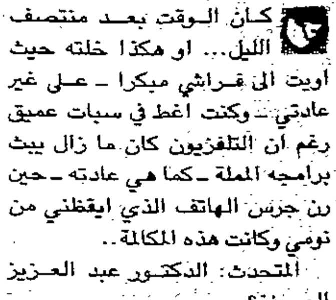
لقد قال ريغان وهو يستعير من الامثال الروسية ان «الحصاد الحقيقي يأتي من العرق لا من سقوط الندى». والصعوبة الحقيقية ليست في تدمير الصواريخ الرابضة بل في تحقيق السلام حيث تتحرك هذه الصواريخ، واحيانا كثيرة في كل اتجاه.

وقد استعار ريغان ايضا تعبير «غلاسنوست» اي «مبدأ غورباتشوف» في تحقيق الوفاق الدولي. والغريب انه خلال المراحل الثلاث التي عرفها التقارب السوفياتي ـ الاميركي بعد الحرب الباردة لم تعط سياسة الوفاق في اي مرة اسما انكليزيا. ففي المرة الأولى، أو المرحلة الأولى من التفاهم الشرقي ـ الغربي، استخدم العالم تعبيرا اطلقه ديغول هو «ديتنت» أو الانفراج، وفي المرحلة التالية استخدم تعبير الماني اطلقه المستشار الالماني السابق فيلي برانت وهو «الأوست بوليتيك» أو «الانفتاح على الشرق» باعتبار ان عقدة المانيا الغربية الأولى هي شرق المانيا، وها هو ريغان نفسه يستخدم الآن كلمة «غلاسنوست» أمام عشرة آلاف صحافي تجمعوا في واشنطن وهو تجمع لعله الأول في حجمه عبر التاريخ.

كم هي متباعدة اوجه الشبه بين الأمس واليوم. بين اول قمة غربية ـ شرقية عقدت في باريس حين جاء خروشوف ليخربها وينسحب وبين قمة يقول فيها رونالد ريغان (!) انه في ساعات القلق النفسي يقرأ... احزروا من! انه يقرأ ليو تولستوي. ولقد ذهبت ايضا تلك الصورة الشهيرة لريتشارد نيكسون وهو يتناقش بحدة مع خروشوف في مطبخ الجناح الاميركي في موسكو حول الرأسمالية والشيوعية، والآن ها هي رايا غورباتشوف تنافس الاميركية الأولى في نوع العطر والقراء. واين هي اليوم تلك الفلاحة السمينة الآتية من حقول اوكرانيا والتي يحاول خروشوف ان يخبئها. واين هو ليونيد بريجينيف الغليظ الحاجبين الثقيل الحركة الذي كان يبدو وكأنه وضع شاربي ستالين فوق عينيه.

ثمة اشياء كثيرة وضعت امس تحت السجادة الصفراء في البيت الأبيض، لكي لا يلحظها أحد.

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

المركز العربي لن ينتكس!

رئيس مجلس ادارة «المركز العربي في فرنسا» الذي افتتح منذ ايام، صديق فرنسي قديم. هو مسيو بول كارتون، السفير الذي عمل طويلا في العواصم العربية وفي الخليج بالذات، والذي يتكلم عدة لغات من بينها اللغة العربية. وحين ترك الخدمة الدبلوماسية، حافظ على علاقاته العربية في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية. ولم يتغيب عن الرحلة الى عالم العرب موسما واحدا.. وكان في باريس يسبح دائما في البحر العربي هناك..

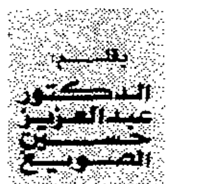
اما مدير عام المركز، فهو ايضا صديق قديم، لبناني من اعلام عروبة لبنان هو واسرته الدينية العريقة في طرابلس. الاستاذ باسم الجسر عمل كاتبا صحفيا بارزا، ومحاميا مرموقا، واستاذا للقانون. وفي السياسة كان اقرب الى «الشهابية». وكان ايمانه الدائم بـ «كل لبنان». واول من اسس في العالم العربي حزبا يجمع النخبة في بلده على اسس ديمقراطي، فكان اسمه «الحزب الديمقراطي». استخرج نخبة ممتازة من شخصيات لبنان التي انسلخت عن الولاءات العشائرية والقبائلية وحاولت ان تعيد الروح الى اصل قيام لبنان. حتى داهمت الحزب الحرب الاهلية، والميليشيات، والولاءات غير الداخلية. وقد عرض عليه بالطبع ان تكون له ميليشيا! ولكن ذلك كان ضد فكرة قيام الحزب. فآثر ان لا يكون هناك حزب على الاطلاق، اذا كان لا بد ان يكون لكل حزب على قيد الحياة ميليشيا، وولاء خارجي.

وقد سألته بصراحة عن الازمة المالية التي قد تواجه المركز الذي اضاء في باريس، اذا تخلى العرب عنه ماليا. ولكن عيب باسم الجسر اللباقة الشديدة. قال انه يمكن ان يعمل بأي امكانيات متاحة. كتاب مترجم عن العربية بدلا من عشرة كتب. معرض بدلا من خمسة معارض.

ولكني اعتقد انه من العيب ان نقيم منارة تحمل اسمنا في مثل هذا المكان، ثم نترك انوارها تنطفىء او تخفت. ان نرفع هذه الراية في باريس ثم نسمح بتنكيسها. ان نذهب الى عاصمة النور ونقول: هؤلاء نحن! فيأتي الناس ثم لا يجدون شيئا!

اننا نتحدث عن «الافتتاح»، ولكننا مع «الافتتاح» ننبه من «الانكفاء». واسأل الله ان تكون مخاوفي مبالغا فيها او في غير محلها على الاطلاق!

مكالمة بعد منتصف الليل



بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

●● كان الوقت بعد منتصف الليل... او هكذا خلته حيث اويت الى فراشي مبكرا ـ على غير عادتي ـ وكنت اغط في سبات عميق رغم ان التلفزيون كان ما زال يبث برامجه المملة ـ كما هي عادته ـ حين رن جرس الهاتف الذي ايقظني من نومي وكانت هذه المكالمة..

المتحدث: الدكتور عبد العزيز الصويغ؟

●●: نعم من يطلبه؟

المتحدث: انت لا دكتور ولا حاجة! (علامة التعجب من عندي) قالها بحدة واردفها: كيف تسمح لنفسك بكتابة كلام ممجوج عن عودة العلاقات مع مصر؟

●●: في محاولة لتهدئة المتحدث... فيما يخص الجزء الاول من حديثك لن نختلف في الرأي... اما عن عودة العلاقات مع مصر... فدعني اعرف أوجه اعتراضك حتى اجيبك عليها.

المتحدث: ان ما كتبته عن عودة العلاقات مع مصر لا يعني الا شيئاً واحداً وهو الدعوة للاعتراف باتفاقية كامب ديفيد... وبالتالي انما هو اعتراف غير مباشر باسرائيل... وقد تحقق ما دعوت اليه قبل مؤتمر قمة عمان من اعادة الدول العربية لعلاقاتها مع مصر، ولا استبعد ان يتبع ذلك اعتراف بعض الدول العربية باسرائيل... فهل ارضى ذلك غرورك؟؟

●●: اولا، هل تعتقد يا اخي العزيز ان مقالة او حديث كاتب يمكن حقا لن تكون اساسا لان تقوم الدول باقامة علاقاتها مع دول اخرى... ان العلاقات بين الدول لا توجهها المقالات والاحاديث... بل المصالح الواقعية.

ومن ناحية اخرى انني لم ادع الى الاعتراف باسرائيل او القبول بكامب ديفيد، وارجو ان تعود الى قراءة مقالي عن «العرب ومصر وكامب ديفيد» الذي تشير اليه والذي كتبته قبل قمة عمان حتى لا تقولني ما لم اقله... لقد قلت (ان على العرب ان يتعاملوا مع مصر كأن لم يكن هناك كامب ديفيد وان يتعاملوا مع كامب ديفيد وكأن لم يكن هناك مصر) اي ان اقامة العلاقات الدبلوماسية مع مصر لا يعني القبول بكامب ديفيد او الاعتراف باسرائيل.

المتحدث: انه تلاعب بالالفاظ... فاعادة العلاقات مع مصر لا تعني الا شيئاً واحداً وهو الاعتراف بالامر الواقع اي قبول اتفاقية كامب ديفيد التي ترتبط بها مصر... وهذا سيقود في النهاية الى الاعتراف باسرائيل.

●●: ان اتفاقية كامب ديفيد يا اخي العزيز لا تلزم غير الدول الموقعة عليها وهي مصر واسرائيل، ولا يعني الدخول في علاقات مع دولة اخرى ان تلتزم تلك الدولة بالالتزامات التي تربط الدولة الاخرى، فليس هناك علاقة بين هذا وذاك.

وقد اعلنت كافة الدول العربية معارضتها لكامب ديفيد، الا ان هناك فرقا بين اعلان معارضتنا لكامب ديفيد وبين ان نكون اسرى في كل حركتنا لكامب ديفيد.

المتحدث: انني غير مقتنع بهذا المنطق ولازلت عند رايي بأن العلاقات مع مصر تعني الاعتراف بكامب ديفيد... ولقد كتب صحفيون مصريون وعرب بل وصرح بعض المسؤولين المصريين بان اعادة العلاقات العربية مع مصر هو اعتراف ضمني من العرب باتفاقية كامب ديفيد وبصحة الموقف المصري منذ البداية.

●●: ان استئناف العلاقات العربية مع مصر يا اخي الكريم قد اخرج تلك الشرذمة من الكتاب الذي اعتادوا على التعيش على اثارة القضايا الوهمية من جحورهم لكي يستأنفوا حقدهم وكرههم لكل ما هو عربي.

ان هناك حفنة من الكتاب في مصر وفي غير مصر يحاولون بذر بذور الخلاف بين مصر وشقيقاتها العربيات، بعضهم كرها في مصر ومركزها ودورها المميز وآخرون كرها في العرب... ودعني اورد لك ما قاله صحفي مصري كبير هو الاستاذ محسن محمد رئيس مجلس ادارة صحيفة «الجمهورية» القاهرية عن محاولة بعض الكتاب المصريين من النيل من العرب ومن مواقف مصر العربية فان بعض الاقلام المصرية في صحافة مصر ـ حسب قوله ـ تريدها فرعونية فحسب. ان مثل هؤلاء يا اخي العزيز يحاولون الاصطياد في الماء العكر وتشويه المواقف والحقائق ولويها لتتناسب مع اهدافهم... وهي اهداف وان اتفقت مع تطلعاتهم الذاتية فانها بعيدة عن الآمال والتطلعات العربية.

المتحدث: قد يكون ما قلته صحيحا... الا ان ليس هناك فائدة يمكن ان يجنيها العرب من وراء اعادة العلاقات مع مصر الان.

●●: ان عزلة مصر وابتعادها عن الصف العربي قد اضر بمصر بقدر ما اضر بالدول العربية... اما المستفيد الوحيد من وراء ذلك فقد كان اسرائيل وحدها.

ان الفائدة التي اراها من وراء عودة العلاقات مع مصر هي ابعادها شيئاً فشيئاً عن اسرائيل... فمصر المعزولة عن العرب اقرب من اسرائيل بحكم تلك العزلة التي تحاول تل ابيب تعميقها... لذا فان العلاقات مع مصر هي البداية للم الشمل العربي وبناء القوة الذاتية العربية. ورغم كل الاعتراضات التي قيلت وستقال في موضوع عودة العلاقات مع مصر، فان القاء نظرة متفحصة الى الوضع العربي القائم تجعلنا نقول انه لن يكون الحال العربي أسوأ مما كان.

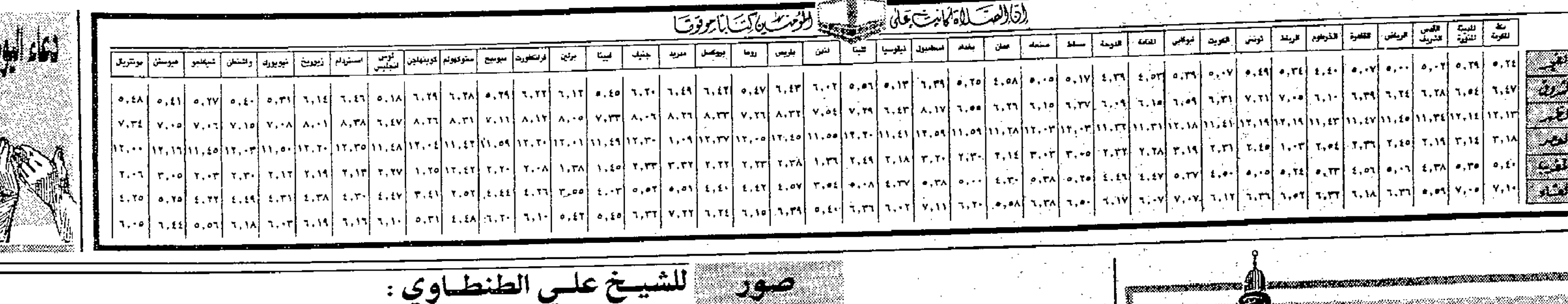
وانتهى الحديث بيني وبين المتحدث بالاتفاق على ان نختلف... ورغم انه اعتذر عن حدته في اول المكالمة الا انني اكدت له انه ـ رغم توقيت المحادثة ـ فلقد سعدت بها حقا.

وان كان لي تعقيب على رأيه فانه تعقيب يتعلق بمنهج الحوار والتقييم، فانني اعتقد انه قد وصل بنا النضج الى مرحلة ينبغي علينا فيها ان نتجاوز تصنيف الامور الى (ابيض) و(اسود)، (مع) او (ضد) فتلك اساليب اسقطها الزمن واصبحت لا تعني الا الجمود في التفكير ولا تقود الا الى تعذر ادراك ما يحيط بالقضايا من تعقيدات افرزها العصر وفرضتها الوقائع. ان تحكيم الموضوعية والواقعية في النظر الى القضايا قد تقود الى استيعاب امور كان يمكن ان تحجبها العواطف. فليس من الضروري ان تكون مع الشيء كله او ضده، وليس هناك ما يمنع ان نتفق مع جانب منه ونرفض جانبا آخر فان ما لا يدرك كله لا يترك كله.

وفيما يختص بمسألة عودة العلاقات مع مصر قد لا يختلف احد منا على اهمية دور مصر العربي، الا اننا قد نختلف في اسلوب تلك العودة وكيف ينبغي ان تكون، وما اعتقده شخصيا ان مصر هي عنصر قوة يضاف الى عناصر القوة العربية، بل ان عودة مصر هي نصر للقضية الفلسطينية التي حاولت اتفاقية كامب ديفيد ان تحولها الى قضية لاجئين وتجعلها في خلفية الاهتمامات العربية. وربما هذا ما جعل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يعترض على عودة العلاقات العربية مع مصر باعتبارها الحد الادنى الذي تطالب به المنظمة وغالبية الدول العربية ويطالب بعودة مصر الى الجامعة العربية بثقلها الكامل لتشارك مع اخواتها العربيات في تقرير مستقبل المنطقة العربية في صراعها المصيري ضد العدو المشترك... وهو اسرائيل.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ صدق الله العظيم
الهمزة



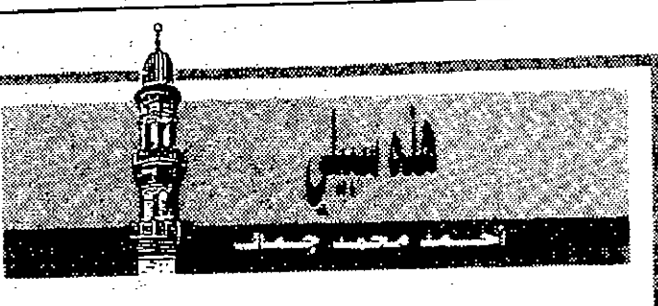
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٢٤	٥,٢٩	٥,٠٢	٥,٠٠	٥,٠٧	٤,٤٠	٥,٣٤	٥,٤٩	٥,٠٧	٥,٣٩	٤,٥٣	٤,٣٩	٥,١٧	٥,٠٥	٤,٥٨	٥,٢٥	٦,٣٩	٥,١٣	٥,٥٦
الشروق	٦,٤٧	٦,٥٤	٦,٢٨	٦,٢٤	٦,٣٩	٦,١٠	٧,٠٥	٧,٢١	٦,٣١	٦,٥٩	٦,١٥	٦,٠٩	٦,٣٧	٦,١٥	٦,٢٦	٦,٥٥	٨,١٧	٦,٤٣	٧,٢٩
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٤	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,٤٣	١٢,١٩	١٢,١٩	١١,٤١	١٢,١٨	١١,٣١	١١,٣٣	١٢,٠٣	١٢,٠٣	١١,٢٨	١١,٥٩	١٢,٥٩	١١,٤١	١٢,٢٠
العصر	٣,١٨	٣,١٤	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٤	١,٠٣	٢,٤٥	٢,٣١	٣,١٩	٢,٢٨	٢,٢٢	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,١٤	٢,٣٠	٣,٢٠	٢,١٨	٢,٤٩
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٨	٥,٠٦	٤,٥٦	٥,٣٣	٥,٢٤	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٧	٤,٤٩	٥,٢٥	٥,٣٨	٤,٣٠	٥,٠٠	٥,٣٨	٤,٣٧	٥,٠٨
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٨	٦,٣٣	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,١٢	٧,٠٧	٦,٠٧	٦,١٧	٦,٥٠	٦,٣٨	٥,٥٨	٦,٢٠	٧,١١	٦,٠٢	٦,٣١

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٢	٦,٤٣	٥,٤٧	٦,٤٢	٦,٤٩	٦,٢٠	٥,٤٥	٦,١٢	٦,٢٢	٥,٢٩	٦,٢٨	٦,٢٩	٥,١٨	٦,٤٦	٦,١٤	٥,٣١	٥,٤٠	٥,٢٧	٥,٤١	٥,٤٨
الشروق	٧,٥٤	٨,٣٢	٧,٢٦	٨,٣٣	٨,٢٦	٨,٠٦	٧,٣٣	٨,٠٥	٨,١٢	٧,١١	٨,٣١	٨,٢٦	٦,٤٧	٨,٣٨	٨,٠١	٧,٠٨	٧,١٥	٧,٠٦	٧,٠٥	٧,٣٤
الظهر	١١,٥٥	١٢,٤٥	١٢,٠٥	١٢,٣٧	١,٠٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٢٠	١١,٥٩	١١,٤٢	١٢,٠٤	١١,٤٨	١٢,٣٥	١٢,٢٠	١١,٥٠	١٢,٠٣	١١,٤٥	١٢,١٦	١٢,٠٠
العصر	١,٣٦	٢,٣٨	٢,٢٣	٢,٢٢	٣,٣٢	٢,٣٣	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٢٠	١٢,٤٢	١,٢٥	٢,٢٧	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٣	٣,٠٥	٢,٠٦
المغرب	٣,٥٤	٤,٥٧	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٥١	٥,٥٣	٤,٠٣	٣,٥٥	٤,٢٦	٤,٤٤	٢,٥٣	٣,٤١	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٣٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٥	٤,٢٥
العشاء	٥,٤٠	٦,٣٩	٦,١٥	٦,٢٤	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٥	٥,٤٢	٦,١٠	٦,٢٠	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٠	٦,١٦	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٤	٦,٠٥

دعاء اليوم

اللهم لك الحمد، كالذي نقول وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي ونُسُكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي، ولك ربِّ تُراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر.



العلمانية دخيلة على العالم الاسلامي

.. ونحن في زحمة الصراع الدامي بين الاسلام وخصومه، وصدمة التهجمات التي يوجهها بعض الحكام العرب الى الدعاة الاسلاميين، نجد فرجة من الضيق الخانق.. فرجة صغيرة، ولكن فيها التخفيف والتلطيف وبعض من عزاء ورجاء.

وهي فرجة تأتي من خارج النطاق العربي والاسلامي.. من العالم الغربي، من المؤرخ المعاصر «برنارد لويس» في كتابه (الغرب.. والشرق الاوسط).

يقول برنارد لويس، في الفصل الرابع من كتابه : إن إدخال القومية العلمانية الى الشرق الاوسط.. كان ارسخ المظالم التي اوقعها الغرب بالاسلام في هذه المنطقة !!

ثم يقول : في الفصل الخامس : ان الحركة الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط قوية.. وتأتي قوتها من تعبيرها عن آمال الجماهير ومصالحها وهي ـ اي الحركة الاسلامية ـ اصيلة غير مستوردة تنبع من تراب المنطقة ذاتها.

وفي اثناء حديثه المفصل عن الدعوات الاسلامية التي قامت في تركيا ومصر والجزائر والهند يقول : إن أهم هذه المنظمات «الاخوان المسلمون» التي أسسها الشهيد حسن البنا عام ١٩٢٨م ولعبت دوراً عظيماً في حياة مصر السياسية ودخلت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وقد تم حلها في نفس العام ثم استشهد حسن البنا عام ١٩٤٩ وعاد نشاطها من جديد عام ١٩٥٢ ويعترف كانتول اسمث بأن لهذه المنظمة دوراً ايجابياً في اعادة الحياة الاسلامية الى المجتمع الاسلامي المعاصر.

في الفقرة الأولى : اعتراف صريح من مؤرخ غربي بأن القومية العلمانية دخيلة على المنطقة العربية الاسلامية.. ادخلها الغرب المستعمر على السنة وأقلام بعض الكتاب والمؤرخين العرب ثم على ايدي الحكومات العسكرية التي تزعمت الدعوة والتنفيذ (للقومية العلمانية) التي يشهد المؤرخ الغربي بأنها كانت «ارسخ المظالم التي اوقعها الغرب بالشرق الاوسط الاسلامي».

أما الفقرتان الثانية والثالثة فحسبنا أن نذكر ـ تعليقاً عليها ـ وعد الله وعهده باتمام نوره **«يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم، ويأبى الله إلا ان يتم نوره، ولو كره الكافرون»..**

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٨)

سوُّوا صفوفكم

كانت دراستي الابتدائية على عهد العثمانيين، ولكن بعدما انقضى حكم السلاطين المسلمين، ووثب على سدة الحكم عصبة الاتحاديين الملحدين، فجعلوا (التركية) هي اللغة الرسمية في الشام، والزمونا تعلمها، وكانت تكتب بالحروف العربية، كما تكتب اليوم الفارسية والأردية، وكما كانت تكتب الى عهد قريب الملاوية (لغة الماليزيين والاندونيسيين)، فتعلمنا مبادئها، ومعها قليل من اللغة الالمانية، لغة حلفاء حكامنا يومئذ من العثمانيين.

ثم جاء الحكم العربي وجاء معه الانجليز، لما انتهت الحرب العالمية الاولى (سنة ١٩١٨م)، اي (١٣٣٧هـ) فعلمونا مبادىء الانجليزية وما اوغلنا فيها، ولا اتقناها، ثم جاء الفرنسيون (١٩٢٠) فألزمونا السير على مناهج المدارس الفرنسية، وعلمونا لسانهم، يتعلمه الاطفال في المدرسة الاولية قبل ان يعرفوا لسانهم العربي، ودرسونا قواعدها : نحوها وصرفها، كما درسنا بلاغتها وأدبها، ونلنا من ذلك حظا لا يقل إلا قليلا عن حظنا من اللغة العربية وأدبها، وحفظنا من آثار شعرائهم وكتابهم، مثل الذي حفظناه من شعر شعرائنا وخطب خطبائنا.

ثم انتهت دراستي الثانوية سنة ١٩٢٨م فانصرفت عن الفرنسية، ولم اعد أقرأ منها، الا ما تلزمني ظروف الحياة قراءته، فنسيت أكثر مفرداتها، وإن كنت لاأزال اعرف الى الآن الكثير من قواعدها، وألم بتاريخ ادبها، ولاتزال في ذهني بقية من روائع آثار شعرائها وكتابها.

● ● ●

قدمت هذه المقدمة، وليست من موضوع المقالة اليوم، لأقول للقراء اني قرأت يومئذ قصة لكاتب فرنسي، نسيت اسمه لبعد العهد به، كما نسيت اسم قصته، ولكن انطبعت في نفسي صورة منها، تتصل بموضوع مقالتي اليوم، لذلك جعلت هذه الصورة مدخلا للموضوع.

● ● ●

سجل الكاتب في قصته رحلة له في الصحراء الكبرى، جنوبي الجزائر، صحب فيها قافلة عربية، يقول عن أهلها انهم كانوا جناً على صورة بني آدم، يتعبون ولا يتعبون، لا يستريحون ولا يريحون، لا يسلكهم نظام ولا يخضعهم قانون [1] كل فرد منهم أمة، وكل واحد فيهم رئيس. وكان يوم التحاقه بالقافلة يوماً مجنون الرياح، ثائر العواصف، تكاد ريحه تختلع الخيام بمن فيها، وتحمل السيارات الثقال وتلقيها، ثم كان المشهد الذي أدهشه وأعجبه وبلغ إعجابه به حداً، سجل وصفاً له أذكر أنه كان غاية في الدقة وفي الجمال. يقول : ما هي الا ان أذن مؤذن منهم : حي على الصلاة. حي على الفلاح حتى هدأت ثورة هذه النفوس، وذهبت تلك الفوضى، وسكت ذلك الضجيج، ورجع هؤلاء الجن بشراً من أفضل البشر، ثم وقفوا صفاً واحداً، كأنه صف الجند ساعة التدريب، لا ترى منهم الا الطاعة لقائدهم، ولا تجد منهم الا الاستقامة والامتثال، يسمعون الايعاز العسكري، (يقصد التكبير) فيتحركون جميعاً بحركة الامام، لا تميل بهم الرياح : رياح الصحراء الكبرى، ولا تحركهم، فكأنهم آلة ضخمة تتحرك بحركة الامام.

رياح الصحراء الكبرى التي تزعزع كل ما تمر عليه، ورياح الشهوات والمطامع التي تزلزل كل قلب تصل إليه، لم تكن لتحركهم ولا لتميل بهم.

● ● ●

ذكرت هذا الوصف وانا قائم، في آخر جمعة من رمضان على سطح الرواق الجديد للحرم المكي، ارى صفوف المصلين تحف بالكعبة، فكأنها كما قال الكاتب آلة ضخمة يحركها الامام، وقد حركت يوما الدنيا كلها.

كنت ارى هذه الصفوف وهي تتعاقب دوائر من حول الكعبة، تتسع وتكبر، كلما نأت عنها، حتى ملأت الحرم كله، وبلغت جدرانه، ثم تجاوزته الى بيوت مكة وشعابها، ثم الى الجبال والبوادي من حولها، ثم تتسع حتى تبلغ أطراف الجزيرة، ثم تتسع حتى تطيف بالأرض جميعاً.

دوائر وسط دوائر، وصفوف وراء صفوف، مركزها البيت الحرام، لا تمنعها الجبال ولا البحار ولا الصحارى ولا القفار، ان تتوجه الى هذا البيت من كل مكان، حتى تطيف به من كل جانب، من الشرق والغرب والشمال والجنوب.

من الصحراء الكبرى وأقصى المغرب، الى قلب افريقية، الى أقاصي جزر اندونيسيا، الى الثلوج المتراكبة على قمم جبال الافغان وتركستان، الى كل ارض يتلى فيها القرآن، ويصدح فيها بالأذان.

● ● ●

هذه الصفوف التي بدأت (قائمة) للصلاة، ثم تابعت (ماشية) الى المعارك الاخيرة العادلة المنصورة، ثم (قعدت) في صدور مجالس الحكم والعلم : على رؤوس الممالك والامارات، وكراسي المدارس والجامعات، فكان من اهلها أعدل حاكم وأفضل معلم.

ثم تعبت (فنامت).

● ● ●

لقد مر بها ليل طويل بعد ذلك النهار الحافل بالأعمال الجسام، ولكن ليلها بدأ يتصرم، وفجرها قد لاح، لقد طلع الآن الفجر الأول، الذي يصحو فيه النائم، ولكن لا تصح فيه الصلاة، الا ان تكون صلاة التهجد قبل الفجر، لقد ظهرت خيوط من النور، تمتد من الأفق الى الاعالي، وسيأتي بعدها الفجر الصادق، ويمتلىء الأفق بالضوء، وينادي المنادي الصلاة خير من النوم، فتنهض لتجدد المسيرة الخيرة، ولتكتب في التاريخ صفحة مجد وفخار، كالصفحة التي كتبها الاجداد.

لقد كنا في الزمن الاول كما قال شوقي في الزمن الأخير :

وإذا آتونا بالصفوف كثيرة
جئنا بصف واحد لن يكسرا

صف واحد لا صفوف شتى، صف واحد له وجهة واحدة، وقائد واحد، هو سيد العرب، بل سيد العالم، بل خاتم الانبياء، رسول الله، وله منهج واحد، هو كتاب الله.

لقد كنا نياماً، فصحونا، فاذا شئتم ان تجعلوا هذه (الصحوة) صادقة مستمرة، لا صحوة عارضة نعود بعدها الى المنام، وإذا صدقتم العزم على ان تجددوا المسيرة، فهذا هو الطريق، فيا زعماء النضال للاستقلال في البلدان التي لا تزال تحت نير الاحتلال، ويا قادة المسير للتحرير لا تصرفكم عن الطريق الصحيح صوى (اي علامات) كاذبة، ولا لوحات مزورة، فالطريق رحب واضح، مشينا فيه اول مرة فوصلنا، فان ضللنا عنه أو بدلناه لم نصل ابداً، الطريق الذي خطه وحد حدوده الله وبين مبتداه ومنتهاه، هو طريق الاسراء (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)، يبدأ بالصلاة وربط القلب بالله، وينتهي بربط القلب بالله وبالصلاة، جمع الله به بين المسجدين، فلا يفك رباطهما ابداً، انه لا سبيل الى تحرير القدس إلا إن سرتم على هذا الطريق، من هنا من حول هذا البيت الذي ليس من الديباج ثوبا (اسود) لا من (البيت الابيض) وراء البحر في الغرب، ولا من (البيت الأحمر) في الشرق.

لقد كانت القافلة تعرف طريقها، يقودها دليلها، ويحدو بها حاديها، فلما صحونا بعد نومتنا وجدناها تمشي على ضلال، قد مل الحادي، وحار الدليل، كنا نعرف منتهانا، لأننا عرفنا مبتدانا، ان النهاية هي النصر المؤزر، إن كانت البداية من الصلاة القائمة.

الذين بدأوا بالصلاة قياماً بين يدي الله، وقاتلوا جهاداً في سبيل الله، يطلبون النصر من عند الله، فيكون الله ناصرهم، ومن يقاتل لغير الله، للقومية وحدها، أو للوطنية، أو لما شئتم أو شاؤوا من المبادىء والمذاهب التي لم ينزل بها كتاب، ولم يبعث بها رسول، فممن لعمري يطلبون النصر، إن لم يطلبوه من الله ؟

لما أهوى المسلمون الأولون بجباههم الى الأرض، حيث تطأ النعال خضوعاً لله، جعل الله رؤوس الجبارين تنحني خضوعاً لهم، وتيجان الحكام تتهاوى على نعالهم، وجعلهم بالاسلام سادة الدنيا وأساتذتها.

ان الله أعز العرب بالاسلام، فان ابتغوا الغزة بغيره ذلوا.

الاسلام الذي تخطى كتابه فوارق الألوان والألسن والبلدان، الاسلام الذي يقسم الناس الى قسمين فقط : هما : الذين (آمنوا) والذين (كفروا)، لم يقسمهم الى عرب وعجم، ولا الى أغنياء وفقراء، ولا الى سادة وعبيد، ولا الى برجوازيين وبروليتاريين، فكان الفضل عنده بالتقوى وحدها، اي بالمزايا الشخصية التي يستطيع من شاء اكتسابها، على حين يتفاضل الناس من غيرهم بالأحساب والأنساب، والمناصب والأموال.

ولئن كان من ندعوهم بالمتمدنين يثيرون اليوم مشكلة الاجناس، أو يتمسك فريق منهم بفوارق الألوان، حتى في ارقى بلادهم، ومن ارقى أقوامهم، وبفوارق الطبقات في الجهة الأخرى من الأرض..

فلقد جاء الاسلام من اربعة عشر قرناً، بعبد أسود هو بلال الحبشي، فجعله أول داع لمبادىء الاسلام، عندما اختاره للأذان، اي أنه جعله بمثابة (وزير الاعلام) في أول حكومة اسلامية.

وعمد محمد صلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحب محمد، عمد الى (عبد) آخر، فارسي ليس بعربي، فلم يكفه أن جعله من العرب، حتى اصدر قراراً ضمه به الى بيت النبوة فقال : (سلمان منا اهل البيت).

وجاء الى ركن من اركان أسرة النبي هو عمه ابو لهب، العربي القرشي الهاشمي، فطرده من الجنسية الاسلامية، ووصمه بوصمة لا تمحى عنه ابد الدهر، حين تلقى بشأنه قرآناً نزل به جبريل، سيد الملائكة على محمد سيد الرسل، فجعل سبه عبادة، وشتمه صلاة **«تبت يدا أبي لهب وتب»**.

وكان مما عابه عليه المشركون ان رفع الفقراء والعبيد الى مرتبة السادة بل لقد فضلهم عليهم لما سبقوهم الى الاسلام.

اني رأيت زوار مكة، من الملوك والأمراء والرؤساء، الذين يقدمون حجاجاً أو معتمرين، ينزلون من الطيارة، أو يطلعون من الباخرة، فيتوجهون رأساً الى الحرم ليؤدوا مناسك العمرة.

طالما رأيت هذا المشهد، وأنا مقيم في مكة من نحو ربع قرن، حين يأتي كبار ضيوف المسلمين، فنستنزلهم من طياراتهم، التي كانوا يضربون بها في طباق الجو، يعلون بها السحاب، حيث لا يبلغ نسر ولا عقاب، فلا نجد في الاكرام لهم عندنا، ولا ما هو أحب اليهم منا من ان نقول لهم : انزعوا عنكم ثياب الدنيا التي ترتدونها كما يرتديها الناس، ثياب التفاخر والتكاثر، فما ها هنا مجال لتفاخر ولا تكاثر، وارتدوا ما يستر الاجساد، ويدفع حر الصيف وبرد الشتاء : الازار والرداء، ثم نقول لهم : طوفوا حول هذا البيت مع الطائفين، وادخلوا في هذه الصفوف مع المصلين، فمن هذه البقعة المباركة نبع الخير الذي سالت به الجداول والانهار، حتى عم الأرض كلها بالخصب والنماء، ومن هنا، من جبل قريب، خرج النور الذي ازاح عن الدنيا ظلمات الشرك والجهل والخرافة، ودلها على طريق العقل والحضارة والمدنية والعلم، ان هذه القفرة التي ما فيها الا الصخر والرمل، هي التي ولدت جنات الغوطة، وبساتين العراق، ومصر التي كان يدعوها أهلها أم الدنيا.

● ● ●

وكنت يوماً في باكستان، لما زارها الملك العربي السعودي المسلم، فلم يجدوا أبلغ في تكريمه من ان يدعوه ليؤم المصلين، ويضع جبينه معهم على الأرض.

ولم يكن في كراتشي يومئذ مسجد يتسع لهذه الخلائق التي لا يحصيها العد، ولا يدرك آخرها البصر، فجمعوهم في الميدان الكبير، الذي كانوا يلعبون فيه (البولو) التي كان يسميها اجدادنا (الكرة والصولجان) لم تمنعهم صلابة الأرض ولا حرارة الشمس، من ان يملؤوها وأن يقوموا فيها صفوفاً بين يدي الله، كصفوفهم حينما يقفون للقتال جهاداً في سبيل الله.

قام في هذه الصفوف، الحاكم العام يومئذ لباكستان، الى جنب العامل والاجير والمسكين الفقير، وكان اروع ما في هذا المشهد ان قدم ضيفه الملك العربي القادم من الحجاز ليؤم الناس، فما وقف في الصلاة ملكاً بل عبداً لله، متذللا بين يديه، وصلى صلاة مؤمن مطمئن، وقرأ قراءة خاشع متدبر، ولقد انقضى اكثر من ربع قرن على هذا المشهد، ولاتزال صورته في نفسي، وهذه التلاوة في سمعي، وذلك المشهد في بصري، لقد أحسست يومئذ ان قد كرت أيام الماضي راجعة، وعشت في التاريخ، حين كان الخليفة هو الامام، وكان هو الخطيب، وكان يستشعر ابداً العبودية لله، والذلة بين يديه، فيعطيه الله السيادة في الدنيا، والعز في الارض.

وما في الأرض جبين أعز من جبين الملك العربي الذي وضعه على ارض كراتشي، ولا جبهة أكرم من جبهة الرئيس الباكستاني التي وضعت على ثرى مكة، وما ذل لأحد قط، ولا تذل هذه الجباه الا لله وحده، لأن الذل لله عز.

● ● ●

فاذا اردتم وقد صحوتم هذه الصحوة المباركة ان يعود لكم النصر، الذي كان لأجدادكم، فاسلكوا طريقه، فان من لا يسلك الطريق لا يبلغ الغاية، وادخلوه من بابه، فان من أخطأ الباب لم يصل الى المحراب.

ابدؤوا جهادكم في فلسطين، وفي غير فلسطين بالصلاة، ألا ترون المجاهدين الأفغان لما ادخلوا الاسلام في معاركهم، وبدؤوها باقامة صلاتهم، كيف ثبتهم الله في وجه احدى الدولتين العظميين في العالم اليوم ؟ لم تستطع ان تغلبهم وعندها العدد والعدد، وعندها المدد، الذي ليس له أمد، ونحن... ماذا أقول ؟ انكم تعرفون موقفنا مع اليهود. وهم أذل الأمم، وهم أقل الأمم.

لا تقولوا انها تمدهم امريكا، فان امريكا الدولة العظمى الثانية، او لعلها الأولى لما وقف امامها الفيتناميون يقاتلونها بايمان، وإن كانوا يؤمنون بالجبت والطاغوت، لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، لم تقدر ان تخضعهم بسلاحها. يا أيها الناس، ان الذي يقاتل عن ايمان لا يمكن ان يغلب، فكيف إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، كما يؤمن المجاهدون المسلمون في الأفغان؟ فكيف إن كان الناس يخافون الموت، وكان المجاهد يطلب الموت، لأنه يرى في الموت الحياة الدائمة الباقية.

فاستبشروا يا أيها المسلمون بالنصر، ما بقيت هذه الصفوف قائمة، يقودها الامام، ويسودها النظام، قانونها الاسلام، وشعارها دائماً : (الى الأمام).

ان هذه الصفوف اذا عرفت كيف (تقوم) هنا حقاً، وربط اصحابها قلوبهم بالله حقاً، وجاهدوا في سبيله حقاً، عرفت كيف (تسير) مرة ثانية الى مرابع النصر، ومراتع الفخر، وعرفت كيف (تقعد) مرة ثانية في الصدر، فيكون لها النهي والأمر، ويكون لها عز الدهر.

(١) النظام خيط العقد

من قصص التراث

الرأي الصواب

قال ابو جعفر المنصور للمهدي يوما : قد عزمت على أن أوليك الأمر وأرده إليك: فقد كبرت وعجزت عن مباشرة الاعمال والنظر فيها وأحببت الراحة والدعة.

فخرج المهدي الى ابي عبيد الله مستبشراً، وعرفه ما عرضه عليه ابو جعفر؛ فقال له أبو عبيد الله : اتق الله ولا تظهر لأمير المؤمنين قبولا لما ذاكرك به، وإذا عاودك فقل له : لا والله، لا أتعرض لهذا الأمر ما أبقى الله أمير المؤمنين، ولا أنهض له؛ فانه إنما سبرك بما عرض عليك.

فلما دخل المهدي على ابي جعفر قال له : يا أبا عبد الله، هل فكرت فيما قلته لك، أو شاورت أحداً فيه.

فقال : ما بي قوة على ذلك، ويبقي الله أمير المؤمنين، ويمتعنا بحياته.

فقال له : سبحان الله ! من صدك عنه، ومن ناظرت فيه ؟

فعرفه ما قال له فأطرق هنيهة ثم قال : علي به.

فلما دخل عليه قال له : ما هذا الذي ناظرك فيه ابو عبد الله ؟ وكيف رأيت ألا يقبل ؟

قال : أأصدقك وأنا آمن ؟

فقال له : هات، ولم لا تصدقني ؟

فقال له : إنه والله ما عرضته عليه، ما عرضته وأنت تريد ان توليه، وإنما أردت ان تختبر عقله، وما كنت لتطيب نفساً بترك ما انت فيه.

فقال له : وكيف توهمت ذلك ؟

قال : لأني سمعتك تقول : إني أستيقظ بالليل فأدعو بالكتب، فأضعها بين يدي، وأدعو بوصيف فآمره أن يمرخ ظهري بالدهن، فيفعل ذلك، وأنا مقبل على كتبي وتدبيري، والنظر في أموري: فعلمت أنك لا تدع شيئاً يكون موقعه منك هذا الموقع، وتؤثر به غيرك.

فقال : ما كنت ارى أن احداً يتفقد ما تفقدته، وقد اصبت الرأي واحسنت. بارك الله عليك.

المنتخب الكروي السعودي وصل الى الكويت امس

جاينتي: مع الحذر طبعا... سنلعب بطريقتنا وسنواجه الفريق الكويتي باسلوبنا!

الكويت ـ «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

وصل وفد المنتخب السعودي الأول لكرة القدم الى الكويت مساء امس من الرياض لخوض مباراته المنتظرة مع نظيره الكويتي عصر غد الجمعة في نطاق تصفيات غرب آسيا لأولمبياد سيؤول ٨٨.

هذا واقيم حفل استقبال على شرف بعثة المنتخب عقد على هامشه المدرب جاينتي المسؤول الفني الأول على الفريق مؤتمرا صحفيا اجاب فيه على العديد من الاسئلة حول المباراة المرتقبة.

«الشرق الأوسط» التقت «بجاينتي» اثناء الرحلة الجوية وطرحت عليه مجموعة من الاسئلة حول المباراة المقبلة ومعلوماته عن المنتخب الكويتي فأجاب قائلا: «لدي فكرة طيبة عن مستوى الفريق الكويتي كونتها من عدة مصادر فأثناء مبارياته التجريبية كان هناك مندوبون زودوني بمعلومات فنية وافية حول طريقة لعب المنتخب الكويتي واسلوبه الى جانب انني حصلت على تسجيلات لمبارياته مع الفريقين الدنماركي والهولندي».

وأضاف يقول «فريق بوتافوجو البرازيلي الذي لعب معه المنتخب الكويتي آخر مبارياته التجريبية زودني مسؤولوه ايضا بمعلومات وافية عنه».

وأردف «الكويتيون يملكون مهارات جيدة ويجيدون اللعب السريع مع التسديد من خارج المنطقة، والفريق بلا شك فريق خطر اذا لعب على أرضه وقد حصل على النتيجة التي كان يبحث عنها مع الفريق القطري وهي التعادل السلبي وكانت مباراة ممتعة للمشاهدين بسبب وجود مساحات عريضة وسط الميدان مما سهل مهمة الفريقين في سرعة بناء الهجمات بعكس لقاء السعودية والعراق الذي تميز بالقوة وكانت غلطة واحدة من اي من الفريقين كافية لحسم النتيجة».

وردا على سؤال عن مدى رضاه عن اداء اللاعبين قال جاينتي: «انا مسرور تماما للمستوى الفني الذي ظهر به الفريق في المباراة الأولى كونها اول مباراة رسمية اشرف عليه فيها ولا بد ان يعرف الجمهور اننا كنا نبحث عن الفوز إلا انه لم يتحقق لقوة الفريق العراقي وخبرته الدولية».

وأشار الى انه لا يواجه اي صعوبات في الوقت الحاضر باستثناء بعض الاصابات البسيطة التي يشكو منها بعض اللاعبين عقب مشاركتهم مع أنديتهم مما دعاه لاستدعاء بندر سرور مدافع النادي الأهلي ومساعد السويلم جناح أيمن الشباب.

وعما اذا كان سيلجأ الى تعديل طريقة اللعب قال «الفرق العالمية المشهورة بانجازاتها لا تغير اسلوبها بتلك السهولة من اجل مباراة لذا سنلعب بطريقتنا التي شاهدها الجميع وسنواجه الخصم بأسلوبنا مع حذرنا منه بلا شك».

مران المنتخبين.. السعودي في العربي والكويتي في كاظمة!!

● ومن ناحية أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان مران المنتخب السعودي الأخير سيجري عصر اليوم على ارض ملعب النادي العربي حيث ستقام المباراة، فيما يجري المنتخب الكويتي مرانه على ملعب نادي كاظمة.

الجدير بالذكر ان تلفزيونات الخليج العربي وبعض تلفزيونات الدول العربية طلبت نقل إحدى المباراتين الخليجتين (الكويت ـ السعودية، وقطر ـ العراق) وتسجيل المباراة الأخرى لعرضها لاحقا في اليوم نفسه.

كما تقوم رحلات طيران خاصة بمهام مكوكية بين البلدان الاربعة ذهابا وايابا في اليوم نفسه (الجمعة) عندما تنقل الجماهير السعودية الى الكويت والعراقية الى الدوحة لمساندة فريقيهما في المباراتين الهامتين.

اليوم ٥ مباريات كروية قوية في الدوري الممتاز:

الوحدة والاتفاق والهلال والطائي والأهلي.. يستضيفون النصر والكوكب والقادسية والاتحاد والشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

تستأنف مساء اليوم (الخميس) في خمس مدن سعودية هي مكة المكرمة والدمام والرياض وحائل وجدة مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، باقامة خمس مقابلات ضمن الاسبوع الثاني للقسم الثاني (الاسبوع الـ ١٣) للدوري، فيتقابل الوحدة مع النصر، والاتفاق مع الكوكب، والهلال مع القادسية، والطائي مع الاتحاد، والأهلي مع الشباب، على ان تستكمل المباريات بلقاء النهضة مع أحد مساء غد في الخبر

وضمن الاسبوع الـ ١٤ لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم تجري مساء ثلاث مباريات تجمع الروضة مع التعاون في الاحساء، والشعلة مع العربي في الخرج، وهجر مع الرائد في الاحساء (الأخيرة نقلت من ملعب القصيم الى الاحساء بناء على قرار تأديبي من الاتحاد الكروي لجمهور الرائد عقب احداث مباراة الرائد الأخيرة مع فريق النادي العربي).. وستستكمل مباريات الاسبوع ١٤ بلقاءي الجبلين مع الانصار عصر غد في حائل أو الرياض مع الفيحاء مساء غد بالرياض.

الوحدة والنصر

عقب صلاة العصر مباشرة بتوقيت مكة المكرمة تجري على ارض ملعب الشرائع مباراة الوحدة والنصر، بعد ان كان الأخير قد «سحق» الأول بأربعة اهداف دون مقابل في مباراتهما ضمن الدور الأول من الدوري، ولعل عدد الأهداف التي دخلت شباك الوحدة (٢٤ هدفا) وهي أعلى نسبة



خالد المعجل (الشباب)

بين فرق الدوري يؤكد تواضع امكانيات الفريق الدفاعية رغم دعمه بالدولي السابق سمير عبد الشكور. فالوحدة الآن يحتل المركز العاشر برصيد خمس نقاط وسبعة اهداف.. بالمقابل فريق النصر يتصدر الترتيب برصيد ٢٠ نقطة (له ١٩ هدفا وعليه سبعة).

الوحدة خسر في ارضه في الاسبوع الماضي أمام الشباب ٢/١ بعد ان كان متقدما بهدف من خوجلي، والنصر ايضا خسر نقطة عندما تعادل معه النهضة ١/١ لكنه لايزال الفريق الوحيد الذي لم يهزم حتى الآن في ١٢ مباراة بينما فاز الوحدة في مباراة واحدة فقط!!

الاتفاق والكوكب

ثاني الفرق، فريق نادي الاتفاق (حامل اللقب) رصيده ١٨ نقطة (له ١٩ هدفا وعليه ثمانية) يقابل فريق نادي الكوكب صاحب المركز ١١ برصيد اربع نقاط مساء في ملعب الأمير سعود بن جلوي في الخبر، بعد ان كان قد سجل فوزا هزيلا على أحد المتواضع في الاسبوع الماضي فيما خسر الكوكب أمام الهلال بهدف وحيد.







معتمد خوجلي (الوحدة)

هذا يعني ان فرص الفريقين ربما تساوت بدون دوليي الاتفاق الذي بحضورهم خلال مقابلة الدور الأول فاز على الكوكب في الخرج ١/٢.

الهلال والقادسية

في حوالي الساعة الثالثة والربع عصرا في ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) يتقابل فريقا الهلال والقادسية بفارق اربع نقاط بينهما.

فالهلال يحتل المركز الثالث برصيد ١٧ نقطة (له ١٧ هدفا وعليه اربعة فقط)... الأقل في الدوري.. بينما للقادسية ١٣ نقطة (له ١١ هدفا وعليه تسعة) وهو في المركز السادس.

في لقاء الفريقين في الدور الأول فاز الهلال بهدف وحيد أحرزه يوسف الثنيان من نقطة الجزاء.

من جهة ثانية تعادل القادسية في أرضه مع الطائي صفر/صفر في الاسبوع الماضي فيما فاز الهلال على الكوكب بهدف دون مقابل.. وبعيدا عن كل الحسابات تظل مباريات الفريقين دائما في غاية الحماس واحيانا الحساسية المفرطة.. لاسيما من قبل القادسية!!

الطائي والاتحاد

عصرا وعلى ارقى ملعب المدينة الرياضية في حائل يتقابل فريقا الطائي والاتحاد للمرة الثالثة هذا الموسم.

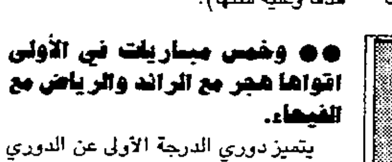
ففي القسم الأول من الدوري في جدة فاز الطائي بهدف من خالد الصقري «المصاب».. وضمن دور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد قبل اسبوعين في حائل فاز الاتحاد بهدف من سعيد كشمان تأهل بعده الاتحاد للمباراة النهائية للمسابقة التي خسرها أمام الشباب (٢/١).

وبعد تعادل الطائي مع القادسية صفر/صفر، والاتحاد من الأهلي ١/١ في الاسبوع الماضي فان الطائي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٤ نقطة (له ١١ هدفا وعليه سبعة)، والاتحاد في المركز السابع برصيد ١٣ نقطة (له ١٩ هدفا وعليه ١٨)، ويلاحظ ان نسبة الأهداف تكشف التباين دفاعيا وهجوميا بين الفريقين فبينما يتفوق الطائي دفاعيا يظهر تفوق الاتحاد هجوميا.

الأهلي والشباب

في القسم الأول من الدوري تعادل الأهلي والشباب سلبيا (صفر/صفر) ومساء اليوم يتقابل الفريقان في ملعب رعاية الشباب بجدة، بعد ان أختير جناح الشباب الموهوب مساعد السويلم وزميله بندر سرور ظهير الأهلي الأيمن للمنتخب.

الشباب حقق انجازا كبيرا قبل أيام بفوزه بكأس الاتحاد السعودي الثالثة لكرة القدم، أتبعه بفوز ثمين على الوحدة بهدفين لهدف واحد. بفضل هداف الفريق والدوري خالد المعجل لينفرد بالمركز الرابع برصيد ١٥ نقطة (له ١٣ هدفا وعليه ثمانية)، بينما لايزال الأهلي يعاني من ضعف هجومي رهيب جعل الفريق يتراجع للمركز التاسع برصيد عشر نقاط (له ١٥ هدفا وعليه مثلها).



●● وخمس مباريات في الأولى اقواها هجر مع الرائد والرياض مع الفيحاء.

يتميز دوري الدرجة الأولى عن الدوري الممتاز بشدة التنافس بين فرقه العشرة لدرجة ان الجمهور يشبهه بالدوري الانجليزي عندما يخسر المتصدر أمام فريق المؤخرة.. ولعل فارق النقاط الثلاث بين العاشر (الأخير) والرابع يؤكد ذلك.. وهنا جردة بمباريات الاسبوع ١٤.

● مساء اليوم على ملعب المدينة الرياضية في الاحساء تقام المباراة المنقولة من القصيم (ارض الرائد) بين فريقي هجر والرائد، ومع ان الأول خسر أمام الأخير بنتيجة ٢/١، فانه يتصدر الفرق حاليا برصيد ١٨ نقطة، فيما يحتل الرائد المركز الخامس برصيد ١٢ نقطة وعشرة اهداف وبعد احتساب نتيجة مباراته الأخيرة صفر/٢ أمام العربي بقرار من الاتحاد الكروي.

وعصرا في الملعب نفسه تقام مباراة الروضة والتعاون، وكانت نتيجة الدور الأول خسارة الأخير ٣/١. التعاون التاسع حاليا مهدد بالهبوط فرصيده ١١ نقطة. بالمقابل الروضة الحريق يسعى للصعود للممتاز فهو يحتل المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة بفارق نقطة واحدة فقط عن الرياض في المركز الثاني.

● مباراة الشعلة والعربي تجري عصرا في ملعب الأول بالخرج. الشعلة خسر مباراة الذهاب ٢/١ ومع انه لم يخسر إلا مباراتين فقد اثر تعادله في سبع مباريات على رصيده من النقاط ليقبع بالمركز الأخير برصيد عشر نقاط. ورغم احتلال العربي المركز السادس برصيد ١٢ نقطة فان الفارق بينهما فوز واحد فقط (؟!).

ومساء غد (الجمعة) وعلى ارض ملعب الصايغ في الرياض يستضيف فريق نادي الرياض صاحب المركز الثاني برصيد ١٦ نقطة، فريق نادي الفيحاء الذي كسب لقاء الذهاب بهدفين مقابل هدف واحد عندما انزل بالرياض أول خسارة وهو يحتل حاليا المركز الرابع برصيد ١٣ نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة عن ثلاثة فرق تطارده رصيد كل منها ١٢ نقطة. الأمر الذي يعني ان خسارته ستعيده للمراكز الخلفية فيما يقدمه الفوز كثيرا لمركز يقربه من الصعود.

بالمقابل الرياض تعثر اخيرا وفرط بنقاط هددت جديا حظوظه في العودة للممتاز.

اخيرا عصر غد يتقابل في حائل فريقا الجبلين والانصار المتعادلان ١/١ في الدور الأول. الانصار يمثل المركز السابع برصيد ١٢ نقطة بينما الجبلين في المركز الثامن برصيد ١١ نقطة.





هدف هولندي امام المدرجات الحالية

هولندا تكسب قبرص وتضمن عمليًا التأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية

امستردام (هولندا) ـ الوكالات: ضمن المنتخب الهولندي لكرة القدم التأهل لنهائيات بطولة كاس الأمم الأوروبية المقبلة في اعقاب فوزه في امستردام ٤/صفر على المنتخب القبرصي في مباراة اعادة بين الفريقين لم يسمح للجمهور الهولندي بحضورها.

مما يذكر ان المنتخبين الهولندي والقبرصي كانا قد تقابلا قبلا على الأرض الهولندية ويومها رمى احد المتفرجين الهولنديين بقنبلة دخانية اذت عين حارس المرمى القبرصي ولم يتمكن من اكمال اللعب الذي انتهى يومذاك بفوز هولندا ٨/صفر.

الاتحاد الأوروبي عاقب الهولنديين اساسا باعتبارهم خاسرين صفر ـ ٣ مما اجل تأهلهم لحين لعبهم مباراتهم الاخيرة مع منتخب اليونان، غير انه اعاد النظر في العقوبة وطلب بلعب المباراة ثانية ولكن من دون جمهور .. وها هي المباراة اقيمت وسط المدرجات الخاوية الخالية .. وانتهت كما كان منتظرا لصالح هولندا.

مدربون أجانب للفرق المغربية لرياضة الجمباز

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر الاتحاد المغربي للجمباز البدء في تنفيذ خطة تستهدف رفع مستوى ومردودية المنتخب المغربي لهذه الرياضة.

تتضمن الخطة التي نوقشت في مائدة مستديرة نظمها الاتحاد باشراف وزارة الشبيبة والرياضة وبحضور اغلب الفرق المغربية في رياضة الجمباز ـ اجراء التداريب والمباريات الودية لانتقاء افضل اللاعبين لتكوين المنتخب المغربي رجال وسيدات.

كما تتضمن الخطة انشاء معاهد لاعداد وتكوين ابطال الجمباز وتتحمل الدولة ضمان مستقبل هؤلاء الأبطال.

● ادماج رياضة الجمباز ضمن دروس الرياضة في مختلف المعاهد والمدارس الرياضية، وخلق اتصال مباشر بين هذه المدارس والمعاهد مع الاتحاد المغربي للجمباز.

● مطالبة وزارة الشبيبة والرياضة بجلب خبراء فنيين لاكتشاف المواهب الشابة من مختلف المدن المغربية.

● تحضير قوائم نموذجية من طرف اللجنة الفنية تتضمن الآلات البيداغوجية البسيطة، التي يمكن اقتناؤها من الخارج، وبعثها للأندية لتمكنها من تطوير اسلوب تداريبها.

● السماح للأندية بابرام عقود اشهارية مع بعض الشركات والمؤسسات الكبرى للحصول على اعانات مادية.

● تنظيم دوري دولي، بشارك فيه ابطال عالميون كل سنة يستفيد من مداخله الاتحاد المغربي للجمباز.

الرياضة الخليجية

العربي يكرم الهلاليين بمنحهم العضوية الشرفية

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

يقيم النادي العربي الكويتي في الساعة السادسة من مساء اليوم حفل تكريم خاصا على شرف الامراء عبد الله بن سعد بن فهد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال، ونواف بن محمد عضو شرف النادي وخالد بن محمد مدير الكرة وعضو مجلس ادارة النادي سابقا.. وذلك بمناسبة منحهم العضوية الشرفية للنادي العربي وحضورهم الى الكويت لمشاهدة المباراة الجماهيرية الكبرى بين منتخبي السعودية والكويت.

الدوري الكروي المصري

المصري يكسب الترسانة ١/صفر ببورسعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز امس فريق النادي المصري على فريق نادي الترسانة في استاد بورسعيد ١/صفر.. في المباراة المؤجلة من الاسبوع السادس للدوري الممتاز المصري لكرة القدم.

فريق الاهلي يتصدر دوري الكرة لفرق الشباب

● بعد مباراة ممتعة لم يشهدها اكثر من الف متفرج فاز شباب الاهلي تحت ١٨ سنة على الاتحاد السكندري بالقاهرة ٣/صفر في الاسبوع الثامن للدوري الممتاز لكرة القدم للشباب.. ساد الاهلي المباراة تماما واحرز ٣ اهداف جميلة لعماد صلاح وعبد الحميد فتح الله وجمال مساعد واضاع عشرات الفرص الاخرى.. وتصدر الاهلي المسابقة وله ٢٣ نقطة من ٨ مباريات فاز في ٧ منها وتعادل مع المريخ سلبيا ببورسعيد بينما يحتل الزمالك المركز الثاني وله ١٧ نقطة فقط بعد تعادله ١/١ مع الاسماعيلي بالاسماعيلية.. وكان الزمالك مهزوما ١/صفر حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة والتي احتسب الحكم فيها ضربة جزاء له ليتعادل منها خالد الغندور ويعود الزمالك بنقطة.

الرياضة في سطور

وقت مستقطع لكاسباروف في بطولة العالم للشطرنج

● اشبيلية:

اخذ بطل العالم للشطرنج السوفيتي جاري كاسباروف آخر وقت مستقطع (فرصة يوم راحة) يحق له فيه يوم امس الاربعاء، مؤجلا بذلك ليوم غد الجمعة الجولة الـ ٢٢ من مبارياته الدفاعية عن لقبه العالمي مع مواطنه البطل السابق اناتولي كاربوف (الصورة) في مدينة اشبيلية الاسبانية.

كاسباروف وكاربوف متعادلان حتى الآن بـ ١٠,٥ نقاط لكل منهما قبل نهاية المباراة بثلاث جولات فقط علما بانه اذا ما انتهت المباراة بالتعادل ١٢ ـ ١٢ لدى اكمال جولاتها الـ ٢٤ فان حامل اللقب ـ كاسباروف ـ سيحتفظ بلقبه تبعا لنظام اللعبة.

فيرونا الايطالي.. في ربع نهائي كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

● بوخاريست (رومانيا):

اقصى فريق نادي فيرونا الايطالي مستضيفه الروماني سبورتول ستودينتش من تصفيات كاس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وتقدم الى الدور ربع النهائي من المسابقة بفارق ٤ ـ ١ بعد ان فاز يوم امس ١/صفر على سبورتول في عقر داره بالعاصمة الرومانية بوخاريست في مباراة الاياب علما بانه سبق لفيرونا الفوز بمباراة الذهاب في ايطاليا ٣ ـ ١.

فوز طيب لهارتفورد وايلرز في دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد

● كيبيك (كندا):

حقق فريق نادي هارتفورد وايلرز الامريكي للهوكي على الجليد فوزا ثمينا في منافسات بطولة دوري امريكا الشمالية للعبة عندما هزم «مستضيفه» كيبيك نورديك الكندي في مدينة كيبيك ٥ ـ ٤.

سجل الهدف الحاسم لـ «الوايلرز» اللاعب جون اندرسون في اواخر اللعب.

الرياضة المصرية

أنور سلامة مدرب الأهلي المصري لكرة القدم:

مباراة المحلة ليست المعيار لمستوانا قبل اللقاء الحاسم مع الهلال السوداني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار قرار اتحاد الكرة المصري بالموافقة على طلب النادي الاهلي القاهري بتاجيل مباراته المقبلة في بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم ارتياحا داخل جدران النادي بصفة عامة وبين اعضاء الجهاز الفني للفريق بصفة خاصة، خاصة انه اجراء يؤمل ان يؤدي الى تطبيق خطة اعداد اللاعبين للمباراة المرتقبة والهامة مع فريق الهلال السوداني في نهائي بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري التي ستقام في القاهرة يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري التي ستحدد من هوية بطل الاندية الافريقية هذا العام.

المباراة لا شك لها اهمية خاصة عند جمهور الاهلي ومصر كلها.. فهي الامل الوحيد الباقي امام الكرة المصرية عموما على المستوى الافريقي بعد خروج الترسانة من بطولة كأس حاملي الكؤوس والزمالك من بطولة كأس افريقيا نفسها لابطال الدوري.. الى جانب خروج المنتخب اخيرا من تصفيات اولمبياد سيوول.. ولذا يعلق الجمهور المصري امله على بقاء هذه الكأس حلقة وصل للكرة المصرية مع البطولات لاسيما بعد اخفاق الترسانة ايضا في الفوز ببطولة كأس العرب للاندية الابطال.

عامل آخر يزيد هذه المباراة حساسية هو العرض المتواضع والسيء الذي قدمه الاهلي اخيرا امام فريق غزل المحلة في الدوري العام في المباراة التي كان يعتبرها الجمهور بروفة اساسية لمباراة الكأس الافريقية.. الا ان الفريق خيب آمال الجماهير وزرع في نفسه الشك والريبة بهزيمة صفر/١ امام المحلة...

وانور سلامة مدرب فريق النادي الاهلي علق على كل هذه الظروف قائلا في حديث لـ «الشرق الاوسط»: «مباراة الاهلي والمحلة لا يمكننا الحكم من خلالها على ما قد يحدث في مباراة كأس افريقيا.. ذلك ان لكل مباراة ظروفها.. ثم ان هزيمة الاهلي لا تعني الخسارة الكاملة افريقيا ومحليا.. فالدوري يبقى فيه الكثير ويجب الا تأخذ مباراة المحلة مقياسا لمستوى الفريق.. لان اللاعبين لم يلعبوا بمستواهم الطبيعي ولا أدري السبب في ذلك.. اما بالنسبة لباقي الدوري.. فأريد ان اطمئن الجميع على المباريات المقبلة فحتى الان لم يدخل مرمى الاهلي الا هدفا غزل دمياط والمحلة من خمس مباريات..».

«.. اما بالنسبة لمباراة الهلال فان المباراة المقبلة هي البطولة كلها.. فمباراة الذهاب في الخرطوم التي انتهت بالتعادل السلبي لا تعتبر معيارا للمباراة الحاسمة. وعلى ذلك سنلعب المباراة باعتبارها لقاء البطولة الفاصل..».

واضاف: «ان موافقة اتحاد كرة القدم على تأجيل مباراة الاسماعيلي في الدوري المحلي ستساعدنا بلا شك على اتمام فترة الاعداد بالصورة اللازمة.. وعلى ذلك سيتركز التدريب مع ٢٠ لاعبا بعضهم لم ينضم للمران في الفترة السابقة بسبب الاصابة مثل محمد سعد واسامة عرابي وابراهيم حسن ومعهم علاء ميهوب بعد شفائه وايضا الخطيب بعد نجاح الجراحة التي اجريت له في الوجه.. على ان يصار الى اختيار ١٦ لاعبا للمباراة سيعلن عنهم قبل المباراة بيوم واحد».

وأشار انور الى ارسال النادي الاهلي يوم الاثنين الماضي بموعد المباراة الثانية الى نادي الهلال السوداني وهو ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري حتى يمكنه انهاء اجراءات وصوله الى القاهرة.. وقال «في اي وقت سيصل فيه فريق الهلال فانه سيكون ضيفا عزيزا بين اشقائه في مصر»..

وفي ختام الحديث اوضح انور سلامة انه يرتب لاقامة مباراة ودية تكون «بروفة نهائية» قبل مباراة الهلال.. الا انه لم يستقر الرأي بعد على موعد اقامتها او اي فريق سيلعب معه موضحا انه لا يهمه قوة الفريق بقدر ما يهمه ان تكون المباراة تنفيذا كاملا ومحكما لخطة مباراة الهلال وامانا بالنسبة لسلامة اللاعبين من الاصابة.



انور سلامة

الاهلي



الهلال

اول هزيمة لرشوان في مصر منذ ٧ سنوات

● لاول مرة منذ سبع سنوات يلقي محمد رشوان بطل مصر وافريقيا والبحر المتوسط وثلثي ابطال العالم للجودو للوزن الثقيل هزيمة في بطولة مصر التي احتكرها عبر سبع سنوات دون منافس.

فقد خسر رشوان ـ الذي كان يشكو اصابة بفخذه ـ امام شريف الدجوي في نهائي وزن الثقيل بعد ان كان قد تغلب على شريف في نهائي الوزن المفتوح.

والطريف ان الاصابة كانت قد لحقت برشوان في مبارياته في الدور نصف النهائي لوزن الثقيل مع عادل الدجوي ـ الشقيق الاصغر لشريف ـ مما دعا الخبثاء للتندر بان عادل اصاب رشوان ليسهل مهمة شقيقه في المباراة النهائية. ولكن رشوان نفى هذا الادعاء واكد ان الاصابة قديمة تلازمه منذ عام كامل ولم يبرأ منها تماما حتى الان. وقد سبق لشريف الدجوي ان فاز على رشوان هذا العام في نهائي بطولة الجمهورية للشركات.

جهاز الرياضة يرفض احتجاج الزمالك ويعتمد قرار اتحاد اليد

● اعتمد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ونقيب الرياضيين المصريين الجديد قرار مجلس ادارة اتحاد كرة اليد الذي صدر اخيرا بحرمان الاهلي والزمالك من تمثيل مصر في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري التي تقام في الاسبوع الاخير من ديسمبر (كانون الاول) الجاري في لاجوس وذلك لضعف مستوى الناديين مما يؤثر على سمعة مصر في افريقيا.

كان نادي الزمالك قد تقدم باحتجاج الى جهاز الرياضة على هذا القرار مطالبا بالسماح له بالاشتراك للدفاع عن لقبه الذي حصل عليه في العام الماضي.. وجاء اعتماد قرار الاتحاد بمثابة رد عملي على طلب نادي الزمالك.

٧ لاعبين مصريين في بطولة انجلترا للاسكواش

● قرر مجلس ادارة اتحاد الاسكواش المصري في اجتماعه الاخير برئاسة لواء طيار علي بغدادي تشكيل بعثة المنتخب الذي سيمثل مصر في بطولة انجلترا الدولية التي تبدأ يوم ٢ يناير (كانون الثاني) المقبل من سبعة لاعبين هم احمد طاهر واميرويحيه واحمد امين وكريم حجاج وابراهيم عسل وعمرو محمد وخالد الشاذلي. وقد روعي في الاختيار ان يشتمل الفريق على اللاعبين صغيري السن وبينهم اثنان من فريق (تحت ٢٣ سنة) وثلاثة من (تحت ١٩ سنة) واثنان من (تحت ١٦ سنة) على الترتيب لتاهيلهم لبطولة العالم المقبلة للناشئين باسكوتلندا في مارس (آذار).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ مدينة عراقية (معكوسة) ـ سحب.
٢ـ مقياس (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم.
٣ـ جف ـ معهد الابحاث الامريكي (معكوسة).
٤ـ حطام (معكوسة).
٥ـ المصادقة والمناصرة.
٦ـ للمنادى ـ ميناء (معكوسة).
٧ـ من ايام الاسبوع ـ متشابهات.
٨ـ تقال على الهاتف ـ طين.
٩ـ ولاية امريكية ـ نعم (بالاجنبية).

عموديا:

١ـ قصر.
٢ـ المراقب (معكوسة) ـ يخصني.
٣ـ من مؤسسات الامم المتحدة (معكوسة) ـ وجل.
٤ـ اعتقاد خاطىء.
٥ـ غير مبني على اساس.
٥ـ يخصك ـ متشابهان ـ من المطهرات.
٦ـ الانتقال من اليسر الى العسر.
٧ـ تبذير.
٨ـ قمة (معكوسة) ـ وعاء من خشب (معكوسة).
٩ـ مضيء (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مهرجان عهد تجاوب
تلميذ مساعدة نفوذ
لغات نادر ضغط
عامل زياد قدم
منجم امور تفكير
رقيب متواصل شن

ت	ا	غ	ل	د	ر	م	ا	ن
ن	ا	ن	ا	ي	ه	ل	ف	م
ا	ت	ي	ك	ر	ص	و	س	ع
د	ز	ف	ج	ا	ذ	ا	ه	ا
ر	ب	ا	و	ت	ع	د	م	ل
ض	ن	ت	م	د	ل	و	ش	م
غ	م	ج	ة	ي	ر	م	ن	ا
ط	ن	ب	و	ا	ج	ت	ب	ع
م	ق	د	م	ب	ي	ق	ر	ذ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: دريد لحام

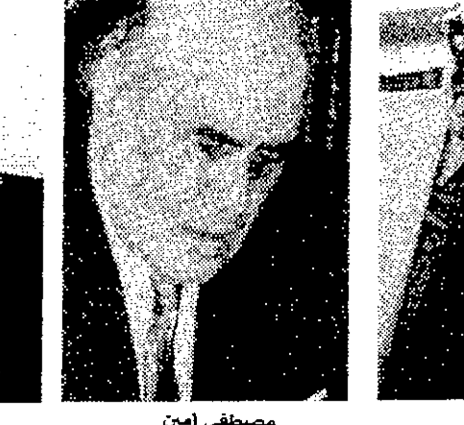
عشرة أدباء ومفكرين يناقشون

أدب الاعترافات


د. زكي نجيب محمود

نجيب محفوظ

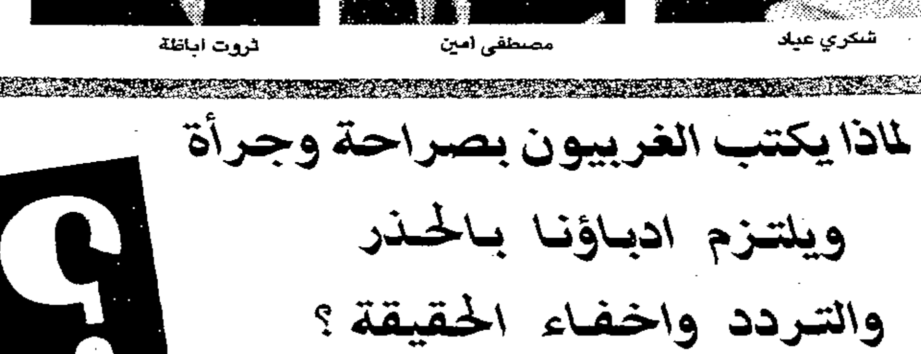

شكري عياد


مصطفى امين

ثروت اباظة

● القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » ـ من الامير اباظة :

أدب الاعترافات .. لون من الوان الأدب يحمل قدرا كبيرا من الجراة التي تمكن صاحبها من الخوض في صميم حياته الذاتية بأبعادها المتباينة. كما انها لا تخرج باية حال عن نقل التجربة ولحظاتها المتفردة من الداخل الى الخارج في صراحة متناهية لذلك يعد ادب الاعتراف من اكثر انواع الأدب صعوبة .. فالاعتراف يحتاج الى قدرة لا تملكها إلا العقول الناضجة تقدم تجاربها الانسانية الخصوصية فتتحول الى مضمون انساني ارحب واشمل. والقارىء في كل مكان يقبل على ادب الاعترافات. لأن التجربة الانسانية الشخصية ستظل على الدوام أغنى التجارب واكثرها خصوبة .


لماذا يكتب الغربيون بصراحة وجرأة
ويلتزم ادباؤنا بالحذر والتردد واخفاء الحقيقة ؟

ولذلك فان وجود أدب الاعترافات بما يحمل من معاناة خاصة إنما يمثل قياسا صحيحا لدرجة تطور المجتمع وتغيراته المتوالية وقد عرف العالم الغربي من هذا اللون اعترافات جان جاك روسو وبرتراند رسل وأثيل ماتين وجان بول سارتر وسمرست موم وجان جينيه وسيمون دي بوفوار وآرنست هيمنجواي واندريه جيد. وغيرهم .

فهل يمكننا أن نعد « مرايا » نجيب محفوظ و « أيام » طه حسين و « أنا » العقاد و « عصفور من الشرق » للحكيم و « يوميات طالب بعثة » للدكتور لويس عوض و « حياتي » لأحمد أمين و « قصة نفس » للدكتور زكي نجيب محمود ..

ومعظم كتابات احسان عبد القدوس من أدب الاعتراف ؟

وبسؤال مباشر هل لدينا في الأدب العربي ما يمكن ان نسميه بأدب الاعترافات ؟

ليس عندنا ؟

● يرفض الدكتور زكي نجيب محمود من البداية ان يناقش قضية وجود أدب الاعترافات في الثقافة العربية : نعم ليس لدينا أدب اعترافات أبدا. لقد أتيح لي ذات يوم أن أقرا مسودة أعدها واحد من كبار الكتاب المصريين منذ سنوات قبل أن يدفع بها الى المطبعة. وكان ذلك ما اراده. إذ أراد لي أن أقرأ ما كتب لأعلق عليه قبل طبع الكتاب. فلاحظت أن ما كتبته يخفي الكثير من أسرار حياته وصارحته بذلك ... وهذا ما يتكرر عادة كلما حاول أديب عربي أن يعترف عن أدبه .

وعن تجربته التي أصدرها في كتابه « قصة نفس » يقول الفيلسوف الكبير : الحقيقة انني أردت اقتحام عالم لم يقتحمه سواي بأن أثبت في اعترافاتي كثيرا جدا مما يحجم الآخرون عن ذكره .

ومع ذلك فقد كسوت هذه الجراة بنوع من الرمز الكثيف لأخفي حقائق المواقف ثم زدت على ذلك أن رفضت اعادة طبع الكتاب ثانية. مما يدل على انني لم البث أن خضعت لتقاليد الثقافة العربية الاسلامية .

الحياء والتقاليد

ويقول نجيب محفوظ :

لا يوجد لدينا أدب اعترافات بالمعنى الحقيقي الذي تشير اليه فأجرأ اعترافات مفكرينا لا تزال تحبو في غشاء من الحياء ومراعاة التقاليد .. ولماذا لا توجد الآن ؟

لقد مضت فترة طويلة منذ ثورة يوليو ونحن نعيش في مناخ كبت وكتمان. وهذا له أثر كبير في الكتابات الفنية والفكرية، إن كتابة الاعترافات أمنية أتمنى تحقيقها. ولا يؤخرها الا وجود موضوعات من النوع العادي أراها في نظري أهم ولا تحتمل التأخير .

مناخ الحرية

ومن ناحية أخرى يؤكد مصطفى أمين على عدم وجود هذا النوع من الأدب فيقول :

إذا حاولنا المقارنة بين أدب الاعترافات الغربي وأدب الاعترافات العربي. فلن نجد لدينا شيئا منه. والسبب هو المناخ الذي لا يوفر الحرية الكاملة .

ودليل ذلك أنني كتبت اعترافاتي بين عامي ١٩٣٥، ١٩٤٠ في مجلة آخر ساعة وجريدة الاخبار وغير ذلك من المجلات والصحف. ومنها ما نشر في كتب مثل امريكا الضاحكة .

أعتقد أن مناخ الحرية كان أفضل قبل الثورة. وإن كان المناخ قد تحسن في السنوات الاخيرة .

ويقول الشاعر فاروق جويدة :

أدب الاعترافات من الآداب غير الموجودة في الأدب العربي ونماذجه الموجودة قليلة جدا مثل في « بيتي » للعقاد وبعض الكتب القليلة جدا. لأننا شعب تحكمنا تقاليد وعلاقات ولا نستطيع ان نكتب كما يكتب الأديب الغربي أدق تفاصيل حياته. نحن نعتقد ان جزءا من تجربة الكاتب أو الفنان تخصه. وأن ما يخص الجماهير هو الابداع فقط. واعتقد أن هذا هو السبب الاساسي في أن أدب الاعترافات غير موجود في حياة الشعب العربي. ولا أعتقد انه من السهل ان يوجد أدب اعترافات بالشكل المتكامل كما يعرفه الغرب .

اما عن الشعر فأنا أعتقد ان كل قصيدة تدخل في ادب الاعتراف. فالقصيدة هي جزء من تعرية شاملة للشاعر. لأنني لا اعتقد ان الشاعر الصادق يحتاج الى ادب اعتراف. فهو يعترف أولا بأول من خلال قصائدة .

أدب مرفوض

ويتحدث من الموقع نفسه ثروت اباظة فيرفض وجود أدب الاعترافات بالمعنى الدقيق. ففي مجتمعنا العربي عوامل لا تسمح للكاتب بأن يعري نفسه تماما فيقول :

لا يوجد لدينا في الشرق العربي أدباء لديهم جراة، جان جاك روسو في اعترافاته الشهيرة. ونرجو الله الا تصل الى هذه الجراة. فليس شيئا حميدا ان نعرف مثل هذه الجوانب السيئة عن حياة الاديب الشخصية التي يصح ان تظل في طي الكتمان .

واتساءل : هل يمكن ان يتحدث الاديب في ادب الاعترافات عن علاقاته النسائية؟ وهل هذا مقبول ؟

انا شخصيا اعتبره مجرما اذا فعل ذلك. لأنه اذا حدث وعاش علاقة غرامية مع امرأة فكيف يبيح لنفسه أن يذيع سر هذه الانسانة التي أعطت له من سرها ما لم تبح به للآخرين ؟

ان ادب الاعترافات اعتداء على حقوق الآخرين دون اذن منهم .. ان قبلوه في الغرب فنحن لا نقبله في الشرق . نظرا لقيمنا الاسلامية وتقاليدنا الشرقية .

والحق انني اعتبر مثل هذا النوع من الادب مرفوضا واتحمل في سبيل هذا الرأي أن يقال عني انني رجعي .. ولكن في يقيني ان الاخلاق قيمة يجب ان تظل راية مرفوعة في كل عصر. واذا سقطت عن عصر سقط هذا العصر .

اما بالنسبة لاعترافات المرأة الشرقية فالأمر ادهى، وأمر وقد قرأت اعترافات لكاتبة ـ أرفض ذكر اسمها ـ فأصبت بالغثيان والتقزز مما كتبت واعتقد ان هذا شعور كل من قرأ هذا الكتاب. وبالمناسبة لم تحصل هذه الكاتبة على الشهرة التي كانت تهفو اليها بأدبها المفتوح والمفضوح. ولست أتفق مع القائلين بأن « أيام » طه حسين و « عصفور » الحكيم من أدب الاعترافات فأنا أراهما من الناحية الشكلية ـ لا من ناحية المضمون ـ اعمالا روائية. فما دام الكاتب لم يقل أنا « طه حسين » أو « أنا توفيق الحكيم » يصبح العمل اقرب إلى أدب الرواية من السيرة الذاتية. لأنه يستطيع ان يقول ما يريد. ولا يستطيع أحد أن يقول له هذا مخالف للتاريخ. يقال له هذا فقط لو قال انا طه حسين ولكنه قال انه « الفتى » وغير من اسماء اخوته وبهذا الشكل مال عن ادب السيرة الذاتية الى ادب الرواية باختصار ادب الاعترافات نوع من الادب لا يلائم طبيعتنا في الشرق. والدليل على ذلك أن أجرأ كتاب في هذا الموضوع هو « سجن العمر » لتوفيق الحكيم الذي حاول ان يجعل كتابه نوعا من ادب الاعترافات. ومع ذلك جاء الكتاب اقرب الى السيرة الذاتية .

مجرد تجارب ..

ويقول الدكتور شكري عياد :

تحت تأثير التغير الاجتماعي والتأثر بأدب الغرب ظهرت تجارب تنحو نحو الاعتراف. لأن الاعتراف ليس الا نوعا من الترجمة الذاتية. ولكنه اكثر صراحة ومن هذه الأمثلة « الايام » لطه حسين، « سندباد في رحلة العمر » لحسين فوزي. ولا يمكن احصاء كل ما كتب في هذا المجال. توجد ايضا « يوميات طالب بعثة » للدكتور لويس عوض هذه التراجم فيها قدر من ادب الاعترافات الذي ترفضه الشخصية العربية لانها لا تميل الى فضح نفسها. والاعتراف نوع من فضح النفس. وهذا هو السبب الأول في ندرة هذا النوع من الأدب في شرقنا العربي .

● أما الدكتور عز الدين اسماعيل فينفي وجود « أدب الاعترافات » عندنا بالمعنى الدقيق لأن مجتمعنا العربي له مقومات لا تسمح للكاتب ان يعري نفسه تماما وهو يقول عن هذه العوامل: انها عوامل دينية ونفسية وسياسية وهي مجتمعة تمثل نوعا من القيد قد يتمثل في الخوف أو التردد أو الحرص على ارضاء عقول بعينها من القراء او المؤسسات فتكون النتيجة اننا لا نجد كاتبا يتحدث عن قلقه الروحي مثلا بصراحة مطلقة .

وهذا النوع من الأدب يحتاج الى دراسة مطولة من النواحي النفسية والعقائدية والجغرافية لكي نفهم لماذا يعترف الغرب تلك الاعترافات الكبيرة ولا نعترف نحن. وهذا يؤكد الفارق الكبير بين الشخصية الشرقية والشخصية الغربية .

مشكلات المجتمع اهم

الأديبة احسان كما تقول :

ان فروع الأدب تتنوع وتتعدد. ومن بينها ادب الاعترافات. وهو مزدهر في الغرب. حيث تجد غالبية الكتاب المرموقين يعكفون على كتابة سيرتهم الذاتية. في حين تجد قلة قليلة من ادبائنا هم الذين كتبوا مثل هذا النوع من الادب. اما الاديبات العربيات فنادرا ما يفعلن هذا .

والسبب يتلخص في جملة واحدة: الحياء الشرقي .

وتضيف الكاتبة قائلة :

هناك مشكلات في المجتمع أولى باهتمام الاديب. عكس المجتمعات الغربية التي تخلصت أو كادت من مشكلاتها. فأصبح الكاتب هناك يعيش في رفاهية تنعكس على ادبه. وعموما فأغلب كتابنا ـ وانا منهم ـ لا يهملون مشاعرهم وخصوصياتهم تماما. وانما يقتبسون منها ما يرون انه يجد رد فعل وتجاوبا من القراء .

الخجل الشرقي

ويقول الناقد الدكتور نبيل راغب :

ليس لدينا أدب اعترافات بالاسلوب العلمي المتعارف عليه. إذ أن أدب الاعترافات يعني أن يكتب الأديب كل ما مر من حوادث ومغامرات وخطايا بل وجرائم، كي يستخرج منها الحكمة التي يمكن ان يقدمها لجمهوره. فتتحول المسألة من مجرد اعتراف بمسائل شخصية الى قضايا مطروحة للمناقشة والجدل والتحليل كما تجد عند روسو وسارتر وغيرهم. اما التقاليد الأدبية والفكرية التي تحكم عالمنا العربي فتجعل الأديب يخجل من الافصاح بما يرتكبه في الخفاء. لذلك فمعظم مفكرينا يعيشون حياتين: واحدة سرية واخرى علنية. واذا تناولوا ادب السيرة الذاتية فانهم يجعلون من انفسهم ابطالا أو شهداء .

اما « قصة نفس » للدكتور زكي نجيب محمود فهي حالة خاصة جدا اذا ما تعرضنا للكاتب فهو قادر على تحليل كل الجزئيات التي تتكون منها حياته وعالمه ومجتمعه ولذلك فان معظم كتابات د. زكي تجارب شخصية تعالج قضايا حضارية خاصة وهو من المفكرين الذين يعيشون فكرهم. ولا نجد لديه انفصاما بين ما يكتب وما يفكر فيه ويعيشه .

لذلك جاء كتابه « قصة نفس » وحدة متكاملة من التحليل النفسي والمفاهيم الحضارية .

موجودة ولكن

الكاتبة سكينة فؤاد لها رأي آخر في هذه القضية فهي تقول :

ادب الاعترافات موجودة في الشرق العربي بدليل كتابات العقاد والمازني والحكيم وطه حسين ولويس عوض وانيس منصور وزكي نجيب محمود. ولكن اعتقد ان طبيعة الشرق هي التي تفرض على الكاتب قلة البوح بالحقيقة .

إن التجربة الانسانية الشخصية أثرى وأعظم التجارب واكثر تفوقا من كثير من التجارب المتخيلة. ولكن من يستطيع ان يذكر الحقيقة ؟

اذا كان هذا هو العجز عن قول الحقيقة قائما بالنسبة للرجل. فما بالك بالمرأة وهي التي يقع عليها العبء الاكبر من آثار التخلف ؟ ولن أخفي عليك انني وددت أحيانا الا اكون كاتبة شرقية وأن اكون في مجتمع اكثر تقبلا للحقيقة .

●● ونتساءل أخيرا لماذا يخاف الأدباء المتمكنون من أدب الاعترافات ومن كتابة سيرتهم الذاتية؟ ربما يكون ذلك كامنا في أحد الاسباب التي ذكرناها في جولتنا وربما تكون جميعها هي السبب، ولكن الشيء المؤكد اننا مازلنا بعيدين عن لون من أهم الوان الادب في العصر الحديث وهو أدب الاعترافات الذي يفيد القارىء ويمتعه في الوقت نفسه .

قالوا

إذا أحبتك إمرأة فهذا لا يعني أكثر من أنها أذنت لك بأن تحبها .

« جان سارمان »
أديب فرنسي

من عيون الشعر

للشاعر: رشيد سليم الخوري (القروي)

ولو لم تكوني فرنجية
لكنت سعادي قبل سعاد
ولكنني عربي المنى
عربي الهوى عربي الفؤاد
لعمرك يا (مور) لولا ذووك
لما ميز الحب بين العباد
ولا أكرهوا شاعرا أن يقول
هذي البلاد وهذي البلاد
فهم أوغروا بالعداء الصدور
وهم اضرموا النار تحت الرماد
فلا تعذلي شاعرا زاهدا
وكم هام بالحب في كل واد
فإني حرام علي هواك
وفي وطني صيحة للجهاد

● ابرز الشاعر الموقف في الدعوة للجهاد في صورة شعرية عاطفية مؤثرة قد تكون تجربة حقيقية وقد تكون انعكاسات لما حفل به التراث العربي من صور مشابهة كثيرة تتخذ نفس الموقف من الحبيبة ثم الحديث اليها عن المغامرة .

جانب من المشاركين في الندوة

ندوة من المغرب

أسئلة الرواية العربية
حوار هادئ وقضايا جوهرية

● الرباط ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

تخلى اتحاد كتاب المغرب في السنوات الاخيرة جزئيا عن الافراط في النشاطات الثقافية الاسبوعية التي تلقى في مقره المركزي بالرباط او في فروعه بالمدن المغربية .

وقع هذا « التخلي » ـ إذا جاز التعبير ـ للتفرغ الى النشاطات الثقافية ذات البعد الوطني او القومي. وفي هذا الاطار نظم الاتحاد وحده او بالمشاركة مع هيئات ثقافية اخرى مثل الاتحاد العام للادباء العرب ندوات ومناظرات تناولت مواضيع ومحاور تمس قضايا الابداع الادبي والانتاج الثقافي. كما اهتم الاتحاد بالاحتفاء بالشخصيات الثقافية المغربية التي تميزت باسهامها وعطائها في مجال الثقافة على مدى عقود من الزمن .

آخر ندوة ثقافية كبرى نظمها الاتحاد في الرباط مؤخرا، كان موضوعها « أسئلة الرواية العربية »، ساهم في الاعداد لها، الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب .

والمناظرة الجديدة، تذكر بالندوة الكبرى التي كان الاتحاد نفسه قد نظمها في مدينة فاس المغربية سنة ١٩٨٠، والتي تميزت بحضور عدد كبير من الروائيين العرب، بعضهم كان يزور المغرب لأول مرة، وقد نشرت وقائع تلك الندوة في كتاب صادر عن دار ابن رشد، بيروت سنة ١٩٨١ .

من واقع الرواية الى أسئلتها

ثمة شبه بين الندوتين من حيث التوجه العام، أي أن اتحاد كتاب المغرب حرص على جمع أهم ممثلي الانماط والاساليب الروائية في الوطن العربي لتستمع الى بعضها البعض. يراقب هذا الحوار طائفة من النقاد يمثلون المدارس النقدية والذين امكنهم تشريح النصوص الروائية أمام اصحابها وأمام جمهور شاهد من المستمعين الواعين الذين تعود اتحاد كتاب المغرب ان يفسح لهم مجال النقاش فتأتي كلماتهم نشازا او اضافات في غالب الاحيان .

كل هذه « الخصائص » اجتمعت في الندوتين. خلال الندوة الاخيرة كان الحضور المصري كثيفا اذ جاء من القاهرة صبري حافظ (ناقد) وعبده جبير وابراهيم أصلان (روائيان) وكذا السيدة فريال جبور غزول (ناقدة) وكان لمداخلاتهم أو شهاداتهم الابداعية الأثر الحسن. والفرق بين الحضور المصري في ندوة فاس، وبينه هذه المرة، انه في المرة الأولى استقبل الروائيون والنقاد المصريون كرموز ثقافية مقاومة للتطبيع مع اسرائيل وعزل مصر عن الوطن العربي، لذلك نالوا التصفيق حتى ولو لم يتكلموا أما الآن. فقد اتوا في سياق مخالف .

الفارق الأهم

لكن الفارق الاهم بين الندوتين لا ينحصر في درجة الحضور أو نوعيته وانما في طبيعة الندوتين ومسارهما. وفي هذا الاطار يجوز القول ان ندوة فاس كانت جامعة وليست مانعة، أي أنها تقصدت أن تصف واقع الرواية العربية، اذاك، وتبحث في نشأتها وتطورها واتجاهاتها، ورأي النقد فيها ثم تستشرف الآفاق المستقبلية. وقد عكست حصيلتها ـ الى حد كبير ـ مستوى الرواية ومستوى النقد المصاحب لها والذي امتاز في الأول بالتركيز على المضمون والمحتوى الاجتماعي الذي يؤطر هذا المضمون. ومن ثمة كان النظر الى النصوص الروائية على أنها وثيقة اجتماعية وشهادة عن العصر، اي ان الشكل احتل مرتبة ثانية. تلك كانت حال النقد سليل السبعينات .

في ندوة الرباط. تحقق التقدم النوعي وربط الصلة بما سبق، فبعد التأكد من مستقبل الرواية العربية وأصالتها حان وقت اثارة الاسئلة. (فالأسئلة) بتعبير الناقد المغربي محمد برادة صيغة لتكسير حكمة الممارسة الصامتة التي كثيرا ما تفضي الى الجمود والتكرارية والنظرة الاسطورية « الميثلوجية ». وتوصيف الناقد المغربي برادة جاء في ختام الندوة بمعنى ان الاسئلة القيت خلالها عن وعلى الرواية، وهي اسئلة موصولة بالتراكمات الثقافية والنقدية أثيرت باشكال اخرى في أوطان عربية واجنبية .

لذلك لم تكن اسئلة مدرسية أو جاهزة. فكما يختلف النقاد والدارسون ويسأل بعضهم عن المضمون، كذلك كان التركيز هذه المرة على قضايا الشكل الى درجة صعب معها احيانا على المستمع العادي تتبع كل المداخلات وخاصة تلك المغرقة في التطبيقات والتصنيفات الجديدة. سيما وأن بعض المشاركين بالمداخلات كانوا يصدرون عن قناعات بالنسبة للقارىء العربي، وقد زاد في هذا « اللبس » تنوع المشاركين وتعدد انتماءاتهم الادبية والنقدية، ولكنه تعدد ايجابي انعكس على مسار الندوة بحيث لم تقع مشاكسة نقدية جديرة بالتسجيل، وذلك بسبب الطبيعة « التقنية » للجدل، التي تشترط ضمنيا ان يكون المتحدث والمناقش يشتغلان على موجة واحدة .

اذا كان « التوضيح » لا يتأتى الا بعد الالتباس فإن ما لوحظ على ندوة الرباط عن الرواية هو استعمال مصطلحات مشتركة بين الدارسين في التلفظ بها فقط أما عند الاجراء، فإن الخلاف ان لم نقل الغموض يخيم على هذه الفئة أو تلك. أي ان بعض الاسئلة بقيت عالقة بدون جواب، مع التسجيل بأن العروض لم تقرأ كاملة وهو امر شكا منه اصحاب الدراسات لانهم لم يستطيعوا الافصاح والشرح. ومع ذلك فان المستمع خرج بانطباع أن امورا جدية قد قيلت حتى وان لم يتبينها جيدا .

هل يجوز بنا بعد هذا الاستعراض الموجز ان نصنف العروض والمداخلات والشهادات الابداعية التي تليت على مدى ثلاثة ايام في غياب النصوص كاملة ؟

لقد أوكل المنظمون الى الاستاذين محمد برادة ومحمد الجزائري (من العراق) انجاز عرضين استخلاصيين قدما في الجلسة الختامية للدراسات وعددها « ١٦ » فلاحظ محمد برادة وباحتياط من الوقوع في التعسف انها تراوحت بين مستويات :

ـ مستوى نظري أدرج ضمنه دراستين .

ـ مستوى نظري تطبيقي (مركب) يحاول ان يجد له امتدادا في التطبيق وتندرج ضمنه اربع دراسات .

ـ مستوى تطبيقي نظري ـ يبرز فيه التطبيق المستمد لمفهوماته واطاره من نتائج التحليل لشعرية الرواية ومن المقاربات الالسنية (اربع دراسات) .

ـ مستوى تطبيقي غلبت عليه النصية مع استعمال مفهومات نظرية واجرائية، كان الغرض منها احيانا التدليل على ظاهرة لافتة في النص (٦ دراسات) .

سمات الاسئلة

اذا كانت المداخلات بشقيها النظري والتطبيقي، قد افرزت اسئلة فانه لا مندوحة من الحديث عن مستوياتها ومن الاستئناس بخلاصات السيد محمد برادة الذي رأى ان :

١ ـ هناك اسئلة الرواية في مجال التحقق النصي والتخصصي الشكلي اي ما يتصل عموما بالتقنية الروائية .

٢ ـ اثيرت اسئلة الرواية حول نفسها وعلائقها بنظرية الرواية وبالحداثة الادبية .

٣ ـ اسئلة الرواية الى الثقافة والمجتمع. وهي اسئلة تكاد تكون غائبة في مجموع الدراسات المقدمة ما عدا بعض الاشارات الخجولة مما يؤكد ملاحظتنا الاستهلالية .

تلك باختصار هي الاسئلة الكبرى والخطوط العامة لندوة الرواية العربية. واذا كانت الاسئلة لا تنتهي بسبب طبيعتها التوليدية، فإن ندوة الرباط على الرغم من زخم المواد وتشابك الاسئلة، قد حققت اسهاما وتراكما على المستوين المعرفي والنقدي لا بأس به .

طبعا هناك جوانب أو اسئلة تجنبتها الندوة لأن شروط القائها لم تتوفر مثل تخلف بعض المشاركين عن الحضور من سوريا والجزائر خصوصا، أو لأن الدعوة لم توجه الى كل الروائيين والنقاد بسبب ضعف الامكانيات الخ ...

رغم هذه الثغرات البسيطة، فإن الندوة قد حققت هدفها لأن المشاركين حاوروا بعضهم البعض بأصوات خفيضة لم تقطعها ضوضاء التشنج الفكري. وسيتمكن القارىء العربي من التأكد من سلامة هذا « الحكم » عندما يقرأ وقائع الندوة في مجلة « الكاتب العربي » التي تصدر عن الاتحاد العام والكتاب العرب من بغداد، او عندما يقرأها مطبوعة في كتاب مثلما حدث مع ندوة فاس .

تنوعت مساهمات المشاركين في ندوة اسئلة الرواية العربية، فالدارس الذي القى عرضه، ينتقل لكي يعقب في الجلسة الموالية على عرض زميل له. وإذا كان مبدعا ودارسا فانه يقدم شهادته الروائية. اذا كانت مبرمجة ضمن برنامج الندوة .

من المشرق شارك بأبحاث كل من: مطاع صفدي (بحث عن النص المفقود) محمد الجزائري (جدل الرواية بين الواقع والتسجيل). نواف ابو الهيجاء (اشكالية المكان في الرواية خارج الوطن) صبري حافظ (الرواية والواقع). وخلدون الشمعة، والسيدة فريال غزول (شعرية النصف الروائي) .

في حين اكتفى بتقديم شهادات عن تجربتهم الابداعية كل من فؤاد التكرلي ـ عبده جبير، وابراهيم اصلان .

نصيب المغاربة في المشاركة كان وافرا لسبب رئيسي. (الندوة في بلادهم) والمشاركون بعروض هم: ربيع مبارك ـ عز الدين التازي ـ ابراهيم الخطيب ـ منيب البوريمي ـ سعيد يقطين ـ قمري البشير ـ سعيد علوش ـ عبد القادر الشاوي ـ رشيد بنحدو ـ حميد الحميداني. اما الذين شاركوا بالشهادة فهم: محمد عزيز الحبابي ـ محمد زنيبر خناثة بنونة ـ احمد عبد السلام البقالي، والميلودي شغموم. ومن بين المعقبين على الدراسات توجد أسماء: محمد برادة ـ قمري البشير ـ عبد الرحيم جبران ـ ادريس الناقوري ـ عبد الحميد عقار ـ حسن بحراوي .

تناوب على رئاسة الجلسات دارسون من المشرق والمغرب .

ويبدو صعبا تقديم ملخصات مركزة عن البحوث في حيز محدد وذلك لطول الدراسات او دقتها. فالعمل الذي شارك به محمد الجزائري مثلا تعدت صفحاته ٢٠٠ وحلل فيه ٨٠ نموذجا روائيا .

في ختام مهرجان المربد الثامن

توزيع جائزة صدام للآداب وتقليد أوشحتها للفائزين الستة

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

وسط تظاهرة ثقافية رائعة، اختتم مهرجان المربد الشعري الثامن فعالياته يوم الثلاثاء الماضي بعد عشرة ايام صدح فيها الشعر وغني واثرى المسامع والافئدة.

وحيا الشعراء والادباء والنقاد والمفكرون المشاركون في المهرجان صمود شعب العراق وبسالة مقاتليه، كما وجهت التحية للرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية.

وعبر ايام المربد، كان للكلمة ان تغدو مراقىء لقاء وضفاف محبة تظللها افياء النخيل البغدادي، ويعطرها عبق البارود المتأجج في خنادق المواجهة التي صمد الرجال فيها ثماني سنوات ليبقى للكلمة شرفها وللفكر نقاؤه وشموخه.

وكان للمشاركين في مهرجان المربد الشعري الثامن ان يطالعوا في جبين كل عراقي صورة الطموح الذي عجزت قرون القهر والتمزق وعجز عدوان الحاقدين من فرس (الخميني) عن اسقاطه.. وطالعوه في وجوه اطفال مدرسة بلاط الشهداء وهم يستقبلون ضيوف المربد بالزهور وينشرون اناشيد المحبة والسلام.. وطالعوه في وجوه الشعراء والكتاب والمفكرين ورموز المسيرة الثقافية في العراق وهم يفتحون قلوبهم قبل سواعدهم.

وطالعوه اروع ما طالعوه في وجوه المقاتلين الذين ابوا الا ان يستضيفوا شعراء وأدباء العروبة والاسلام في خنادقهم ليقولوا لهم: «ان كلمتكم الحرة الشريفة» هي ما نقاتل دفاعا عنه وان كلمتكم الحرة الشريفة ستكون جزءا من عتادنا في مواجهة العدوان الآثم وهكذا كان لهذا الزخم ان يجد صداه المدوي في كل كلمة وجدت طريقها الى اجواء المربد الثامن وبين منبر الشعر ومنصة الحلقة الدراسية وعطاء الكلمة يوثق عرس اللقاء بين ابناء الامة الواحدة ويفتح للمفكرين والمبدعين منافذ التعبير عن قناعتهم بان الانسان العربي قادر على اداء رسالته الحضارية والانسانية وقد انبعث من تحت ركام القرون وجاءهم به لقاء بتاريخ حضاري شامخ.

توزيع جائزة صدام

● وكان مسك الختام لمهرجان المربد الثامن الذي انعقد تحت شعار: (لماضينا نغني.. لمستقبلنا نطلق الكلمة) توزيع جائزة صدام للآداب حيث قام ممثل الرئيس صدام حسين.. السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام بتوزيع الجائزة وتقليد اوشحتها للفائزين في محاورها الخمسة.

وأقيم بهذه المناسبة حفل كبير في قاعة مسرح الرشيد القى فيه الدكتور ناصر الدين الاسد، وزير التعليم العالي في المملكة الاردنية الهاشمية، ورئيس اللجنة العليا للتحكيم كلمة حيا فيها العراق بلد البطولة والفداء والتضحية وصانع التاريخ والملاحم.

وبعد ذلك قلد السيد لطيف نصيف جاسم الاوشحة للفائزين بالجائزة وهم السادة:

١ـ عبد الرزاق عبد الواحد، من العراق، في مجال الشعر.

٢ـ توفيق يوسف عواد، من لبنان، في مجال الفن القصصي.

٣ـ الدكتور احمد مطلوب، من العراق، في مجال البحث الادبي

٤ـ الدكتور تمام حسن عمر والدكتور محمد بشير من مصر، مناصفة بينهما في مجال الدراسات اللغوية.

٥ـ الدكتور حسين عطوان من الاردن في مجال تاريخ الادب.

والقى السيد توفيق يوسف عواد بعد تقليده وشاح الجائزة كلمة حيا فيها الرئيس صدام حسين، وثمن انتصارات الشباب وجيش العراق في معركته الباسلة دفاعا عن الارض والكرامة والحضارة.

وقال: ان هذه الجائزة التي تحمل اسم السيد الرئيس لا تعرف حدوداً او اسوارا.. فقد انطلقت لتكون عربية خالصة وليتشرف بها كل الابرياء والمبدعين وحملة الاقلام على دروب الحرية والكرامة.

● لطيف نصيف جاسم يسلم الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد براءة الفوز بجائزة صدام للآداب في ميدان الشعر.

● الفائزون بجائزة صدام في لقطة تذكارية مع وزير الثقافة والاعلام العراقي.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الدول الخفية

كتبت مرارا استنادا الى قراءات متواصلة عن زحف الصحراء في دول ما يسمى بالساحل الافريقي. وقلت انها سقطت ضحية لتغيرات مناخية ادت الى حلقة خبيثة من التصحر والمزيد من التحطيب وانقطاع الأمطار والمجاعات الجارفة التي شدت انتباه العالم لبعض الوقت. وبعد جهود مضنية ورائعة لمواجهة الجوع هناك بدأ الملل يتسرب الى نفوس المحسنين الذين انفقوا عشرة بلايين دولار منذ العام ١٩٦٨.

لكن الصورة التي رأيتها ترافق مقالا نشرته مجلة الجغرافية الامريكية العالمية التي التقطها مصورها في موريتانيا نزلت علي كالصاعقة. كانت عبارة عن أطفال يقفزون من سقوف منازل اسمنتية الى الكثبان هجرها اهلها بعد ان زحفت الصحراء وملأت غرفها بحيث تمكن الأطفال من الصعود الى سقوفها بالسير على الكثبان وكأنها سلالم صنعت من رمل.

وشملت الصورة مساحات واسعة من الصحراء الزاحفة على مدى البصر. وقال المصور الصحفي ان موريتانيا التي تغطي ما يساوي ٧٠٠ الف كيلومتر مربع تساوي مساحة اسبانيا وفرنسا مجتمعتين اكثر الدول المنكوبة بالتصحر. وانه اذا لم يتخذ العالم خطوات عملية مدروسة ومبرمجة على مدى عشرين عاما لانقاذها فان البلاد ستغطى بالرمال وقد تختفي عن الوجود كما حدث لمئات القرى خارج العاصمة حتى الآن. وكلما انتشرت الصحراء اضطر الأهالي الى البحث بعيدا عن الحطب الذي يعتمدون عليه ويرونه يتلاشى من امامهم تدريجيا بانتظام قاهر.

وهكذا بالنسبة لدول الساحل الأخرى ـ السنجال ومالي وبركينا فاسو (فولتا العليا) سابقا حيث وقع انقلاب عسكري مؤخرا ادى الى قتل زعيمها سانكارا ـ ونايجر وشاد ـ حيث تدور حرب طاحنة ـ والسودان التي تعاني من حرب اهلية ضروس لا امل في وضع حد لأوزارها في المستقبل المنظور. وتغطي هذه الدول البائسة حوالي عشرين بالمائة من مساحة افريقيا كلها التي تبلغ ما يقارب ١٢ مليون ميل مربع او ١٨ مليون كيلومتر مربع تقريبا.

قال استاذ طبقات الأرض السيد فاروق الباز من جامعة بوسطن الامريكية ان حدود الصحراء الكبرى امتدت حوالي ٥٠٠ كيلومتر جنوبا خلال عشرين الف عام.

لكن الزحف بدأ يتسارع في العقدين الاخيرين وبسبب اعتماد السكان على التحطيب بنسبة تسعين بالمائة عمت الرمال اجزاء هائلة من تلك البلدان سيما موريتانيا احد افقر وأتعس بلدان الدنيا.

بين ١٩٦٨ و١٩٧٣ قتل الجفاف ملايين الناس والماشية والانعام ولايزال الموت يلاحق الملايين الباقين في حالات اسوأ من حالة الذين سبقوهم لولا المعونات التي تصلهم من الدول الغربية والمملكة العربية السعودية التي تنقل اليهم الارزاق بالطائرات على حسابها.

يستمر زحف الرمال مما يهدد وجود الدول المصابة بالدمار الشامل خلال العقود القادمة.

سيأتي يوم تصبح فيه الاشجار مصادر الوقود الخشبية على بعد الف كيلومتر من اشد الناس حاجة اليها.

والعمل؟ قد تفيد المعونات الغذائية في تحديد نتائج التصحر ومن غلواء المجاعة لكنها ليست الا حلولا مؤقتة. يقول الكاتب اعتمادا على احاديثه مع عشرات الخبراء ان الحل بعيد المدى ويكمن في اعادة تشجير المنطقة حتى اذا شحت المياه باستخدام الوسائل التقنية الحديثة للزراعة في الرمال. وهذا يتطلب مالا وفيرا ومنتظما وتعاونا دوليا مدروسا لأن الكارثة لا تنحصر في الدول المعنية بل ستمتد الى باقي العالم أجلا ام عاجلا.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

أوسكار أرياس سانشز بطل السلام ١٩٨٧

يستلم هذا اليوم في اوسلو السيد اوسكار ارياس رئيس جمهورية كوستاريكا، جائزة نوبل للسلام، بعد فوزه بها من بين ٩٣ مرشحا. وقد منحته اللجنة الخماسية هذه الجائزة لقاء نجاحه في الوصول الى خطة لاحلال السلام في امريكا الوسطى وانهاء التمردات المسلحة فيها واطلاق سراح المعتقلين والشروع باصلاحات ديمقراطية. وقد هز ارياس العالم بفوزه بالجائزة مثلما هزه في توصله الى الاتفاق السلمي.

ويعتبر من اصغر الساسة سنا ممن حكموا كوستاريكا فقد ولد في سنة ١٩٤١ وانتخب رئيسا للجمهورية في ١٩٨٦، اي في الرابعة والاربعين من عمره، بعد فترة قصيرة كوزير للتخطيط ولعله يمثل بلاده خير تمثيل، فكما تعتبر كوستاريكا واحة للرخاء والاستقرار والمحافظة والحياة الديمقراطية، وسط امريكا اللاتينية الغاصة بمشاكل الفقر والفوضى والعنف، تعتبر عائلته من اغنى العوائل وأكبر المصدرين للقهوة. وما ان تخرج اوسكار ارياس من كلية القانون حتى بعث به والده لمواصلة الدراسة في كلية لندن للاقتصاد ثم الحصول على الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة سسكس في جنوب انكلترا. وأهله ذلك لتدريس القانون في جامعة كوستاريكا لدى عودته الى بلاده.

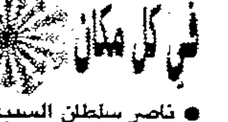
ويظهر ان السنوات التي قضاها في هاتين المؤسستين البريطانيتين الشهيرتين قد تركت اثرها فيه، فعاد الى بلاده شغوفا بلعبة الكركت ومؤمنا بالاسلوب البريطاني في السياسة، اسلوب الدبلوماسية الهادئة ومشاركة الشعب في حكم ديمقراطي.

وما فتىء حتى استبدل التنظير اللاتيني بالبراغماتية العملية الانكلوسكسونية، واتخذ قدواته في السياسة في شخصيات جون كندي وروزفلت وثاتشر. وكان من ذلك ان اعجب بحيلة الرئيس روزفلت عندما ضاق ذرعا بمهاترات خبرائه ومستشاريه فحبسهم ذات يوم وامر بعدم فتح الباب حتى يتفقوا على حل. وعندئذ لم يستغرقوا وقتا طويلا للخروج بحل! (هل من يشتري هذه الفكرة للمؤتمرات العربية؟).

وما ان تولى الحكم حتى عقد العزم على وضع حد لهذا الاقتتال المزمن في امريكا الوسطى فدعا رؤساء السلفادور وغواتيمالا ونيكاراجوا وهندوراس للاجتماع به في العاصمة الغواتيمالية. وما ان جلس الرؤساء الخمسة في غرفة في فندق حتى قفل الغرفة واعلن الا خروج قبل الاتفاق. وعندما طلب الرؤساء وقتا للخروج للعشاء، امر ارياس ادارة الفندق بجلب ساندويشات للغرفة. وعندما حل الصباح خرج الى الصحفيين يحمل بيده الاتفاق الموقع من قبل الرؤساء بالاجماع، وهو الاتفاق الذي جاد عليه بجائزة نوبل للسلام.

اوسكار ارياس سانشز سياسي طموح. واعرب عن طموحه هذا عندما تحدث لزملائه في جامعة سسكس عن عزمه على تولي رئاسة الجمهورية. واشار الى هذا المنصب قائلا انني منذ نشوئي في رحم امي اعددت نفسي لهذا المنصب.. ولكن من حسن الحظ لبلاده والعالم، ان طموحاته تطلعت للسلام والتفاهم وليس للحروب والمغامرات العسكرية. «الصداقة فالصداقة ثم الصداقة»، كان هو الشعار الذي نطق به ارياس كركن لسياسته الخارجية لكوستاريكا التي سميت بسويسرا امريكا اللاتينية.

والسيد ارياس سياسي محافظ ومؤمن بالاقتصاد الحر، ولكنه بعين الوقت، اعتبر تبني الولايات المتحدة لثوار الكونترا، سببا من اسباب التدهور السياسي والاقتصادي لجمهوريات امريكا الوسطى وزعزعة الاستقرار فيها. وبعين الوقت وجد ان انعدام الديمقراطية والتمثيل الشعبي سبب من اسباب العنف والحرب. وبربط الحلقتين معا توصل الى هذا الاتفاق. وكان عملا مجيدا! استحق هذا الاكرام المجيد.



في كل مكان

● ناصر سلطان السبيعي مدير عام المواساة للخدمات الطبية غادر الى كل من الولايات المتحدة وكندا في زيارة عمل قصيرة لاستكمال الاجراءات النهائية بتجهيز مستشفى المواساة الجديد بالدمام.

***

● العقيد اسعد ابو الكريم مدير جوازات منطقة مكة المكرمة تم ترفيعه الى رتبة عميد وتلقى تهاني الاصدقاء بهذه المناسبة.

***

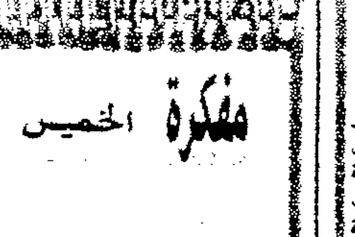
● المقدم ابراهيم محمد الشالعي، مدير ادارة مرور جدة بالنيابة عاد من الاردن بعد ان حضر ندوة الوقاية من حوادث الطرق.

***

● النقيب علي احمد مثقال الشمراني، مساعد مدير سجون جدة تلقى تهاني الاصدقاء والأهل بمناسبة ترقيته الى رتبة رائد.

***

● نعيم حسن اغا، صاحب مستشفى طبية بالمدينة المنورة عاد اليها قادما من الخارج بعد رحلة عمل استغرقت اسبوعين تم خلالها التعاقد مع عدد من الاستشاريين للعمل بالمستشفى.



مفكرة الخميس

نصر المجالي

بعد ان بسمل وهلل ثم كبر وحوقل. وحمد الله كثيرا عن نعمة استمرار وجود الاشياء، رغم قلة الغذاء، نده شيخنا ام الأولاد. والأولاد، ليسمعوا آخر نشرات الاخبار، وتحلق الجميع، وتحلقوا نحو جهاز الترانزيستور، البالي. فالتلفزيون لم يسبق لهم ان شاهدوه. فمشروع الكهرباء تأخر كثيرا عن قريتهم لأسباب فنية يعرفها فقط مسؤولو الدائرة العليا.

المهم. وبعد النوتة الموسيقية التي تسبق عادة نشرة الاخبار، ارتعدت فرائص الجميع لصوت هادر كالرعد حتى ان الصغير «علي» بكى في حضن امه، واعلن المذيع، دون سلام ولا تحية. لقد اجتمع الزعيمان فصافحا ووقعا الاتفاقية. وهنيئا للبشرية. ثم عاد واعلن ان المزيد من التفاصيل سيأتي في آخر النشرة. واستطرد يقرأ بقية الاخبار من المراسيم المتفرقة وحتى المتعاونين.. ولكن لا حس ولا خبر عن مشروع الكهرباء الذي وعدت به الادارة اعيان القرية قبل اسبوع. وقالوا لهم اسمعوا الخبر في الاذاعة.

وبالتفاتة هي الدهر كله، نظر شيخنا الى حرمته وعياله وشهد، وابنه، يابنت الحلال، ايش عشاء العيلة الليلة.. قالت خيرات الله يابو حسين. خبز وسلطة وعليها خيط زيت.

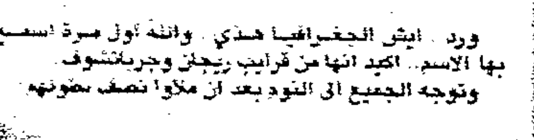
اغلق الشيخ احمد جهاز الترانزيستور. «هاتي يا حرمة خيرات الله اسمها احسن من خيرات واشنطن وموسكو اللي مقرقعينا فيها بكراديو صبح ظهر، عصر ومسا.. هذي فلسطين في جنبنا الها ضايعة ٤٠ سنة ولا احدا سمع ولا احدا شاف.. وانا مدوخ حالي بمشروع الكهرب.

واستطرد. ياعيال تعرفون فلسطين.

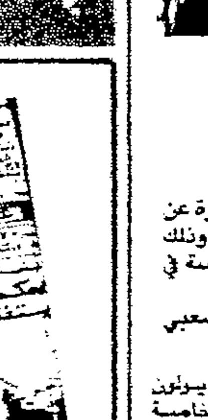
وبصوت واحد. ايه نعرفها بكتب التاريخ والجغرافيا

ورد.. ايش الجغرافيا هذي.. والله اول مرة اسمع بها الاسم.. اكيد انها من قرايب ريجان وجرباتشوف.

وتوجه الجميع الى النوم بعد ان ملأوا نصف بطونهم



الشرق الاوسط ١٠ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩





● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible] القذافي يحذر صحيفة الثورة الفلسطينية لانها رفضت [illegible] رفضت القيام بأي مبادرة [illegible] التحرير خلال مؤتمر القمة العربي في بغداد

اعلام

مكتب جديد لوكالة (فرانس برس) في ابيدجان

ابيدجان ـ أ.ف.ب: افتتح جان لوي جيبو رئيس مجلس ادارة وكالة فرانس برس امس (الاربعاء) مكتبا للادارة الاقليمية لوكالة فرانس برس في ابيدجان التي تغطي الاحداث في كوت ديفوار وفي سبع دول اخرى في غرب افريقيا.

ويختتم الافتتاح ندوة استغرقت يومين هي الاولى التي تنظم في افريقيا والتي حضرها في العاصمة الاقتصادية لكوت ديفوار مديرو مكاتب وكالة فرانس برس في الدول السبع جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا. وفي جلسات العمل بحثت مسائل متعلقة بتغطية احداث افريقيا سواء بالموضوعات والصور والمسائل التقنية والادارية والتجارية.

وقد استقبل هنري كونان بيدي رئيس برلمان كوت ديفوار والرجل الثاني في الدولة امس الاول الثلاثاء جان لوي جيبو كما حل جيبو ضيف عشاء على مائدة بالا كيتا وزير التعليم في كوت ديفوار الذي يتولى بالانابة مهام وزير الاعلام والثقافة والشباب والرياضة لوران دونا فولوجو الذي يقوم بمهمة في باريس في الوقت الراهن.

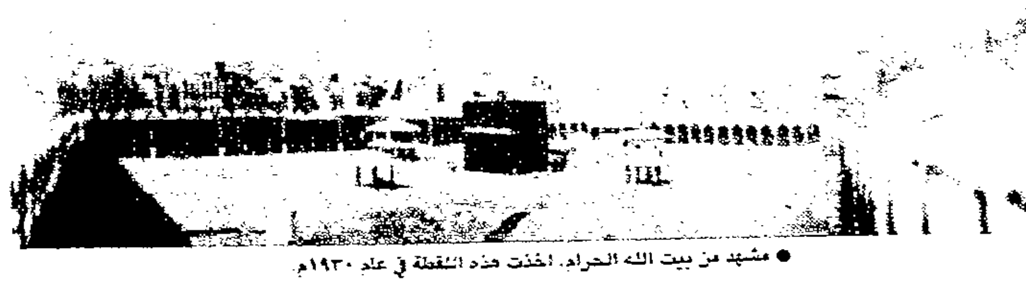
في المهرجان التاسع للقارات

تركيا تفوز بالجائزة الاولى

نانت (فرنسا) ـ (أ.ف.ب): حصلت تركيا على الجائزة الكبرى وعلى جائزة احسن دور رجالي من خلال مجموعة من الافلام التركية بلغت ٢٥ فيلما بحيث سجلت نجاحا طيبا في المهرجان التاسع للقارات الثلاث (افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا) في (نانت) غربي فرنسا.

ومنح اعضاء لجنة التحكيم الدوليين الستة الجائزة الكبرى للفيلم التركي «الفندق/ الوطن الام» «انايورت اوتيلي» لعمر كافور. وحصل بطل الفيلم ماسيت كوبير على جائزة احسن دور رجالي بينما منحت جائزة احسن ممثلة لكانج سوو يون الكورية عن دورها في فيلم «الام الحامل، سيباجي» من اخراج هيياو هيين.

واستهدف المهرجان التعريف بانتاج تتجاهله عامة منشورات التوزيع الدورية الكبرى. كما كان فرصة للاشادة باستوديو كسيان «الصين الشعبية» الذي يرأسه هو تيان مينج الذي حضر المهرجان مشتركا فيه بفيلمين «العجوز بيتزو» و«النهر بدون قناة».



● مشهد من بيت الله الحرام. اخذت هذه اللقطة في عام ١٩٣٠م.

صور بريطانية عن السعودية قبل ٨٠ عاما!

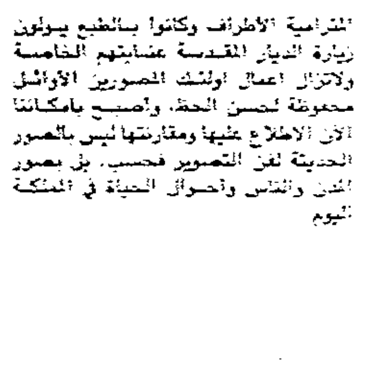
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت السفارة البريطانية والمجلس الثقافي البريطاني في الرياض معرضا ضم مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة عن المملكة العربية السعودية خلال الثمانين عاما الماضية افتتحه السفير البريطاني لدى السعودية السيد ستيفن ايغرتون وذلك بفندق الخزامى بحضور عدد من المهتمين بالصور النادرة. ولقي المعرض اقبالا متزايدا من الزائرين كما اتيحت الفرصة في عرض خاص للنساء ولزيارة هذا المعرض.

ووصف احد المسؤولين في المجلس الثقافي البريطاني هذا المعرض بانه يأتي كمساهمة في دعم صرح الصداقة بين شعبي المملكة العربية السعودية وبريطانيا وتقوية للمصالح المشتركة بينهما.

وأضاف يقول: نأمل في الوقت نفسه ان يلاقي هذا المعرض الاهتمام الذي يستحقه لما يقدمه من مشاهد الماضي الحي الذي يعتبر الاساس المتين لحاضر هذه الأمة.. وقال ان البريطانيين اهتموا دوما بالصحراء العربية وبمعرفة سكانها قبل اكتشاف النفط فيها بفترة طويلة. وكانت اعداد منهم تجوب صحراء الجزيرة العربية فتدرس بيئتها وتؤلف عنها الكتب وترسم لها الخرائط وكان بعضهم يأتي مصطحبا آلة التصوير ليلتقط صورا بقي منها الكثير بمثابة شاهد حي على احوال تلك الفترة.

وأضاف: كان عدد من المصورين الفوتوغرافيين من الرحالة المسلمين قد جابوا مختلف الانحاء من هذه البلاد المترامية الاطراف وكانوا بالطبع يولون زيارة الديار المقدسة عنايتهم الخاصة ولاتزال اعمال اولئك المصورين الأوائل محفوظة لحسن الحظ، وأصبح بامكاننا الآن الاطلاع عليها ومقارنتها ليس بالصور الحديثة لفن التصوير فحسب، بل بصور المدن والناس وأحوال الحياة في المملكة اليوم





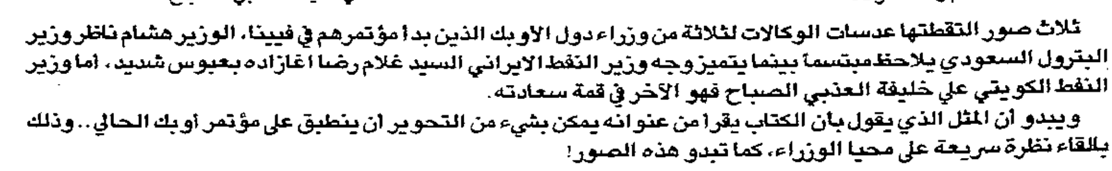
● لقطة من مدينة الزلفي ويبدو الشارع الرئيسي والسيارات والبنايات عام ١٩١٧م   تصوير جيوفاني باسكوالي


● هشام ناظر


● غلام رضا اغازاده

● علي خليفة العذبي الصباح

«أوبك» على محيا الوزراء !


ثلاث صور التقطتها عدسات الوكالات لثلاثة من وزراء دول الاوبك الذين بدأ مؤتمرهم في فيينا. الوزير هشام ناظر وزير البترول السعودي يلاحظ مبتسما بينما يتميز وجه وزير النفط الايراني السيد غلام رضا اغازاده بعبوس شديد، اما وزير النفط الكويتي علي خليفة العذبي الصباح فهو الآخر في قمة سعادته.

ويبدو أن المثل الذي يقول بان الكتاب يقرأ من عنوانه يمكن بشيء من التحوير ان ينطبق على مؤتمر أوبك الحالي.. وذلك بالقاء نظرة سريعة على محيا الوزراء، كما تبدو هذه الصور!

غرب وعجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، يرعى يوم الثلاثاء القادم في جدة، معرض المصور السعودي خالد خضر، تحت عنوان (جدة بوابة الحرمين الشريفين).

ويضم المعرض مجموعة من الصور الضوئية التي تبرز جمال عروس البحر الأحمر واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة.

***

● المطرب السوري صباح فخري، سوف يحيي حفلة رأس السنة الجديدة في قاعة بيتهوفن في بون، تصاحبه فرقته الموسيقية التي ستحضر معه من سورية، وقد امتلأت شوارع العاصمة الالمانية بلوحات شرقية ملونة تدعو الى حضور هذه الحفلة الكبيرة التي من المتوقع لها النجاح الكبير باعتبارها أول حفلة من نوعها تقام في بون حتى الآن.

***

● صائب النحاس، رجل الأعمال السوري المعروف، قام مؤخرا بزيارة عمل واستجمام الى العاصمة الالمانية بون، وحضر حفل اليوم الوطني الذي اقامه سفير دولة الامارات العربية المتحدة في المانيا الدكتور راشد المخاوي.

● محمد غريب، سفير تونس لدى موريتانيا سلم الى السيدة ساي تيبارافال كاتبة الدولة للصحة والشؤون الاجتماعية بموريتانيا كمية من الأدوية التونسية كمساعدة لدعم مجهود بلادها في مكافحة مرض الحمى الصفراء.

***

● الدكتور خليل كردي، رئيس شركة الموارد العربية المحدودة، عاد الى الرياض قادما من نيويورك بعد ان حضر اجتماع مجلس ادارة البنك السعودي الامريكي.


● ميلينا ميركوري، وزيرة الثقافة في اليونان، والمغنية اليونانية المعروفة، زارت العاصمة الالمانية بون وحضرت معرضا للصور الكاريكاتورية في وزارة الخارجية الالمانية بحضور وزير الخارجية جنشر.

***

● الزميل محمد الهادي التريكي، رجل الاعلام التونسي، غادر جدة بعد زيارة خاصة للسعودية، ادى خلالها مناسك العمرة، وكان محل حفاوة الوسط الاعلامي هناك.

● الشاذلي القليبي، امين عام جامعة الدول العربية ورئيس بلدية ضاحية قرطاج، وافق على فتح دار ثقافية بالمنطقة اوكل مهمة ادارتها للسيدة جليلة حفصية.

***

● عبد الفتاح شبانة، سفير مصر في بون استقبل في اطار توثيق العلاقات الاعلامية بين مصر والمانيا وفدا من رؤساء قطاعات الاذاعة والتلفزيون المصري القادم الى المانيا في جولة للاستطلاع عن الوسائل الحديثة للاعلام المسموع والمرئي.

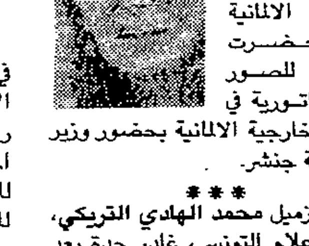
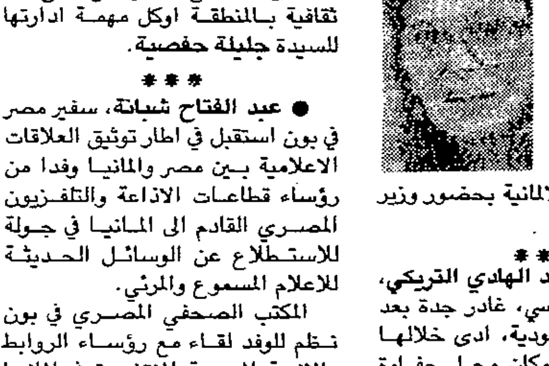
المكتب الصحفي المصري في بون نظم للوفد لقاء مع رؤساء الروابط والاندية المصرية المنتشرة في المانيا الاتحادية.





● محمود المستيري وزير الشؤون الخارجية التونسي سيمثل بلاده في القمة الفرنكفونية التي ستلتئم بفرنسا في الايام القليلة القادمة وذلك بعد مشاركته في اعمال اللجنة المختلطة الجزائرية ـ التونسية بالجزائر.

***



● تحت رعاية اسعد المقدم، مدير مكتب الجامعة العربية في لندن، تقيم مدرسة النادي العربي في ايلينج حفلا يشتمل على عدد من الفعاليات التراثية وتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين والحائزين على شهادة الـ (O LEVEL) في اللغة العربية خلال امتحانات شهر حزيران الماضي.

ويقام الحفل في تمام الساعة السابعة والربع من مساء يوم السبت القادم، والدعوة مفتوحة للجميع وذلك في قاعة: The Ellen Wilkinson High School
Queen's Drive
West Acton, London W.3

واقرب محطة قطار هي:
North Ealing

***

● مارك جولدينج الامين العام المساعد لمنظمة الامم المتحدة المكلف بالشؤون السياسية، اقام بتونس، وتندرج زيارته في اطار متابعة مشاورات الامين العام لمنظمة الامم المتحدة لعقد المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الاوسط.

***

● بمناسبة انعقاد دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين والتي ستقام في مدينة سيؤول افتتح القنصل العام لكوريا الجنوبية كي يوكيم يوم الاحد الماضي بمركز الشرق الاوسط بجدة قاعة عرض وبيع المنتجات الكورية وقد حضر الحفل لفيف من رجال الاعلام والصحافة ومحبي الرياضة.

***

● فضاء التياترو الثقافي بفندق «المشتل» بالعاصمة التونسية ينظم اياما سينمائية طريفة بالتعاون مع الجمعية الفرنسية للنهوض بالنقد السينمائي بمشاركة مجموعة من الأفلام الفرنسية لمخرجين ممتازين.

صورة وخبر



الامير محمد الفيصل يرعى اجتماعات مجلس المشرفين لدار المال الاسلامي بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

على شرف الامير محمد الفيصل، رئيس مجلس المشرفين لدار المال الاسلامي، شهد فندق «شيراتون بارك تاور» بلندن، الاجتماع السنوي العام لحاملي ومالكي شهادات الوحدات الاسمية لدار المال الاسلامي القابضة، وحفل العشاء الذي اعقبه بهذه المناسبة.

وشهد الحفل مجموعة من سفراء الدول العربية والاسلامية وعلى راسهم السيد ناصر المنقور، سفير السعودية وعميد السفراء العرب لدى المملكة المتحدة والسيد ناصر الصباغ سفير دولة البحرين ولفيف من الدبلوماسيين ومدراء البنوك، ورجال المال والاعمال والصحافة.

والقى الامير محمد الفيصل كلمة نوه فيها بجهود مجلس المشرفين وحيا مساعيهم المبذولة لتأسيس الندوة العالمية لرجال الاعمال المسلمين:
ISLAMIC WORLD BUSINESS FORUM.

كما القى السيد معظم علي رئيس الدار كلمة اشار فيها الى ان العالم الاسلامي هو سوق واسعة تحوي اكثر من بليون انسان. وهو شريك تجاري ومالي مهم للمملكة المتحدة. وقد اشار التقرير الاولي انه في عام ١٩٨٦ كانت واردات الاقطار الاسلامية من المملكة المتحدة ما قيمتها ١٢ مليار دولار. ولا يشمل هذا الرقم قيمة المشتريات من المعدات العسكرية. واضاف ان آفاق التعاون القائم بين الاقطار الاسلامية والمملكة المتحدة تشمل مجالات عديدة تساهم مساهمة اساسية في اقتصادها.

ثم اورد السيد علي بعض الامثلة على التعاون بين الاقطار الاسلامية والمملكة المتحدة، وقال ان اكثر من ١٢٥ مصرفا وشركات استثمار من العالم الاسلامي تعمل حاليا في المملكة المتحدة. واضاف ان الاستثمارات من قبل العالم الاسلامي وخاصة من منطقة الخليج العربي، في الشركات البريطانية وفي القطاع الصناعي، على قدر كبير من الاهمية. وقال السيد علي ان شركات طيران من ٢٦ دولة اسلامية تعمل في لندن. وانفق السياح من العالم الاسلامي في العام الماضي اكثر من مليارين من الدولارات في بريطانيا. كما ان العديد من الحكومات والاشخاص من العالم الاسلامي استثمروا البلايين في قطاع الفنادق والاسواق الكبيرة وفي العقارات في بريطانيا.

وقال انه خلال العقد المنصرم، ونتيجة للسياسة الانفتاحية التي انتهجتها الحكومة البريطانية، هاجر عدد كبير من المسلمين من المستعمرات البريطانية السابقة في افريقيا الى هذا البلد، ووظفوا اموالهم في اعمال جديدة وفي حقول الصناعة.

وفي الصورة الامير محمد الفيصل يلقي كلمة بهذه المناسبة والى يمينه سلمان الصباح والشيخ صلاح ابو اسماعيل، والى يساره السادة معظم علي وناصر المنقور والمهندس عبد القادر كوشك الامين العام لمنظمة المدن الاسلامية.

مواليد

● حسن طلعت طرابزوني، من منسوبي بنك الرياض بالمدينة المنورة، رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (بشير) وتمت الولادة بمستشفى المدينة الوطني والوالدة ومولودها بصحة جيدة.

***

● احمد الزغبي، احد منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة سابقا والموجود بمصر حاليا رزق وحرمه بمولود سمياه (حسن).

***

● المهندس حمزة احمد البوق بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه (وهيب).

***

● محمد اسماعيل يونس المنشاوي من منسوبي محلات الياس والزاهد بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها (غدير).

***

● محمد منير الصفح مدير ادارة برامج التدريب بالخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (هادي).

***

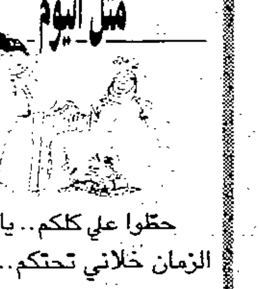
● وحيد سمير الكيكي، سكرتير مدير عام العلاقات العامة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (سمير) لينضم الى اخيه (ايهاب).

● سالم خليفة، رجل الاعمال السعودي غادر جدة متوجها الى تونس ضمن وفد رجال الاعمال السعوديين لحضور مؤتمر رجال الاعمال السعوديين والتونسيين.

***

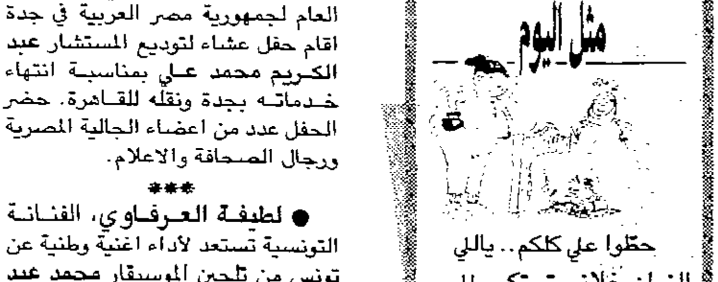
● ميمي صدقي، اخصائية التجميل وعلاجه المعروفة تستعد حاليا لاصدار كتابها عن التجميل والاعشاب وهو الكتاب الذي اجرت بحوثه على مدى ٤ اعوام بالبرازيل.

مثل اليوم





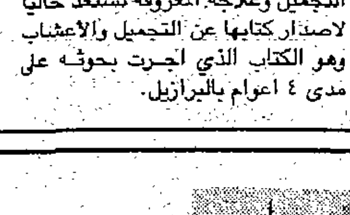

حطوا علي كلكم.. ياللي الزمان خلاني تحتكم..!!


● احمد عبد الشافي، القنصل العام لجمهورية مصر العربية في جدة اقام حفل عشاء لتوديع المستشار عبد الكريم محمد علي بمناسبة انتهاء خدماته بجدة ونقله للقاهرة. حضر الحفل عدد من اعضاء الجالية المصرية ورجال الصحافة والاعلام.

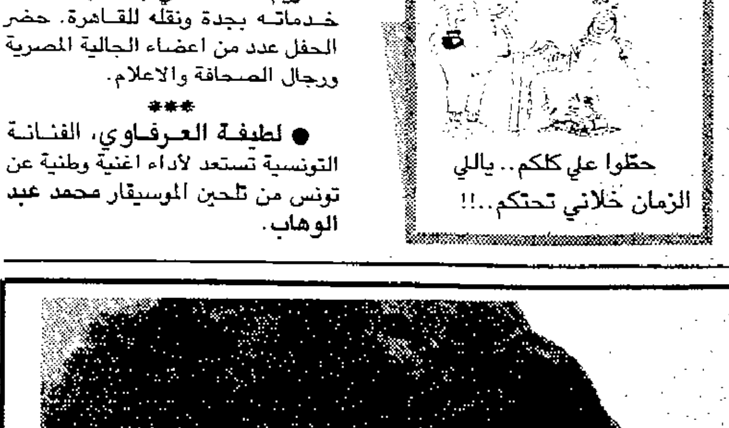
***

● لطيفة العرفاوي، الفنانة التونسية تستعد لأداء اغنية وطنية عن تونس من تلحين الموسيقار محمد عبد الوهاب.

أفراح


● المهندس نزار اسعد صادق، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى كريمة فؤاد عبد القادر نعمان وذلك مساء امس الاربعاء بفندق شيراتون المدينة.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٢٩	صاف
المدينة المنورة	١٩	٢٧	صاف
الرياض	١٣	٢٣	صاف
جدة	١٦	٢٦	صاف
الظهران	١٦	٢٧	صاف
ابها	٩	٢١	غائم
الطائف	١١	٢٣	غائم
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

حواء





خديجة خطاب
مذيعة تسعى الى صداقة المشاهد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المذيع صديق للمشاهد وليس محاضرا يلقي عليه الدروس والنصائح.. هكذا تفهم خديجة خطاب دورها كمذيعة للربط في القناة الثانية بالتليفزيون المصري.

وتقول خديجة: دور مذيعة الربط ليس هينا كما يتصور البعض.. فالمشاهد يحكم عليها من خلال ظهورها الخاطف على الشاشة ومطلوب من مذيعة الربط ان تضيف الى ما ستقدمه على الشاشة على ان تكون الاضافة موجزة ومبسطة.

الشكل والصوت والبساطة واللباقة، شروط ترى خديجة خطاب انه لا بد من توفرها في المذيعة الناجحة، عموما.. اما مقدمة البرامج فيجب ان تكون لديها الى جانب ذلك القدرة على اقناع المشاهد بأنها «شخصية» مكتملة وناضجة وتملك القدرة على الحوار.

قدمت خديجة خطاب برامج المناسبات والبرامج الخاصة، اما امنيتها التي تسعى لتحقيقها فهي تقديم برنامج ثقافي. وتقول خديجة: حبي للأدب جعلني أعشق البرامج الثقافية المنوعة الخفيفة.

أبيض و أسود

التاريخ يعيد نفسه

الى جانب اجتماعات القمة بين ريجان وجورباتشوف، يبدو ان بعض العلماء الامريكيين المشتركين في برنامج «حرب النجوم» (مبادرة الدفاع الاستراتيجية) حريصون على عدم تكرار ما حصل سابقا في برنامج «منهاتن» في اوائل الاربعينات، وهو البرنامج الذي ادى الى تطوير القنبلة النووية والقائها في ما بعد على مدينتين يابانيتين لارغام «بلاد الشمس» على التسليم بلا قيد او شرط.

فقد ترأس العالم الشهير اوبنهايمر الملقب بـ «ابي القنبلة النووية» بتكليف من الحكومة الامريكية فريقا من علماء الفيزياء، بينهم العالم اليهودي ادوارد تيلر (الذي لقب هو الآخر بـ «ابي القنبلة الهيدروجينية») وتوجه بهم الى بقعة نائية تدعى «لوس الاموس» في صحراء نيومكسيكو لتطوير هذه القنبلة التي قلبت مصير الانسان وموازينه رأسا على عقب.

وعرف هذا البرنامج بمشروع «منهاتن» الذي اولته الحكومة الامريكية آنذاك اهمية كبرى ورصدت له الميزانيات الضخمة بعدما حشدت كل الطاقات الممكنة من اجل انجاحه في فترة زمنية قياسية مهما كلف ذلك من عرق وجهد ومال.

وظل المشروع سريا للغاية، حتى تم في لوس الاموس اجراء تفجير نووي تجريبي اذهلت قوته العلماء المشرفين عليه جميعهم، حتى العالم اوبنهايمر ذاته، الذي لم يتوقع بتاتا حجم الطاقة التدميرية الهائلة التي نجمت عنه فقال بالحرف الواحد وقد عقدت المفاجأة لسانه: «لقد انطلقت النواة من عقالها فخرج المارد من قمقمه».

وفورا اعلن هذا العالم ندمه على ما صنعت يداه واعلن معارضته الشديدة لاي تطوير للاسلحة النووية. ثم كرس هذ المعارضة قولا وفعلا اثر قصف هيروشيما وناجازاكي بالقنابل النووية.

وتزعم اثر ذلك مجموعة من العلماء النافذين الذين مارسوا ضغطا كبيرا على الحكومة الامريكية للتوقف عن تطوير القنبلة الهيدروجينية، وهي العملية التي تكللت رغم ذلك بنجاح كبير في ما بعد على يد العالم ادوارد تيلر.

ويبدو ان التاريخ يعيد ذاته اليوم في الوقت الذي تشهد واشنطن اجتماع القمة بين القطبين الامريكي والسوفياتي، ومحاولة الاخير المستمرة ضم برنامج حرب النجوم الى اتفاقات نزع السلاح وتفكيك الصواريخ النووية.

فقد اعلن ادوارد تيلر الآنف الذكر، والداعية الصهيوني المعروف، بالاشتراك مع البروفسور بول كلمان من جامعة كاليفورنيا، ومدير المختبرات الوطنية حاليا في لوس الاموس التي تقوم حاليا بتطوير اسلحة «حرب النجوم» بدلا من الاسلحة النووية، ان مثل هذه الأسلحة ضرورة قومية، لا من اجل اعطاء الولايات المتحدة اداة فعالة للردع ضد الصواريخ النووية العابرة للقارات فحسب، بل لان النتائج الثانوية المترتبة عليها ايضا، من تقنيات واختراعات متطورة، ستدفع البشرية اجيالا الى الامام، وبالتالي ستجعل الولايات المتحدة تحافظ على مركزها العلمي المتفوق.

ويستشهد تيلر في ذلك، بان الأبحاث النووية والفضائية، وهي تحديات كبيرة واجهها الانسان، افرزت وماتزال تفرز آلات وادوات وتقنيات من شأنها خدمة البشرية في نواح سلمية كثيرة ليست بالضرورة من اجل التدمير فقط.

وما ينطبق عليها ينطبق ايضا على برنامج «حرب النجوم». فلولا «البرنامج» الاخير ـ والكلام مازال له ـ «لما توصلنا مثلا الى اشعاعات الليزر ذات الطاقة الكبيرة، التي تستخدم في شتى الاستعمالات الانسانية والصناعية. ثم ان الطريق مازال في بدايته. فما ان يمضي عقد او عقدان من الزمن حتى نكون بفضل اسلحة حرب النجوم قد بلغنا آفاقا لم نكن لنتخيل اننا سنبلغها فعلا، او وطأنا عتبات لم نكن نظن اننا سنطؤها في يوم ما».

على هذه الأقوال يرد لفيف آخر من العلماء، ومن بينهم فريق واسع ينتمي الى تسع جامعات امريكية كبرى من بينها الـ «ام آي تي» الصرح العلمي العملاق الذي رفض رفضا باتا المشاركة في برنامج ريجان هذا لدواع انسانية واخلاقية، قائلا: ان التقدم العلمي لا يبرر ابدا تطوير سلاح آخر من شأنه وضع البشرية تحت مظلة خطر جديد لا يقل ابدا عن خطر الأسلحة النووية او الجرثومية او الكيماوية، ان لم يكن افظع منها كلها.

وفعلا بدأت مجموعة اخرى من هؤلاء العاملين في مختبرات «لوس الاموس» و«لورانس ليفرمور» في كاليفورنيا بمغادرتها تباعا بعدما ايقنوا واقع الخطر الجديد وبانت لهم حقيقة الأبحاث التي يقومون بها، ضاربين بعرض الحائط بالأجور العالية التي يتلقونها، والمغريات الكثيرة التي يتعرضون لها مشكلين نوعا من «اللوبي» الذي بدأ يضايق الادارة الامريكية الحالية.

ان التاريخ يعيد نفسه مع تطوير كل سلاح جديد للابادة الجماعية. والسبب هو الضمير الذي يستيقظ فجأة من سباته العميق. لكن الغريب ان هذا «الاستيقاظ» لم يحل حتى الآن دون تحقيق ما تطلبه السلطة الامريكية دوما من اسلحة جديدة ومتطورة، وهي الكارثة بعينها بالنسبة الى البشرية جمعاء، لان «يقظة الضمير» تأتي دائما متأخرة.

نديم نحاس

جامعات

الهجرة تغير سلوك الأفراد وتتسبب في تكوين أسر كبيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كشفت دراسة علمية عن ان «الهجرة» تؤثر بشكل مباشر في تغيير سلوك الأفراد ونشاطهم الاجتماعي وان المهاجرين يتسمون بصفات خاصة تميزهم اهمها بناء مساكن وتأثيثها على احدث طراز وعدم استقرارهم في منطقة واحدة داخل دولة المهجر، وكذلك ممارستهم لاكثر من عمل وميلهم لتكوين اسر كبيرة الحجم.

جاء ذلك في رسالة الباحث اليمني عبد الرحمن عثمان الذي حصل على درجة الماجستير عن دراسته المقدمة الى قسم الاجتماع بجامعة القاهرة حول التغيرات الاجتماعية في الهجرة، فقد رصد الباحث انماط الهجرة وحللها واوضح الخصائص المميزة للهجرة اليمنية المعاصرة عن غيرها من الهجرات الأخرى.

واكد الباحث في دراسته ان الدخول العالية التي جاءت من عائدات النفط بعد ارتفاع اسعاره منذ اوائل السبعينات مكنت البلدان المنتجة للنفط من استقبال الكثير من العمالة الوافدة مقابل اجور لا يمكن مقارنتها بمستويات الأجور في العديد من الدول المرسلة للعمالة.

واوضحت الدراسة ان القاعدة السكانية الصغيرة في الدول المنتجة للنفط وقدرة العمالة اللازمة لانجاز برامج التنمية ساهمت في تشجيع استيراد العمالة على نطاق واسع وبذلك شهد العالم واحدة من اكبر الهجرات الدولية للعمل في العصر الحديث.

وأشارت الدراسة الى ان ظاهرة الهجرة اليمنية قديمة وترجع اولى موجاتها الى ما لحق بسد مأرب من هدم بينما ترجع الهجرة الثانية الى ما اصاب ذلك السد من انهيار بينما جاءت الهجرة الثالثة والواسعة النطاق خلال الفتوحات الاسلامية.. اما الهجرة الحديثة فقد بدأت بعد الاحتلال البريطاني لعدن عام ١٨٣٩ حيث توجه العديد من ابناء اليمن الى الخارج سواء في أسيا وافريقيا واوروبا والولايات المتحدة.

وذكرت الرسالة ان الهجرة اليمنية الى البلدان العربية المنتجة للنفط بدأت منذ الخمسينات من هذا القرن ووصلت الى ذروتها في عقد السبعينات حيث بلغ عدد المهاجرين اليمنيين في الخارج حوالي مليون و٢٣٤ الف مهاجر.

عوامل الهجرة

كذلك كانت الرغبة في تحسين مستوى المعيشة وتوفير تكاليف الزواج والحصول على اجور عالية من العوامل الرئيسية التي دفعت الكثير من الشباب اليمني الى الهجرة للعمل بالخارج وتشير الدراسة الى ان هذه العوامل شكلت ٨٧,٥٪ من اسباب الهجرة.

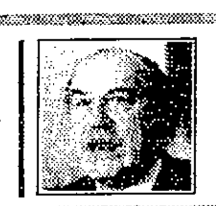
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ - ١٠/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩٩
London - Thursday, 10 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3299

غدا

التحصينات التي تغذيها الأقمار الصناعية الأمريكية التي يقال عنها انها تحصي دبيب النمل على سطح الأرض لم تستطع صد غارة قام بها شاب عربي بأبسط طائرة بدائية.
(صفحة الراي)

إن الفنان لا يجب بالضرورة أن يمارس السياسة ولكن ما يجب عليه لكي يكتب مسرحا سياسيا أن يعايش ويعيش الهم السياسي (صفحة الثقافة)

لقد أعيد انتخاب إدوار صومامرة ثالثة على راس منظمة الفاو بالرغم من معارضة امريكا وبريطانيا، وهذا يدل على ان الغرب لا يسلم بكفاءة العربي إلا مرغما.
(صفحة مقالات)

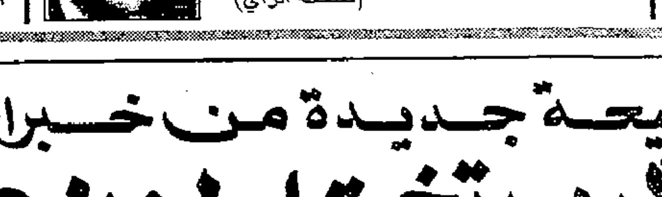


سوار الذهب: أطالب بمؤتمر اسلامي دولي يعالج بجدية حرب الخليج ويصدر قرارات واضحة ونهائية لوقف هذا النزيف الدموي.
(صفحة دين وتراث)



● من يسيطر على خزان الروصيرص قرب الكرمك يسيطر على السودان كله.
(صفحة الراي)

● يخوض اليوم المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مباراته المنتظرة مع نظيره الكويتي في تصفيات سيؤول.
(صفحة الرياضة)



صيحة جديدة من خبراء التكنولوجيا
الآن تختار لون عينيك؟

لندن - «الشرق الاوسط»:

العينان العسليتان، وكذلك الزرقاوان والخضراوان لن تظلا حكرا على صاحبهما، او صاحبتهما.. بل ان صاحب العسليتين قد يفضل، في مناسبة ما، العينين الزرقاوين والعكس صحيح، فقد اصبح بالامكان تنويع لون العينين حسب الرغبة، والسر يعود الى التقدم الهائل الذي قطعته تكنولوجيا انتاج العدسات اللاصقة.

ويذكر في هذا الصدد أن لون العينين يبدو طبيعيا تماما على خلاف اي محاولات سبقت، ولن يكون باستطاعة من لا يعرف صاحب الشأن او صاحبة الشأن، ان يتبين اي تغيير دخيل.

بل وفي استطاعة هواة التنويع اللوني ان يشطحوا بخيالهم الى ابعد مما هو مألوف، فمثلا قد يطلب، او تطلب، صاحبة الشأن ان يكون لون عينيها، البنفسجي مثلا.

تحقق ذلك بفضل احدث الانجازات على صعيد انتاج العدسات اللاصقة الرخوة.. فقد فكر اصحاب الاختراع العجيب في وسيلة تساير «الموضة» واتجاهات الازياء.. فصاحبة العينين العسليتين الجميلتين، قد ترتدي البلوزة او الفستان الذي يتسق لونيا مع جمال العينين، وقد يحدث ان يستهويها الفستان الذي لا يساير كثيرا - طبقا لكلام خبراء الازياء - لون العينين.. وهنا، فهم يشيرون، والعهدة عليهم، بتغيير لون العينين.

المهم ان العدسات العجيبة الجديدة تنتج لراغبي استخدام العدسات لسبب طبي، أي لتصحيح النظر، وتنتج لراغبي الماكياج، اي التبديل في الوان العينين.. والاهم ان اصحاب الاختراع سيحققون من ورائه الارباح الطائلة.

العينان لملكة الجمال البولندية عام ١٩٨٣، ليديا واسباك.. هل هما خضراوان ام زرقاوان ام..؟ قد نسال اصحاب العدسات من الان فصاعدا.

مع قهوة الصباح

صناعة النجوم!

هل تريد ان تصبح نجما؟ اظن ان اكثرنا فكر في فترة ما من حياته ان يصبح كذلك!! ان يصبح هدفا للاعجاب والتقدير والنظرات.. والعبرات ايضا.. مرورا بالثروة والحب الى آخره..

والنجومية صنعة تطلق على هؤلاء الاشخاص الذين حققوا مكانة عالية في الغناء او التمثيل او التلحين او التاليف او الرياضة.. او غير ذلك..

وقد يخطر على البال فورا ان النجومية هي الشهرة.. ولكن هذا غير صحيح.. فقد يكون الانسان مشهورا ولكنه ليس نجما.. فالنجومية هي بالاضافة الى الشهرة نوع من الجاذبية الشخصية والموهبة والاستعداد الفطري والاتقان.

وقد يخطر على البال ايضا اننا في عصر صناعة النجوم.. وان التكنولوجيا والدعاية والمؤثرات تساهم بدرجة كبيرة في اخفاء الكثير من مواطن الضعف في اداء المطرب مثلا.. او الممثل ولكن هذا ايضا غير صحيح.. فالنجومية صفة شخصية او ملتصقة بالشخص منذ مولده ولا يمكن صناعتها.. والاذاعي الامريكي الشهير «بين جرين» يسمونه في بلاده «صانع النجوم» لأنه قدم عشرات من نجوم الغناء والتمثيل.. وهو صاحب الراي الأخير في صناعة النجوم..

يقول «بين جرين»: ان النجومية هي الصفة التي تجعل المتفرج يتغاضى عن اي نقص او تقصير في أداء الفنان.. فالجاذبية تجعل المتفرج يركز انتباهه على شخص الفنان نفسه. بحيث لا يرى اخطاءه.. وهي شيء يشبه ما يحدث في عملية التنويم المغناطيسي.. وهكذا فقد يشوب اداء الفنان النقص او القصور.. بل حتى قد يكون سيئا.. ولكنه يظل - بفضل الجاذبية الشخصية - موضع الاهتمام والحب.

ولحديث الخبير الامريكي بقية!!

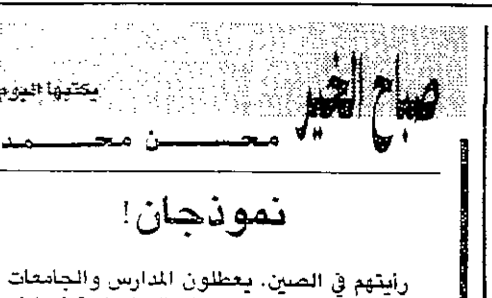
عبد الله باجبير

من قتل الحارس المغربي؟

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تتعرف اجهزة الامن التونسية حتى الان على الجاني الذي طعن حارس عمارة مغربيا فأرداه قتيلا.. كان المغربي قد جاء من بلده الى تونس حيث اشتغل حارس عمارة منذ ما يقارب نصف القرن، ورغم تخطيه عتبة التسعين الا انه كان يتقد حركة ونشاطا.. هذه العمارة تحتوي على شقتين سكنيتين وعدد من المكاتب وعيادتين طبيتين. وذات ليلة سهر الرجل امام باب العمارة حتى ساعة متأخرة بمعية احد اصدقائه يشربان الشاي ويتجاذبان اطراف الحديث ثم افترقا وصعد الشيخ نحو الاريكة المخصصة له وتوسد ذراعه ونام.

وعند الفجر فوجئ احد السكان بالرجل جثة هامدة في بركة دم حوله.. وبتشريح الجثة افاد الطبيب الشرعي ان الوفاة حدثت قبل ٦ ساعات.



صباح الخير

يكتبها اليوم: محسن محمد

نموذجان!

رأيتهم في الصين. يعطلون المدارس والجامعات اكثر من مرة في السنة تماما كما نفعل نحن عندما نعطل الدراسة فيما نعرفه باسم «اجازة نصف السنة».

قلت للمسؤول في الحزب عن التعليم:

- نحن افضل منكم فنحن نعطل الدراسة مرة واحدة في السنة مدتها اسبوعان تقريبا.

قالوا:

- وماذا يفعل الجميع خلال هذه الفترة؟

ابديت دهشتي للسؤال وقلت:

- وهل هناك سبب آخر غير التخفيف عن الاساتذة بعد ثلاثة شهور ونصف من الدراسة. ولا بد ان يستريح الطلبة من الجهد الذي بذلوه.

ابتسم الرجل المسؤول في أدب وقال:

- انتم ادرى بظروفكم. لا بد ان الدراسة شاقة جدا.

استعنت بالتعبير المصري الشائع للتخلص من الجواب وقلت:

- «يعني»!

ولم يعرف المترجم، من الصينية الى العربية ماذا اقصد بهذه الكلمة ولعله ترجمها على نحو عكس ما اقصده فقد رايت محدثي الصيني متحمسا للدفاع عن النظام الصيني في التعليم.

قال:

- الطلبة والأساتذة يعملون معا في الحقول، يزرعون، المحاصيل، او يجمعونها.

قاطعته:

- ونحن ايضا في مصر نعطي بعض المدارس في الريف اجازة ليجمع الصغار دودة القطن فعندما يكون هناك خطر لا بد من حشد كل القوى لمواجهته. ولكن الاساتذة لا يشتركون في هذه العملية فالمهمة سهلة، وجمع الدودة لا يحتاج الى كفاءة وقدرات المدرسين بل يمكن للصغار وحدهم اتمام العملية.

قال مواصلا الدفاع عما يعتقد انه هجوم او نقد من جانبي:

- ولكننا نطبق هذه القاعدة على كل المدارس والجامعات بغير استثناء، بصفة دورية منتظمة. ولا يقتصر هذا على الزراعة فحسب بل ان الاساتذة والطلبة يشتغلون في مختلف الحرف والصناعات اثناء فترة التعطيل.

قلت:

- اتريدون رفع مستوى العمل عندما يقوم الطلاب والأساتذة بأعمال حرفية؟

قال:

- هذا احد الأهداف الثانوية، ولكننا نريد شيئا آخر. نريد ان يحب المتعلمون العمل اليدوي ولا ينفرون منه ويوقرون ايضا القائمين به.

وعدت بالفكرة من الصين ولكن فشلت كل المحاولات التي قمت بها - وكذلك غيري - لنشر هذه الفكرة في مصر حتى جاء زمن ندرة العمال المهرة فارتفعت دخول الحرفيين، وانشئت المدارس لتعليم المسؤولين وزوجاتهم الأسس الاولية لعمل النجار والحداد والسباك. وصارت لهذه المدارس قوائم انتظار طويلة والالتحاق بها يتم بوساطات حينا وتوسلات في اغلب الاحيان.

وكان السبب في هذا التغيير نظام العرض والطلب الذي فرض نفسه على المجتمع المصري.

وفي امريكا وجدتهم يطبقون نفس القاعدة ولكن باسلوب آخر.

بعض الكليات تبعث للشركات تطلب بيانا بالوظائف الخالية وترشح الكليات الطلبة في السنوات النهائية الذين يصلحون للتعيين في هذه الوظائف، فاذا وافقت يدرس الطالب ستة اسابيع في الكلية ويتدرب على عمله الجديد ستة اسابيع فاذا اثبت جدارة عين في الوظيفة بعد تخرجه مباشرة.

وبهذه الطريقة يحيط الطالب بجو العمل ويعرف زملاءه ويعرفونه، ولا يضيع وقت في تدريب الموظف الجديد.

وفي كل الاحوال تختار الشركة والكلية عددا اكبر من الطلاب للعمل لمنحهم فرصة التنافس في الكلية والوظيفة.. قبل عام من التخرج.

وامامنا النموذجان لنختار بين امريكا والصين.. او الاثنين!

الخيام العربية في معرض امريكي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وجهت كلية العمارة بجامعة ماريلاند الامريكية الدعوة الى وزارتي السياحة والصناعة في مصر وعدد من الدول العربية والاسيوية للاشتراك في معرض الخيام القديمة الذي سيقام في شهر ابريل (نيسان) المقبل بمدينة واشنطن بالاشتراك مع «جمعية النسيجيات الامريكية».

ويهدف هذا المعرض الى عرض فنون ووسائل معيشة الرعاة الرحل داخل خيامهم.

وقد خصصت كل من الجامعة والجمعية في المعرض القادم، مساحة خاصة للخيمة العربية القديمة والحديثة، ثم مساحة اخرى لخيام آسيا الوسطى المصنوعة من الاخشاب القابلة للثني ويغطيها اللباد. كما خصصت مساحة لخيام شمال افريقيا المصنوعة من صوف الماعز - كما طلبت ادارة المعرض ان تقترن الخيام المصرية والعربية ببعض السجاد القديم ووسائل النوم القبائلية، واغطية ابواب الخيمة وأدوات المعيشة التي يستعملها سكان الخيام وأدوات الصيد، وحافظات الاسلحة وأدوات الطهي وتناول الطعام وحفظ الملابس وأدوات الزينة التي كان يستخدمها ابناء القبائل المصرية او العربية خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

.. و٤ مفقودون في سيول لبنان

بيروت - وكالات الانباء: ابلغ عن ٤ مفقودين بسبب السيول الجارفة التي اجتاحت بعض مناطق لبنان اول امس واسفرت في حينه عن مقتل ٥ جنود واصابة ٣ آخرين في ثكنة للجيش ببيروت الشرقية.

ولاتزال الاجهزة اللبنانية المعنية تواجه ما خلفته السيول من آثار ودمار.



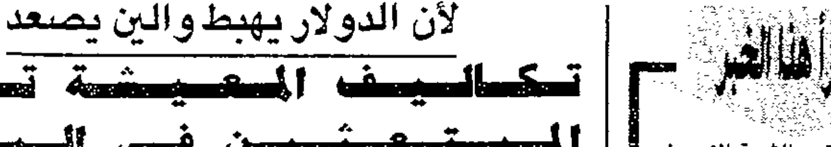
لاتقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى مركز الشرطة التابع لاحدى ضواحي العاصمة التونسية بلاغا عن وفاة فتاة في الخامسة عشرة عثر عليها معلقة قرب محل سكناها من ارجوحة باحدى الأشجار.

اجريت التحريات لتقصي الأسباب الدافعة للموت وبنقل الجثة للتشريح افاد الطبيب الشرعي ان الموت لا يعدو ان يكون انتحارا لأن الفتاة لا تحمل آثار عنف على جسمها، وبالتحري مع افراد عائلتها افادت والدتها انها لاحظت تغييرا في تصرفات ابنتها، ورغم محاولاتها لمعرفة الاسباب فانها لم تجد من ابنتها سوى اللامبالاة مما ساهم في اشتداد الخلافات بينهما.

وقد سبق للفتاة ان هددت امها بالهروب من المنزل. ولما وصل الخبر الى مسامع الاب زاد في سوء معاملته لها فقررت وضع حد لحياتها بالانتحار شنقا، طبقا لاقوال الشهود ممن لاحظوا الخلافات بين المنتحرة وعائلتها، وقد اغلق ملف القضية.



لأن الدولار يهبط والين يصعد
تكاليف المعيشة ترهق المبتعثين في اليابان

طوكيو - كونا: ذكر في طوكيو امس ان الطلبة الأفارقة والآسيويين في اليابان يعانون من «ظروف مأساوية» بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض قيمة الدولار مقابل الين في دولة من اغنى دول العالم.

وأبلغ احد الطلاب العرب وكالة الانباء الكويتية انه يشعر بأنه «محظوظ» لحصوله على عمل في احد المطاعم حيث يتولى غسل الاطباق ليتمكن من تغطية نفقات الدراسة المتزايدة.

وقال طالب افريقي انه لا يجد سوى الاعمال الشاقة جدا مثل اعمال البناء وتنظيف الشوارع والاعمال الاخرى التي تحتاج الى مجهود جسدي كبير.

ويضطر الطلاب القادمون من جنوب شرق آسيا للدراسة في الجامعات اليابانية الى دفع الكثير من المال القليل الذي يتلقونه من عائلاتهم مما يدفعهم للبحث عن اي عمل شاق ليسددوا به نفقات معيشتهم.

ويعد الطلاب القادمون من الولايات المتحدة الامريكية او دول اوروبا الغربية افضل حالا من غيرهم نظرا لتوفر فرص عمل اكثر لهم كالعمل بدون تفرغ في مجال تعليم اللغة الانجليزية او الترجمة وما شابه ذلك مما يوفر لهم دخلا جيدا.

نكتة اليوم

تليفزيون

- أراك تطالب بتخفيض رسم التليفزيون الى النصف، لماذا؟

- نعم يا سيدي فانا اشاهد بعين واحدة فقط.

من القارئ - اسماعيل حامد

للهدايا مفارقاتها.. ماذا يقدم المشاهير؟

نيويورك - ر: ترى ماذا يقدم الاثرياء والمشاهير في هداياهم؟ الاجابة تقول: اي شيء من السراويل الى الماس، لكن يقال في حق الانجليز انهم اكثر مرحا وطرافة في هداياهم، بخلاف الفرنسيين الاكثر اسرافا وفخامة، والطليان الذين يتفقون عائليا على ما سيقدمونه، والامريكيين الاشد عاطفية في اختيارهم.

وما رأيك فيما يلي:

عندما زارت ملكة بريطانيا الام المنزل الريفي لامير واميرة دي بوفو كراون في فرنسا قيل لها ان جزءا من تراث عائلة دي بوفو كراون وهو طقم كامل من الفضة مدفون في مكان ما تحت الارض. وبعد سفرها اهدت الملكة الى الامير والاميرة جهازا للكشف عن المعادن اصبح بدوره تراثا عائليا.

واشتهرت ممثلة السينما لينا فيرتموللر بارتداء نظارات ذات اطار ابيض. وفي احدى المناسبات اهداها زوجها النحات انريكو جوب ٥,٠٠٠ نظارة باطارات بيضاء، وهي بدورها توزعها الان هدايا على الاصدقاء والمعجبين.

- ثم هناك زوجة مهراجا جايبور التي اثنت على جمال قلعة رأتها على سفوح تلال هندية بعيدة اثناء نزهة مع زوجها فماذا فعل المهراجا؟ رمم القلعة بالكامل وحولها الى مسكن ملكي ثم اهداها الى المهراني.

